وزارة التَّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشَّهيد حمَّه لخضر الوادي

كلِّيَّة العلوم الاجتماعيَّة والإنسانيَّة

قسم: التَّـــــــــــــــــاريخ

العلَّامة عبد الرَّحمان الجيلالي وفكره النَّهضوي من خلال مؤَلفاته ومقالاته التَّاريخيَّة (1326هـ - 1431هـ/1908م - 2010م)

مُذكِّرة مُقدَّمة لاستكمال متطلَّبات شهادة الماستر أكاديمي في التَّاريخ

تخصُّص: تاريخ المغرب العربي المعاصر

إعداد الطَّالب (ة):

شهرزاد بوراس

اشراف الاستاذ(ة)

مُحمَّد حناي

نوقشت المذكرة علنا يوم: 2024/06/06م

أمام اللَّجنة المكوَّنة من الاساتذة:

اللجنة	الرتبة	الجامعة	الصفة
عبد الكامل عطيَّة	أستاذ التَّعليم العالي	جامعة الشهيد حمة لخضر	رئيساً
مُحمَّد حناي	أستاذ محاضر(أ)	جامعة الشهيد حمة لخضر	مشرفاً ومقرِّراً
نور الدِّين ممي	أستاذ محاضر(أ)	جامعة الشهيد حمة لخضر	ممتحناً

السَّنة الجامعيَّة: 1444- 1445هـ/2023 - 2024م

بسم الله الرحمن الرحيم

قـــال الله تعالى:

﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً﴾

﴿سورة الأحزاب: الآية.23.﴾

إهـــــــــداء

أهدي هذا العمل:

إلى من كانوا لنا سبباً في حياة الحريَّة والكرامة وطلبوا الموت لتوهب لنا الحياة، إلى من سقوا بدمائهم الزَّكيَّة هذه الأرض المباركة بكلِّ سخاء، وخلَّدوا ذكراهم بأروع صور التَّضحية والشَّجاعة والإيمان بالله؛ فكانوا الوقود الذي أشعل لهيب الثَّورة، والمشعل الذي أضاء "الجزائر" بعد ليل طويل دامس، بل وجعلوا العالم كلَّه يقتبس من نورهم، ويستلهم من أفكار ثورة أوَّل نوفمبر، وإلى كل من آمن وعمل بصدق من أجل "الجزائر".

إلى من علَّمتنا أنَّ العمل تواضع والعبادة ايمان والنَّجاح إرادة والحياة عمل "**أمي**" الغالية حفظها الله وجعلها سندًا لنا في الحياة.

إلى صاحب القلب الكبير والصَّبر الطويل "**والدي**" العزيز حفظه الله وجعله تاج فوق رؤوسنا.

إلى أخوتي: توفيق – متولي – جود – إيناس – وحنين.

إلى جدِّي وجدَّتي وعمي "هارون" أسكنهم الله فسيح جناته.

إلى كلِّ هؤلاء أهذي ثمرة هذا الجهد.

شهرزاد بوراس.

شكـــر و عرفـــــان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«**من اصطنعَ إليكم معروفًا فجازوه فإن عجزتُم عن مجازاته فادعوا له حتى تعلَموا أنكم قد شكرتُم ، فإنَّ اللهَ شاكرٌ يحبُّ الشَّاكرِين**». "أخرجه **الطَّبراني** في المعجم الوسيط".

إنَّ نعمة الله وفضله شملت أرجاء كونه، ومن نعمه توفيق المرء في أعماله؛ كما أنَّ الحاجة للآخرين لإتمام المشاريع والأعمال على أحسن وجه مطلوبة؛ ومنه أتقدَّم بالشُّكر الجزيل بعد توفيق الله وحسن عونه: إلى الدُّكتور المشرف "مُحمَّد حنَّاي" الذي قدَّم لي كلَّ نصيحة وتوجيه ومساعدة أثناء انجاز هذا البحث، وقيامه بمعالجة الأخطاء، وفرز المعلومات الصَّحيحة وتوظيفها بإتقان، فأسأل الله عزَّوجل أنْ يجزيه خيرًا، ويبارك له في علمه وصحَّته وعائلته ويمده بعمر مديد.

كما يسعدني أنْ أتقدم بأسمى كلمات الشُّكر والتَّقدير لوالديَّ اللَّذين ألهماني روح الصَّبر والنِّضال، وغمراني بعطفهما وحنانهما.

كما أتقدَّم بالشُّكر إلى الأساتذة الأفاضل الذين علَّمونا خبايا القراءة التَّاريخيَّة وكانوا خير سند لنا طيلة 5 سنوات من الدَّراسة.

والشَّكر الجزيل إلى كلِّ من ساعدني من قريب أو بعيد خاصة الأستاذ "عبدلي نجيب" من جامعة بسكرة، الذي كان نعم الأخ المساند.

وفي النَّهاية نسأل الله عزوجل أنْ يتقبَّل منَّا هذا الجهد وينفع به كلَّ طالب علم.

صاحبة البحث.

ملخص المذكِّرة باللُّغة العربيَّة

الملخَّص:

تناولنا في بحثنا هذا الحديث عن العلاَّمة "عبد الرَّحمان الجيلالي" أحد أعلام الجزائر في القرن 20م، وأحد المساهمين في النَّهضة العربيَّة الإسلاميَّة بها، التَّاركين بصمة في الوسط الاجتماعي والثَّقافي.

هو من مواليد شهر ربيع الأوَّل 1326هـ/ فيفري 1908م بالجزائر العاصمة. نشأ "عبد الرَّحمان الجيلالي" في عائلة ميسورة الحال مُتمسِّكة بالدّين الإسلامي، وعمل في حياته العديد من المهن منها التّجارة والتَّعليم.

كتب العديد من المؤلَّفات تمثَّلت في مخطوطات وكت ومقالات صحفيَّة... الخ، مركّزًا فيها على مقوّمات الهُويَّة العربيَّة الإسلاميَّة (الدِّين الإسلامي، اللُّغة العربيَّة)، كذلك الدَّعوة للحريَّة بمفهومها الشَّامل، والمساهمة في البناء الحضاري؛ كذلك لأجل استنهاض الأمَّة الجزائريَّة.

الكلمات المفتاحيَّة:

عبد الرَّحمان الجيلالي – الفكر النَّهضوي – مؤلَّفات تاريخيَّة – مقالات تاريخيَّة.

ملخص المذكِّرة باللَّغة الإنجليزيَّة

Summary of the memorandum in English

Summary:

In our research, we discussed this hadith about the scholar Abd al-Rahman al-Jilali, one of the prominent figures of Algeria in the 20th century AD, and one of the contributors to its Arab-Islamic renaissance, leaving a mark on the social and cultural milieu.

He was born in the month of Rabi` al-Awwal 1326 AH/February 1908 AD in Algiers. Abdul Rahman Al-Jilali grew up in a well-off family that adhered to the Islamic religion, and worked in many professions in his life, including trade and education.

He wrote many works, including manuscripts, books, newspaper articles, etc., focusing on the components of the Arab-Islamic identity (the Islamic religion, the Arabic language), as well as the call for freedom in its comprehensive sense, and contributing to civilizational construction. Also for the sake of mobilizing the Algerian nation**.**

Keywords:

Abd al-Rahman al-Jilali - Renaissance thought - Historical works - Historical articles.

قائمة المختصرات الواردة في البحث

الـرَّمـز	الـمـعـنـى
إش	إشراف
إع	إعداد
تح	تحقيق
تخ	تخصص
تع	تعريب
تق	تقديم
تص	تصدير
ج	جزء
جم	جمع
ح	حصَّة
ط	طبعة
ط.خ	طبعة خاصة
مج	مجلد
ص	صفحة
ع	عدد
(غ.م)	غير منشورة
و. م. أ	الولايات المتَّحدة الأمريكيَّة

مقدمة

الأَعْلام والمُفكِّرون مصباح مضيء تسير على هديه المجتمعات في فكرها وبنائها واستراتيجياتها السِّياسيَّة والاقتصاديَّة والاجتماعيَّة والثَّقافيَّة، كل في مجاله؛ وللمحافظة على الإرث الثَّقافي والاستفادة من أعمال وأفكار السَّابقين كان لا بُدَّ على طالبي العلم أنْ يُحَفظوا وينقلوا أخبار وأعمال الأوائل وإبداعاتهم وجهودهم في التَّنمية والنُّهوض بالمجتمع وتَطويره.

إنَّ قيمة العلم والفكر والجهود الإصلاحيَّة الرَّامية إلى نهضة الشُّعوب والأمم دفعت الكثير من المُهتمِّين إلى محاولة البحث في بعض الأسماء اللَّامعة التي كانت لها إسهامات وجهود وفكر إصلاحي، مثل: العلاَّمة "عبد الرَّحمان الجيلالي الجزائري" الذي كانت له بصمة في تأطير المجتمع الجزائري تاريخيًّا ودِينيًّا، حتى لقب بهلال العيد.

أوَّلاً- التَّعريف بموضوع البحث:

العلاَّمة "عبد الرّحمان الجيلالي" أحد الرِّجال الذين ضحُّوا من أجل الإصلاح واستنهاض الأمَّة الإسلاميَّة لناحية التَّمسُّك بدينها، حيث حارب الجهل والأمُّيَّة المعرفيَّة من خلال كتاباته التَّاريخيَّة، فقد دافع عن مُقوِّمَات الهُوِيَّة العربيَّة الإسلاميَّة المتمثِّلة في الدِّين الإسلامي واللُّغة العربيَّة، كمَا بَيَّن أنَّ الشَّعب الجزائري منذ عقود سحيقة حرٌّ لا يحبُّ الظُّلم والاستبداد والقهر.

ثانياً- دواعي اختيار الموضوع:

يعتبر تاريخ العلاَّمة "عبد الرَّحمان الجيلالي" من بين المواضيع التي تعتبر بكرًا لقلَّة الدِّراسات التي تناولته بحسب اطلاعنا، وبحسب ما وقع تحت أيدينا من مَقالات ودراسات، وعليه ارتأينا أنْ نُسلِّط الضُّوء على هذا العَلَمُ بحسب ما تيسَّر لنا من قدرة، وقد كان اهتمامنا بهذا الموضوع ناتجًا عن عدَّة أسباب موضوعيَّة، هي:

- ✓ **الأسباب الموضوعيّة:**

1)- حبُّ البحث في التَّاريخ الجزائري والتَّطلع إلى إحياء تاريخ وسيرِ أعلامه.

2)- الرَّغبة في التَّعرف على شَخصيَّة الشَّيخ "عبد الرَّحمان الجيلالي" تحديداً وما تحمله من تنوُّع ثَقافِي.

3)- ندرة الدِّراسات العلميَّة المتخصِّصة، التي تتناول هذه الشَّخصيَّة الإصلاحية التي ساهمت مساهمة فعَّالة في نشر الوعي العلمي والإصلاحي.

3)- الرَّغبة في تَقديم دراسة أكاديميَّة تتبني على خطة علميَّة ومجموعة من المصادر والمراجع التي تُعضِّد إشكاليَّة البحث، وتكون إضافة للبحث العلمي في الجامعة الجزائريَّة، تتناول التَّعريف بالشَّيخ "عبد الرَّحمان الجيلالي" وفكره النَّهضوي في كِتاباته ومؤلَّفاتِه التَّاريخيَّة.

5)- إبراز دور العُلماء في الحفاظ على الهويَّة الوطنيَّة واللُّغة العربيَّة للأمَّة الجزائريَّة.

6)- إبراز الدَّور الكفاحي للشَّيخ "عبد الرَّحمان الجيلالي" من خلال جهاده القلمي الذي سخَّره لأحياء أمجاد الجزائر ومحاولته كي الوعي الجمعي عند الفرد الجزائري كي يضطلع بمسؤولياته اتجاه وطنه وأمَّته كما فعل السَّابقون من أبناء هذه الأمَّة.

7)- تَنوير الخَلف من أبناء الجَزائر عُمومًا بأحد أَسلافهم، وإبراز انجازاته وتأليفاته العلميَّة، ليقتدوا به ويستنيروا بنور عُلُومه ومَعارفه، ويواصلوا المسير على نفس الدَّرب من أجل رِفعة الجزائر.

ثالثاً– الأهداف المسطَّرة للبحث:

تطلَّعنا من وراء هذه الدِّراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، وهي كالتَّالي :

- ✓ الكشف عن جهود العلاَّمة "عبد الرَّحمان الجيلالي" الفكريَّة النَّهضويَّة، التي سعى جاهداً لغرسها بين الجزائريِّين.
- ✓ تزويد المكتبة الجزائريَّة بدراسة أكاديميَّة تاريخيَّة تُبيِّن إسهامات أحد علماء الجزائر.
- ✓ إبراز إسهامات أحد أعلام الجزائر في النَّهضة العربيَّة الإسلاميَّة الجزائريَّة، من خلال الرَّصد التَّاريخي.

رابعاً– حدود الدِّراسة:

اختيارنا لحدود هذه الدِّراسة (**العلاَّمة عبد الرَّحمان الجيلالي وفكره النَّهضوي من خلال مؤلَّفاته ومقالاته التَّاريخيَّة (1326هـ -1431هـ/1908م - 2010م)**)، خَيارٌ له ما يُبرِّره علميًا، فسنة 1908م تُمثِّل سنة ميلاد الشَّيخ "عبد الرَّحمان الجيلالي"، أمَّا تاريخ 2010م فهو سنة وفاته وتوقُّف عطاءاته.

خامساً – إشكاليَّة البحث:

من أجل تحقيق أهداف الموضوع كان جديرًا بنا أنْ نطرح الإشكاليَّة الرَّئيسيَّة التي تمحور حولها البحث وجاءت صياغتها كالتَّالي: **كيف ساهم العلاَّمة عبد الرَّحمان الجيلالي في نهضة الأمَّة الجزائريَّة وإحياء مقوِّماتها الحضاريَّة من خلال مؤَّلفاته التَّاريخيَّة؟**

مع طرح عدَّة أسئلة مساعدة تُمكِّننا من الإجابة على هذه الإشكاليَّة، وهي :

- ✓ من هو الشَّيخ عبد الرَّحمان الجيلالي؟ وكيف كانت حياته؟
- ✓ ما المؤلَّفات التي جاد بها الشَّيخ "عبد الرَّحمان الجيلالي" لإثراء المكتبة التَّاريخيَّة الجزائريَّة؟
- ✓ ما هو الأسلوب والمنهج الذي اتَّبعه الشَّيخ "عبد الرَّحمان الجيلالي" في كتاباته التّاريخيَّة؟
- ✓ كيف ساهم العلاَّمة "الجيلالي" في استنهاض الأمَّة الجزائريّة من خلال إرسائه لمقوِّماتها الحضاريَّة في كتاباته التَّاريخيَّة؟

سادساً – مناهج الدِّراسة والبحث:

اعتمدنا في هذه الدِّراسة على المنهج التَّاريخي لرصد الأحداث التَّاريخيَّة، والمنهج الوصفي في محلِّ وصفِ مُجرياتها وكذا الأحداث وتسلسلها تسلسلاً كرونولوجياً في الزَّمان والمكان، كوصف أهمِّ المراحل والأحداث التي مرَّت بها شَخصيَّة الشَّيخ "عبد الرَّحمان الجيلالي" وعرض بعض أعماله، إلى جانب التَّحليل للوقوف على كيفيَّة تشكل هذه الشَّخصيَّة وصَقلها، وتتبع الدَّور الذي أدَّته، طيلة أيام حياتها؛ مع تحليل نظرتها في تقديم وصياغة الحوادث والأخبار في كتاباته التَّاريخيَّة.

سابعاً– المصادر والمراجع المعتمدة:

اعتمدنا في موضوعنا هذا على مجموعة من المصادر والمراجع التي تناولت شخصيَّة "عبد الرَّحمان الجيلالي" وفكره النَّهضوي، نذكر منها:

1)– المصادر: مؤلَّفات الشَّيخ "عبد الرَّحمان الجيلالي"، كَـ **(تاريخ الجزائر العام)** بأجزائه كلِّها، والذي تطرّق فيه هذا الحقب التَّاريخيَّة التي مرَّ بها "الجزائر"، من فترة ما قبل التَّاريخ إلى فترة

الاحتلال الفرنسي. وكذا كتابه **(تاريخ المدن الثلاث.** "الجزائر" – "المديَّة" – "مليانة")؛ مع جميع المقالات التَّاريخيَّة خاصته التي تعدُّ مصادر ترصد لنا فكره من خلال ماكتب.

2)– المراجع: استخدمنا في بحثنا هذا مادة متنوعة من المراجع، منها: كتاب **(أعلام من المغرب العربي)** لمُحمَّد الصَّالح الصِّديق"، وكتاب **(تاريخ الجزائر الثَّقافي)** لـِ"أبو القاسم سعد اللّه". أمَّا فيما يخص **المقالات** فقد وظَّفنا العديد، منها: **(عبد الرَّحمان الجيلالي من خلال مؤلّفه تاريخ الجزائر العام) لـِ**"حكيم بن الشَيخ"؛ ومقال: **(الشَّيخ عبد الرَّحمان الجيلالي ذاكرة الأمَّة)** لـِ" مولود عويمر"، ومقال: **(الشَّيخ عبد الرَّحمان الجيلالي فقيه المؤرِّخين الجزائريين، عرض لحياته وتقديم لكتاب تاريخ الجزائر العام) لـِ**"بلقاسم ميسوم". ناهيك على العديد من الكتب والرَّسائل العلميَّة.

ثامناً– خطة البحث:

اعتمدنا في بحثنا هذا على خطَّة مُكوَّنة من مُقدِّمة وثلاثة فصول إضافة إلى خاتمة تتضمَّن النَّتائج المتوصل إليها، ثمَّ قائمة الملاحق وتليها قائمة لأهمِّ المصادر والمراجع.

- **الفصل الأوَّل:** معنون بالعلاَّمة عبد الرَّحمان الجيلالي وحياته. وتضمَّن ثلاث عناصر، عالجنا في **العنصر الأوَّل:** نسبه ومولده، وفي **العنصر الثَّاني:** تناولنا فيه نشأته وتعلُّمه. أمَّا **العنصر الثَّالث:** فتطرَّقنا فيه إلى أنشطته ومؤلَّفاته ووفاته.
- وبالنسبة **للفصل الثَّاني:** فقد جاء بعنوان: مُؤلَّفات العلاَّمة عبد الرَّحمان الجيلالي التَّاريخيَّة، ويتضمَّن كذلك ثلاث عناصر، حيث جاء **العنصر الأوَّل** بعنوان: الكتب ومحتوياتها، **والعنصر الثَّاني** وسمناه بـِ: المقالات ومحتوياتها، أمَّا **العنصر الثَّالث** فقد عرجنا فيه عن: أسلوبه في الكتابة التَّاريخيَّة.
- وعن **الفصل الثَّالث** والأخير فقد وسمناه بعنوان: فكر الشَّيخ الجيلالي النَّهضوي ومُقوِّماته الحضاريَّة في مؤلَّفاته التَّاريخيَّة، وقد اشتمل على ثلاث عناصر، حيث جاء **العنصر الأوَّل** بعنوان: مقوِّم الهُوِيَّة العربيَّة الإسلاميَّة (الدِّين واللُّغة العربيَّة)، أمَّا **العنصر الثَّاني** فقد تناولنا فيه: مُقوِّم الشَّخصيَّات القُدويَّة (القيادات والعلماء)، و**العنصر الثَّالث** والأخير تحدَّثنا فيه عن: مُقوِّم الحريَّة وأبعاد العمران والحضارة عند العلاَّمة الجيلالي.

وأنهينا الدِّراسة بخاتمة تضمَّنت مجمل النتائج التي توصَّلنا إليها.

تاسعاً- صعوبات البحث.

مالا يفوتنا أن نذكِّر به في مُقدِّمة هذا العمل هي الصُّعوبات التي يتلقَّاها الباحث وهو ينجز مذكِّرته العلميَّة، تلك الصُّعوبات التي تقف كحاجز أمام تقدِّم عمله، منها:

- الوقت المسموح به لإنجاز مذكرة الماستر وهو 3 أشهر لم يكفينا، والذي يعدُّ عائقاً في سبيل تقديم دراسة تستجيب لشروط الدِّراسة الجديَّة والحاملة للجديد.
- تزاحم الأعمال وقت إعداد المذكِّرة، بسبب ضيق الوقت الذي يعتبر هاجس مفسد للعمل.
- نقص المادة العلميَّة في المراجع التَّاريخيَّة حول شخصيَّة العلاّمة "عبد الرَّحمان الجيلالي" كونه لم يتطرق أحد إلى فكره الاستنهاضي (النَّهضوي) ما صعَّب علينا خلق وابتكار المادة المناسبة، خاصة للفصل الثالث.

وفي الأخير نتقدَّم بأسمى عبارات الشَّكر والتَّقدير والامتنان لأستاذنا الفاضل "مُحمَّد حنَّاي" الذي سهر معنا على إعداد المذكِّرة، كما كان له الفضل الكبير في توجيهنا طيلة مراحل انجاز المذكِّرة، فكان مثالاً للتسديد والتَّصويب والتوجيه حتى تجاوزنا كلَّ الصِّعاب. وشكري موصول إلى لجنة المناقشة على رحابة صدرها وتجشُمها العناء والسَّهر في تصويب أخطاء هذه المذكِّرة وإفادتي لإخراج العمل في أبهى صورة.

وختامًا لا شكَّ أنَّ كلَّ عمل ينجزه صاحبه يعتريه النُّقصان والخطأ، فإن أخطأت أو قصَّرتُ فذلك ضعف مني و إنَ أصبت فهو من اللّه سبحانه وتعالى، الذي أعانني وسدَّدني في عملي هذا، فله الشُّكر والثَّناء الحسن في الأوَّلى والآخرة، إنَّه ولي ذلك والقادر عليه.

شهر زاد بوراس

الوادي. يوم الجمعة: **10** ذو القعدة **1445**هـ

الموافق لـ **17** ماي **2024**م.

الفصل الأوَّل

العلَّامة عبد الرَّحمان الجيلالي وحياته

- **أوَّلاً– نسبه ومولده.**

- **ثانياً– نشأته وتعلُّمه.**

- **ثالثاً– أنشطته ومؤلَّفاته ووفاته.**

يعتبر الشَّيخ عبد الرَّحمان الجيلالي[1] أحد فقهاء وأعلام الجزائر في القرن 20م الذين تركوا بصمة عميقة في محيطهم الاجتماعي والثَّقافي التَّعليمي، فلا يمكن للتاريخ أنْ ينسى أو يتناسى شخصاً كهذا، لأنَّ جهده التَّربوي والتَّوعوي ومنتوجه العلمي والمعرفي المطبوع والمخطوط سيبقى شاهداً عنه في شتَّى صنوف العلم. فما نسبه؟ وأين وُلد؟ وكيف نشأ؟

أوَّلاً- نسبه ومولده:

1)- نسبه:

هو عبد الرَّحمان بن مُحمَّد بن بوعلام بن بلقاسم بن عُمر بن أحمد بن الجيلالي[2]؛ - من بلاد زواوة وأصيل قريَّة الولي الصَّالح "سيدي علي موسى"[3] ابن "مدينة معاتقة"[4] - يَرجع نسبه إلى "سيدي السَّعيد بوسبع حجَّات" - من آل الشَّجرة الموسويَّة القادريَّة - المدفون بمدينة "البليدة"[5]، وينتهي نسبه إلى سيدنا عثمان بن عفَّان ﷺ[6]، وهناك من قال غير ذلك[7]، فهو عربي الأصل شريف النَّسب؛ أمَّا عن والدته فهي "مونيه"[8] من عائلة "إبراهيم بن جَيَّار"، وجدُّهـــــــا

---

[1] - صورة للشَّيخ عبد الرَّحمان الجيلالي. **ينظر**: الملحق. رقم **(1)**.

[2] - منشط مجهول: موسى إسماعيل، معالم وأعلام جزائريَّة(العلَّامة عبد الرَّحمان الجيلالي)، إذاعة القران الكريم(هيئة الإذاعة والتَّلفزيون الجزائري)، **ح.1**، 22 جانفي 2014 م، الدَّقيقة 3:25.

[3] - الحاج صادوق: «منهج الكتابة التَّاريخيَّة عند المؤرِّخ الشَّيخ "عبد الرَّحمان الجيلالي»، **مجلّة رؤى تاريخية للأبحاث و الدّراسات المتوسطيَّة، مج.2، ع.1**، تصدر عن مخبر الدِّراسات التَّاريخيَّة للبحر الأبيض المتوسط عبر العصور، جامعة يحي فارس - المدية، الجزائر، أكتوبر/2020م، ص.3.

[4] - **مدينة معاتقة:** تنتمي إلى "ولاية تيزي وزو" وهي تقع على واجهة جنوب مرتفعات القبائل، أي سفح جبال جرجرة وتشتهر بصناعة الفخار. **ينظر**: خديجة نشار: «فخار منطقة القبائل الكبرى "معاتقة نموذجا"»، **الاتحاد العام للآثاريين العرب، مج.15، ع.15**، تصدر عن المجلس العربي للاتحاد العام للأثريين العرب، القاهرة، 2014م، ص.37.

[5] - دزاير نيوز، نبذة مختصرة عن حياة العلامة المؤرخ عبد الرحمان الجيلالي ، فوانيس الجزائر .

[6] - في نسبه يوجد تضارب، هناك بعض الكتابات ترجع أصوله إلى الصَّحابي الجليل سيدنا "عثمان بن عفَّان" ﷺ. **ينظر**، أبوبكر بن أحمد بوسام المالكي: **إنباء الخلف برجال السَّلف، ط.1**، دار المعرفة، الجزائر، 2009م، ص.114. و**ينظر**: الملحق. رقم **(2)**.

[7] - موسى إسماعيل: العلامة عبد الرَّحمان الجيلالي، إذاعة القرآن الكريم، حصة تلفزيونية، 22 جانفي 2014م

[8] - بلقاسم ميسوم: «الشَّيخ عبد الرَّحمان الجيلالي فقيه المؤرخين الجزائريين. عرض لحياته وتقديم لكتابه "تاريخ الجزائر العام"»، **عصور، مج.7، ع.2**، تصدر عن مخبر البحث التَّاريخي، كلِّيَّة العلوم الإنسانيَّة والعلوم الإسلاميَّة، جامعة وهران**(1)** أحمد بن بله، الجزائر، ديسمبر/2008م، ص.86.

"مصطفى القادري" مفتي العاصمة[1].

2)- مولده:

وُلد العلَّامة الفقيه والمؤرِّخ "عبد الرَّحمان الجيلالي" مطلع القرن العشرين إبَّان الاحتلال الفرنسي للجزائر، في يوم الأحد 7 محرم 1326هـ/09 فيفري 1908م[2]، في "الجزائر العاصمة" بالحي المعروف "بولوغين". في أسرة متوسطة الحال لكنَّها متمسِّكة بدينها الإسلامي الذي تفتخر به[3].

ثانياً- نشأته وتعلمه.

1)- نشأته:

نشأ الشَّيخ "عبد الرَّحمان الجيلالي" في عائلة ميسورة الحال وشديدة التَّمسُّك بالدِّين الإسلامي، فحفظ القرآن الكريم وختمه ثلاثة مرات، كما أتقن تجويده في سنٍّ مُبكِّر لم يتجاوز 14 سنة، وحفظ "صحيح البخاري" بتحفيز من والده على يد الشَّيخ "مُحمَّد البشير البوزيري"[4]؛ بعد وفاة والده دخل مجال التِّجارة الدَّاخليَّة والخارجيَّة خاصة تجاه "اسبانيا" و"فرنسا"، ثمَّ تلقَّى مبادئ اللُّغة العربيَّة وعلوم الدِّين والفقه وعلم الكلام وعلوم الشَّريعة الإسلاميَّة[5]. عاش "عبد الرَّحمان الجيلالي" مرحلة النَّهضة الفكريَّة والإصلاحيَّة في "الجزائر" وفي "الوطن العربي"، أيْ عهد الحاكم العام "شارل جونار"[6]؛ درس على يد العديد من العلماء الذين يُعدُّون من وجوه

---

[1] – نذير بولمعالي: «العلامة عبد الرَّحمان الجيلالي، الشَّخصيَّة الوطنيَّة القوميَّة(أكثر من قرن من العطاء والبذل)»، **التَّواصليَّة، مج.1، ع.1**، تصدر عن مخبر اللُّغة وفنِّ التَّواصل، جامعة يحي فارس – المدية، الجزائر، جانفي/2015م، ص.13.

[2] – عبد الرَّحمان دويب: «حج العرب في الجاهليَّة بقلم العلَّامة الشَّيخ عبد الرَّحمان الجيلالي»، **مجلة العصر، مج.3، ع.1**، وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، الجزائر، فيفري/2020م، ص.14.

[3] – بلقاسم ميسوم: المرجع السَّابق، ص.86.

[4] – أبوبكر بن أحمد بوسام المالكي: المرجع السَّابق، ص.144.

[5] – بلقاسم ميسوم: المرجع السَّابق، ص.86.

[6] – حكيم بن الشَّيخ: «عبد الرَّحمان الجيلالي من خلال مؤلَّفهِ "تاريخ الجزائر العام"»، **المجلَّة المغاربيَّة للدراسات التَّاريخيَّة والاجتماعيَّة، مج.3، ع.2**، جامعة جيلالي اليابس – سيدي بلعباس، الجزائر، ديسمبر/2011م، ص.1.(141 – 154).

النَّهضة الفكريَّة[1]، كمَا كان تكوينه عِصاميًّا – اعتمد على نفسه – فلم يُسافر خارج "الجزائر" للدراسة، لا في "جامع الزَّيتونة" ولا "جامع القرويين"، ولا المدارس الفرنسيَّة، فقد كوَّن نفسه بنفسه خاصة في المجال الدِّيني[2]، إذ أنَّه واظب على حضور حلقات الذِّكر بمسجد ضريح "الشَّيخ سيدي عبد الرَّحمان الثَّعالبي" والمجالس التي تحوي القصائد الدِّينيَّة، حيث تكونت لديه العديد من المعارف[3].

2)- تعلُّمه:

بدأ الشَّيخ "عبد الرَّحمان الجيلالي" تعليمه – بعد حفظه لكتاب الله وأخذه المبادئ الأوليَّة للعلوم، والتي ستمكِّنه من مواصلة مسيرته التَّعليميَّة والعلميَّة – على الطَّريقة التَّقليديَّة في "الزَّوايا" والكتاتيب والمساجد كمسجد "سيدي عبد الرَّحمان الثَّعالبي" وجامع "سيدي رمضان" و"الجامع الكبير"، و"الجامع الجديد"، حيث تلقَّى المبادئ الأساسيَّة في الفقه والأدب على يد الكثير من الشُّيوخ[4]، المعتبرين هم وجوه النَّهضة الجزائريَّة في تلك الفترة، إذْ أنَّ مدينة "الجزائر" في بداية القرن العشرين تعتبر فضاءً خصبًا للنَّشاط الدِّيني والثَّقافي لمجموعة كبيرة من الفقهاء والأدباء والكتَّاب[5].

ومن بين العلماء الذين تعلَّم عندهم الشَّيخ "عبد الرَّحمان الجيلالي"، وأخذ عنهم، نذكر أسماء كوكبة من الشُّيوخ والعلماء كان لهم الفضل بعد الله سبحانه وتعالى في ترقيته العلميَّة وتزكيته السُّلوكيَّة، وهم:

---

[1] – نورة عون: **الكتابات التَّاريخيَّة عند مبارك الميلي وعبد الرَّحمان الجيلالي من خلال كتابيهما "تاريخ الجزائر في القديم والحديث" و"تاريخ الجزائر العام" – دراسة مقارنة**، مُذكِّرة مُكمِّلة لنيل شهادة الماستر تاريخ **(غ.م)**، تخ: تاريخ المغرب العربي المعاصر، قسم التَّاريخ، كلِّيَّة العلوم الاجتماعيَّة والإنسانيَّة، جامعة الشَّهيد حمَّه لخضر– الوادي، الجزائر، 2019م، ص.24.

[2] – بلقاسم ميسوم: المرجع السابق، ص.86 – 87.

[3] – الجوهر بلعيدي وفوزية عليليش: **دراسة مقارنة بين الكتابات التَّاريخيَّة للشيخ مبارك الميلي وعبد الرَّحمان الجيلالي**، مذكِّرة مُكمِّلة لنيل شهادة الماستر تاريخ **(غ.م)**، تخ: التَّاريخ الحديث والمعاصر، قسم التَّاريخ، كلية العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، جامعة يحي فارس – المدية، الجزائر، 2016م، ص.19.

[4] – الحاج صادوق: المرجع السَّابق، ص.3.

[5] – مُحمَّد سيف الإسلام بوفلاقة: **الشَّيخ عبد الرَّحمان الجيلالي أحد شوامخ المؤرِّخين في الوطن العربي، ينظر الموقع الإلكتروني:-https://oulama.dz/2017/11/25/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%91%D9%85%D8%A9-%D8%B9%D8%A8%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%AD%D9%80%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%80%D8%AC%D9%8A%D9%84%D8%A7%D9%84%D9%8A-%D8%A3%D8%AD%D8%AF-%D8%B4%D9%88/**

الشَّيخ "المولود الزِّريبي"[1]، الشَّيخ "عبد الحليم بن سماية"[2]، الشَّيخ "مُحمَّد بن أبي شنب"[3]،

---

[1] – **المولد الزِّريبي:** هو العلَّامة الشَّيخ "المولود بن مُحمَّد بن عمر الزِّريبي البسكري الأزهري"، ولد سنة 1315هـ/1897م، في "زريبة الوادي"، جنوب شرقي "الجزائر"، قرية تبعد عن مدينة "بسكرة" 76كم، وحفظ القرآن الكريم، ودرس على "حامد العبيدي" في بلدته، ثمَّ نزل "مصر" فالتحق بالجامع الأزهر، وتتلمذ لعدد من علمائه على رأسهم: الشَّيخ "بخيت المطيعي"، و"محمود خطَّاب"، وغيرهما، حتى أكمل دراسته، ورجع لبلده فاشتغل بالتَّدريس والوعظ والإرشاد والإصلاح الاجتماعي، في مسقط رأسه، ثم انتقل إلى "الأوراس"، وبعدها إلى "الجزائر العاصمة"، فتولى تحرير جريدة (الصَّديق)، التي أصدرها "مُحمَّد بكير الميزابي"، سنة 1920م، وتولَّى التَّدريس في "الجامع الأعظم" بالعاصمة. من مؤلَّفاته: "شموس الأحلام، على عقائد ابن عاشر الحبر الهمام"، وشرح على "قدسية الأخضري"، وشرح على "كتاب البيوع من مختصر خليل"، وكتاب "الأخلاق"، لم يتمَّه، وقد تتلمذ له عدد من النُّجباء، منهم: "مُحمَّد العلمي" و"عبد الرَّحمان الجيلالي" وغيرهما. توفي بمدينة "بوفاريك"، سنة 1344هـ/1925م. **ينظر**، مُحمَّد عمارة: «**المولود الزِّريبي ودوره الثَّقافي والإصلاحي 1910 – 1925م**»، أعمال الملتقى الدُّولي السَّابع "المقاومة الثَّقافية لأعلام الفكر الإصلاحي من الجنوب الشَّرقي الجزائري ما بين 1900 – 1962م، المنعقد بجامعة الوادي، بتاريخ: 4 – 5 جوان 2022م، الجزائر، 2022م، ص.499 – 503. **وينظر**، عبد الله بن دحمان: **من أعمدة الدَّعوة والإصلاح في الجزائر "الشَّيخ المولود الزِّريبي". صفحات من حياته وآثاره، ط.1**، مؤسسة ساجد للطباعة والنشر – بسكرة، الجزائر، 2013م. **وينظر**، عادل نويهض: **مُعجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، ط.2**، مؤسَّسة نويهض الثَّقافيَّة، بيروت، 1980م، ص.158 – 159. **وينظر**، أسامة الأزهري: **جمهرة أعلام الأزهر الشَّريف في القرنين الرَّابع عشر والخامس عشر الهجريين، ج.3، ط.1**، مكتبة الإسكندرية، 2019م، ص.312 – 322. **وينظر أيضاً**، مُحمَّد صالح الصِّديق: **أعلام من المغرب العربي، ج.1، ط.1**، موفم للنشر، الجزائر، 2007م، ص.103.

[2] – **عبد الحليم بن سماية:** هو "عبد الحليم بن علي بن عبد الرحمان بن حسن خوجة من آل بن سماية" ولد يوم 15 جويلية 1866م بالعاصمة، أصوله تركية مدينة "أزمير"؛ حفظ القرآن الكريم في فترة قصيرة وتلقى تعليمه الأولي بالجزائر، بعدها ذهب إلى تونس ليواصل دراسته ثمَّ رجع للجزائر حيث نادى بأفكار الجامعة الإسلاميَّة، شغل منصب التَّدريس بالمساجد، رفض التَّجنيد الإجباري، وكان أحد رواد الإصلاح الإسلامي في الجزائر أواخر القرن التَّاسع عشر وبداية القرن العشرين، توفي يوم 4 جانفي 1933م. **ينظر**، مراد بن حمودة: «النَّشاط الإصلاحي للشيخ عبد الحليم بن سماية(1866 – 1933م)»، **مجلَّة الحكمة للدراسات التَّاريخيَّة، مج.5، ع.11**، مركز الحكمة للبحوث والدِّراسات، الجزائر، سبتمبر/ 2017م، ص.198– 216. **وينظر**، مراد بن حمودة: «المنهج الإصلاحي في فكر الشَّيخ عبد الحليم بن سماية(1866 – 1933م)»، **المجلَّة الجزائرية للبحوث والدِّراسات التَّاريخيَّة، مج.3، ع.6**، مخبر الجزائر والحوض الغربي للبحر الأبيض المتوسط، جامعة الجيلالي ليابس – سيدي بلعباس، الجزائر، ديسمبر/2017، ص.101. **وينظر أيضاً**، أمْحمد دراوي: «أضواء على حياة ومواقف الشيخ عبد الحليم بن سماية وجهوده الإصلاحية(1866 – 1933م)»، **عصور، مج.16، ع.2**، تصدر عن مخبر البحث التَّاريخي، كلِّيَّة العلوم الإنسانيَّة والعلوم الإسلاميَّة، جامعة وهران(**1**) أحمد بن بله، الجزائر، ديسمبر/2017م، ص.317.

[3] – **مُحمَّد بن أبي شنب:** هو مُحمَّد بن العربي بن أبي شنب ولد يوم 26 أكتوبر 1869م بمنطقة "تاكبو" (عين الذَّهب حاليا) بمدينة "المدية"، حفظ القران الكريم على يد الشَّيخ "برماق"، كما تعلم الكثير من اللغات، كالتُّركيَّة والاسبانية والإيطاليَّة والفرنسيَّة، في سنة 1886م التحق بمدرسة المعلّمين **école normal** ببوزريعة في الجزائر العاصمة ودرّس فيها، وعمره لم يتجاوز 19 سنة، وبعدها عيّن مدرّسا بالمدرسة الثَّعالبية حيث درّس الفقه والنَّحو والصَّرف والمنطق، وتتلمذ على يده أجيال كثيرة. تحصَّل الجامعة الجزائريَّة على شهادة الدُّكتور في الآداب سنة 1920م، وبذلك يعتبر ثاني جزائري تحصل على شهادة=

الشَّيخ "أبو القاسم الحفناوي"[1]، والشَّيخ "البشير الإبراهيمي"[2].

ثالثاً- أنشطته ومؤلفاته ووفاته:

1)- أنشطته:

بَعد أنْ أتمَّ الشَّيخ "عبد الرَّحمان الجيلالي" دراسته تقلَّد العديد من الوظائف العلميَّة، فقد قـــام

=الدُّكتوراه في ذلك الزَّمن، وانتخب عضو في المجلس العلمي في المجمع العلمي العربي بدمشق سنة 1920م وعضو في المجلس العلمي الاستعماري بباريس سنة 1924م، توفي "ابن أبي شنب" يوم الثَّلاثاء 5 فيفري 1929م عن عمر ناهز 60سنة تاركا العديد من البحوث الأكاديميَّة. **ينظر**، عادل نويهض: المرجع السَّابق، ص.189 – 190. **وينظر**، الطَّيب ولد العروسي: **أعلام من الأدب الجزائري الحديث، ط.1**، دار الحكمة، الجزائر، 2009م، ص.71. **وينظر**، بشير بلاح، **تاريخ الجزائر المعاصر(1830 – 1989م)، ج.1**، دار المعرفة، الجزائر، 2006م، ص.428. **وينظر**، عمر بلعربي: «مُحمَّد بن أبي شنب سيرة ونضال1869 – 1929م»، **مجلَّة انثربولوجيا الأديان، مج.13، ع.1**، مخبر أنثروبولوجيَّة الأديان ومقارنتها دراسة سوسيو انثروبولوجيَّة، جامعة بوبكر بلقايد – تلمسان، الجزائر، ماي/ 2017م، ص.147 – 159. **وينظر**، بوجمعة عدَّاد، «مُحمَّد بن أبي شنب والمنهج الاستشراقي»، **مجلَّة الأثر، ع.27**، كليَّة الآداب واللُّغات، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، الجزائر، ديسمبر/2016م، ص.135. و**ينظر**، عبد الرحيم لعمى وعبد القادر طاهر: «ثلاثة مفاهيم في فكر مُحمَّد بن شنب. التُّراث الحداثة والاستشراق. جمع أم تضاد»، **مجلَّة المدوَّنة، مج.8، ع.4**، مخبر الدِّراسات الأدبيَّة والنَّقديَّة، كلِّيَّة الآداب واللُّغات، جامعة البليدة**(2)**، الجزائر، ديسمبر/2021، ص.3732. **وينظر**، شيكو يمينة، «دور مُحمَّد بن شنب في المحافظة على التُّراث التَّربوي الإسلامي خلال فترة الاحتلال الفرنسي للجزائر»، مجلَّة الحكمة للدراسات التَّربويَّة والنَّفسيَّة، **مج.11، ع.1**، مركز الحكمة للبحوث والدِّراسات – الجزائر، مارس/2023م، ص.25. **وينظر أيضاً**، آسيا تميم: **الشَّخصيَّات الجزائريَّة 100 شخصيَّة، ط.1**، دار المسك، الجزائر، 2008م، ص.85.

[1] – **أبو القاسم الحفناوي:** أبو القاسم الحفناوي بن مُحمَّد بن بلقاسم بن الصَّغير الدِّيسي، ولد ببلدية الدِّيس بِـ"بوسعادة سنة 1267هـ/1850م، درس في الزَّاوية "الدَّاوديَّة" وغيرها، من أهمِّ مؤلَّفاته: "تعريف الخلف برجال السَّلف". توفي 21 ذي الحجة 1360هـ/10 جانفي 1942م. **ينظر**: أبي القاسم مُحمَّد الحفناوي: **تعريف الخلف برجال السَّلف**، تح: خير الدِّين شترة، **ج.1، ط.1**، دار كردادة للنشر والتَّوزيع، بوسعادة – الجزائر، 2012م، ص.142 و 163.

[2] – **محمَّد البشير الإبراهيمي:** هو محمَّد بن بشير بن عمر الإبراهيمي، أحد قادة "جمعية العلماء المسلمين، وُلد بقرية "أولاد إبراهيم" يوم14 شوال 1306هـ/13 جوان 1889م. حفظ القرآن الكريم على يد عمه "محمَّد المكي الإبراهيمي" وكذا فنون اللغة العربية وآدابها. رحل سنة 1911م إلى المشرق العربي فأقام في "المدينة المنورة" حتى سنة 1917م، ثمَّ مدينة "دمشق" إلى غاية 1921م. عاد إلى "الجزائر" وأنشأ مع الشَّيخ "عبد الحميد بن باديس" جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في 5 ماي 1931م، بعد وفاة "ابن باديس" سنة 1940م انتخب رئيسا "لجمعية العلماء". بعد استرجاع السِّيادة الوطنيَّة سنة 1962م وُضع تحت الإقامة الجبرية حتى توفي يوم الخميس 20 محرم 1385هـ/20 ماي 1965م. **ينظر**: محمَّد البشير الإبراهيمي: « **خلاصة من تاريخ حياتي العلميَّة والعملية»، آثار محمَّد البشير الإبراهيمي**، جمع: أحمد طالب الإبراهيمي، **ج.5، ط.1**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997م، ص.272. **وينظر أيضاً**: خير الدِّين الزَّرْكلي: **الأعلام، ج.6، ط.5**، دار العلم للملايين، بيروت، 1980م، ص.54.

بالانضمام إلى قوافل النّهضة العلميّة الاجتماعيّة بمشاركته في تأسيس العديد من المؤسّسات العلميّة، حيث درّس في سنة 1923م بمدرسة الشّبيبة الإسلاميّة[1]، إلى جانب عدد من قادة الإصلاح، من أمثال: "محمد العيد آل خليفة"[2]، و"فرحات بن الدّرّاجي"[3].

---

[1] – الجوهر بلعيدي وفوزية عليليش: المرجع السّابق، ص.22.

[2] – **محمد العيد آل خليفة:** والده "حمّ علي آل خليفة، ولد في 28 أوت 1904م، " بمدينة "عين البيضاء" ولاية "أم البواقي" من عائلة دينيّة محافظة متصوّفة تنتمي إلى "الطّريقة التّجانيّة" وتنحدر أصولها من "بلدة كوينين" بولاية "وادي سوف"، انتقل مع أسرته إلى مدينة "بسكرة" ليكمل بها حفظ القرآن الكريم وأصول الدّين ويجلس في دروس الشّيخ "علي بن إبراهيم العقبي" حتى سنة 1921م، بعدها أرسله والده إلى جامع الزّيتونة للدراسة بعد أن كان ينتدبه للعمل معه في التّجارة، انتسب "مُحمّد العيد" إلى جامع الزّيتونة، وأصبح طالبا في الطّبقة الثّالثة وبعد سنتين توقّف عن الدّراسة لأسباب صحيّة ليعود إلى "بسكرة" ويكمل مشواره العلمي على يد علمائها ومشايخها، منهم: الشّيخ "المختار اليعلاوي" الذي انتظم عند في دروسه اللّيليّة بالمسجد العتيق ليدرس عنه الفقه والحساب والفلك... وفي سنة 1927م انتدبته "جمعيّة الشّبيبة الإسلاميّة" بـِ"الجزائر العاصمة" مُعلّمًا بمدرستها فمكث بها معلّما لمدة ثلاث سنوات ثمّ مديراً لها خلفاً للشاعر "مُحمّد الهادي السُّنوسي" إلى غاية 1941م ليعود إلى بسكرة فمكث بها عدّة أشهر ثمّ انتقل إلى باتنة. نشط "مُحمّد العيد آل خليفة" ضمن صفوف "جمعيّة العلماء" وعند اندلاع الثّورة التّحريريّة ونظراً لنشاطه فرضت عليه الإقامة الجبريّة بمنزله "ببسكرة"، فظل حبيس جدران بيته طوال أيام الثّورة. بعد الاستقلال فقد لازم الاعتكاف ببيته متعبّداً ذاكراً زاهداً في الدُّنيا قليل المشاركة في النّشاطات العامة والخاصة، فكان يقضي نصف السّنة بمدينة "بسكرة" ونصفها الآخر بمدينة "باتنة" حتى وافته المنيّة بمستشفى مدينة "باتنة" يوم الأربعاء 07 رمضان 1399هـ/31 جويلية 1979م، ونقل جثمانه إلى بسكرة حيث دفن بمقبرة (العزيلات)، تركاً ديوان شعرياً خلّد مسيرة الجزائر الثّائرة. **ينظر**، مُحمّد بن سمينة: **محمّد العيد آل خليفة دراسة تحليليّة لحياته، ط.1**، ديوان المطبوعات الجامعيّة، الجزائر، 1992م، ص.7 – 43. **وينظر**، أبو القاسم سعد الله: **شاعر الجزائر محمّد العيد آل خليفة**، تص: الشّيخ مُحمّد البشير الإبراهيمي، **ط.5**، دار الرّائد للكتاب، الجزائر، 2007م، ص.86 – 92. **وينظر أيضاً**، باسم بلام: **محمّد العيد آل خليفة أمير شعراء الجزائر والشّمال الإفريقي (الأعمال الشّعريّة الكاملة)**، تق وتص: الرّئيس عبد العزيز بوتفليقة **ج.1، ط.1**، دار الصّديق للنشر والتّوزيع – سطيف، الجزائر، 2017م، ص.43 – 48.

[3] – **فرحات بن الدّرّاجي:** هو "فرحات ابن الدّرّاجي أبو حامد اللّيشاني"، ولد في بلدة "ليشانة" بولاية "بسكرة" سنة 1327هـ /1909م، حفظ القرآن الكريم، وتعلم مبادئ اللُّغة والدّين عند علماء ومشايخ بلدته. في سنة 1924م التحق بمدينة تونس، وانخرط في حلقات "جامع الزّيتونة" المعمور لينهل من علومه، والذي تخرّج منه سنة 1931م بشهادة التّطويع، فعاد إلى الجزائر وانخرط في صفوف "جمعيّة العلماء المسلمين ليصبح أحد أعمدتها، حيث عُيّن معلّمًا في مدرسة مدينة "سِيق" خلَفًا للشّيخ "العربي التّبسي"، فواصل الدّعوة هناك، ثم انتقل إلى العاصمة، فعمل في "مدرسة الشّبيبة الإسلاميّة" تحت إدارة "مُحمّد العيد آل خليفة" وبصحبة المشايخ "جلول البدوي" و"عبد الرّحمان الجيلالي" وغيرهما. انتخب الشّيخ "فرحات الدّرّاجي" سنة 1937م نائبا للكاتب العام لـِ"جمعيّة العلماء المسلمين"، وفي سنة 1938م إرسال "الدّرّاجي" إلى مرسيليا لتعليم المغتربين هناك، في سنة 1939م بعد قيام الحرب العالميّة الثّانية تعرّض للسجن بتهمة المساس بأمن الدّولة الفرنسيّة، وبعد أشهر أطلق سراحه مع نفيه من مدينة "الجزائر" إلى "بسكرة" للإقامة الجبريّة، وعندما أطلق سراحه في مطلع سنة 1943م عاد إلى مدينة "الجزائر" حيث كلّف بصفة مؤقّتة بمنصب الكاتب العام، وبعد استئناف صدور "جريدة البصائر" سنة 1947م عيّن عضوا في هيئة التّحرير،=

كما ساهم في إنشاء الجمعيّات الأهليّة مثل: "جمعيّة الهداية الإسلاميّة" سنة 1934م بحي "العناصر" لتعليم القرآن الكريم واللُّغة العربيّة، وقدّم عدّة محاضرات في النّوادي والمساجد، معنونة بـِ: "أخطار الخمر البدنيّة والدِّينيّة والاجتماعيّة"، وكان يعتمد في محاضراته على المراجع الدِّينيّة والبحوث الحديثة في مجالات الطِّب والاجتماع، ومن بين محاضرته محاضرة ألقاها في "نادي النّهضة" بالبليدة في ماي 1933م عن أخطار الخمر مُستشهدًا بموقف وليِّ عهد "مملكة السّويد" الذي أعلن لمواطنيه أنّه أقلع عن شرب الخمر ودعاهم إلى الاقتداء به في ذلك[1]، كما نجده في الفترة الممتدة بين 1942 – 1943م، درّس بالمدارس الحرّة كمدرسة التّربية والتّعليم بقسنطينة[2].

كما نجده تولّى الخطابة والإمامة في "الجامع الحنفي الجديد"[3]، و"جامع سفير"[4]، وفي سنة 1952م عُيِّنَ خطيباً وإماماً في "جامع سيدي رمضان"[5] إثر وفاة الشّيخ "أبي يعلى مُحمّد السّعيد

=ومهام أخرى. توفّي الشّيخ "فرحات الدّرّاجي" بالبُلَيدة في 13 ماي 1951م إثر مرض عضال، مخلّفاً ورآه إرثا تمثّل في العديد من المقالات في عددٍ من الجرائد والمجلّات والمنابر الإعلامية الإصلاحيّة، كما خلّف له شرحًا على "مفتاح الوصول لبناء الفروع على الأصول" للشريف التّلمساني، وله عمل على "تهذيب المدونة" لأبي سعيد البراذعي القيرواني. **ينظر**، مركز سلف للبحوث والدّراسات: **أعلام السّلفيّة(12) ترجمة فرحات بن الدّرّاجي مفخرة الزّاب، ط.1**، مركز سلف للبحوث والدّراسات، مكّة المكرّمة، 2018م، ص.2 – 7. **وينظر**، مُحمّد الحسين فضلاء: **من أعلام الإصلاح في الجزائر، ج.1، ط.1**، دار الأمّة للطباعة والنّشر والتّوزيع، الجزائر، 2000م، ص.155 – 156. **وينظر**، خير الدّين شترة: **إسهامات النّخبة الجزائريّة في الحياة السّياسيّة والفكريّة التّونسيّة(1900 – 1939م)، ط.1**، دار البصائر للنّشر والتّوزيع، 2009م، ص.323. **وينظر أيضاً**، سعد بورنان: **نشاط جمعيّة العلماء المسلمين الجزائريين في فرنسا 1936 – 1956م**، تق: مُحمّد صالح الصّدّيق، تص: أبو القاسم سعد الله، **ط.1**، دار هومه للطباعة والنّشر والتّوزيع، الجزائر، 2001م، ص.137 – 138.

[1] – مولود عويمر: «الشّيخ عبد الرّحمان الجيلالي. ذاكرة الأمّة»، **المكتبة الجزائريّة الشّاملة**، الجزائر، ماي/2017م، ص.2.

[2] – بلقاسم ميسوم ، المرجع السّابق، ص.87.

[3] – **الجامع الحنفي الجديد:** من المساجد العتيقة بمدينة "الجزائر العاصمة" بني سنة 1660م، يقع في مواجهة البحر، نقشت على جدرانه آيات قرآنية وعبارات دينيّة بالعربيّة والتُّركيّة، وبعض الأبيات من قصيدة "البردة" للبوصيري، وهو مقرٌّ للمفتي الحنفي. **ينظر**، أبو القاسم سعد الله: **تاريخ الجزائر الثقافي، ج.1، ط.1**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998م، ص.259.

[4] – **جامع سفير:** هو مسجد حنفي على طراز المساجد التُّركيّة في الجهة العليا لمدينة "الجزائر" بني سنة 1534م، ودامت مدّة بناؤه تسعة أشهر، وسمّي باسم سفر بن عبد الله أكبر قادة البحريّة العثمانيّة. **ينظر**، نور الدين عبد القادر: **صفحات من تاريخ مدينة الجزائر من أقدم عصورها إلى انتهاء العهد التُّركي، ط.1**، دار الحضارة، الجزائر، 2006م، ص.164 – 165.

[5] – **جامع سيدي رمضان:** من أقدم مساجد مدينة "الجزائر" بالقرب من القصبة القديمة بالعاصمة، يحتوي بيت صغير فيه قبر "الشّيخ رمضان"، وقد شُيِّد فيما بين القرنين 10 و 11م. **ينظر**، نور الدّين عبد القادر: المرجع نفسه، ص.167 – 168.

الزّواوي"، وألقى دروساً بصفة تطوعيَّة في الفقه وعلم الكلام والحديث والتَّفسير والأصول واللُّغة العربيَّة في مختلف مساجد العاصمة[1]، كما عُيِّن بعد الاستقلال أستاذاً للفقه المالكي بمعهد تكوين الأئمة بولاية البليدة سنة 1970م[2].

إضافة إلى هذه النَّشاطات فقد نَشِطَ في مجال الصَّحافة بشكل كبير، حيث كان مُحرِّراً بـِ"مجلَّة الشِّهاب"[3]، كما كان أحد مؤسَّسي "مجلَّة الأصالة"[4]، كما نجده نشر العديد من المقالات والدِّراسات في العديد من الجرائد والمجلاَّت – ناهيك عن المذكورة سابقاً– مثل: "جريدة المغرب"[5]، و"جريدة نبراس"[6]، و"جريدة البستان"[7]، و"مجلَّة الثَّقافة" بعد الاستقلال.

أمَّا في ميدان العمل "الإذاعي" فقد كانت له مساهمة بالقسم العربي لـِ"إذاعة الجزائر" منذ سنة 1940م، حيث نَشَّط حصَّة "صندوق الأفكار" ثمَّ حصَّة "لكلِّ سؤال جواب" الذي ركَّز فيه على

---

[1] – بلقاسم ميسوم: المرجع السَّابق، ص.87.

[2] – مولود عويمر: المرجع السَّابق، ص.2.

[3] – **مجلّة الشِّهاب:** هي جريدة أسبوعيَّة أسَّسها الشَّيخ "عبد الحميد بن باديس"، صدرت سنة 1925م باللُّغة العربيَّة، مبدأها الإصلاح الدِّيني والدُّنيوي، وكانت تتطوّر في أبحاثها ومواضيعها حسب التَّطوُّرات السِّياسيَّة والاجتماعيَّة، وتعدُّ من أهم المراجع التي تؤرِّخ للنهضة الفكريَّة الحديثة في "الجزائر" ما بين الحربين العالميتيْن. **ينظر**، مُحمَّد بن صالح ناصر: **الصُّحف العربيَّة الجزائريَّة من 1847م إلى 1954م، ط.2**، الشَّركة الوطنيَّة للنَّشر والتَّوزيع، 2006م، ص.64 – 66.

[4] – **مجلّة الأصالة:** أنشأها "مولود قاسم نايت بلقاسم" سنة 1971م، لفتح المجال للإبداع والابتكار والتّزوُّد بالثَّقافة، تطوَّرت هذه المجلَّة وأصبحت عالميَّة يبحث عنها كلَّ المثقَّفين، ودامت إلى غاية سنة 1981م تصدر كلَّ شهرين. **ينظر**، يحي بوعزيز: **أعلام الفكر والثَّقافة في الجزائر المحروسة، ج.1، ط.1**، دار الغرب الإسلامي، الجزائر، 1995م، ص.274.

[5] – **جريدة المغرب:** صدرت سنة 1903م بـِ"الجزائر العاصمة" كلَّ يومي ثلاثاء وجمعة، وقد اهتمت بالجانب الدِّيني والاجتماعي بُغية النَّهضة الفكريَّة لدى المسلمين الجزائريِّين، وهي من أوائل الصُّحف العربيَّة. **ينظر**، مُحمَّد بن صالح ناصر: المرجع السَّابق، ص.28 – 29.

[6] – **جريدة النِّبراس:** صدرت في 21 جويلية 1933م بـِ"الجزائر العاصمة"، وقد اهتمَّت بالاتجاه الإصلاحي، كما احتوت على الأخبار المحلِّيَّة، افتتاحية العدد الأوَّل لها تبرز التَّحدي وروح المقاومة، ورغم اهتمامها بالجانب الإصلاحي لم تَدم طويلاً فقد دامت حوالي شهر فقط. **ينظر**، مُحمَّد بن صالح ناصر: المرجع نفسه، ص.170.

[7] – **جريدة البستان:** صدرت في 27 أفريل 1933م، من طرف الشَّيخ "إبراهيم أبي اليقظان"، وهي جريدة فُكاهيَّة انتقاديَّة تصدر مرتين في الشَّهر، يوم الثُّلاثاء، تسعى لتنوير المجتمع الجزائري وإيقاظه من الجهل والخُرافات والبدع والتَّبعيَّة للاستعمار الفرنسي. **ينظر**، يحي حاج أمْحمد ويوسف باعمارة: «جريدة البستان للشيخ إبراهيم أبي اليقظان؛ بصمة جزائريَّة رائدة في الأدب السَّاخر»، **مجلَّة الأثر، مج.15، ع.1،(ع.31)**، كليَّة الآداب واللُّغات، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، جوان/2019م، ص.196.

مفاخر التّاريخ القومي الإسلامي، والذي تحوّل اسمه إلى "رأي الدِّين في أسئلة المستمعين" ذا الطّابع الدِّيني والتّاريخي للرّدِّ على أسئلة المستمعين من أجل الإصلاح الدِّيني وتوعية الأهالي إلى غاية ما بعد الاستقلال[1].

أمّا بالنِّسبة لنشاطاته بعد الاستقلال فقد عيِّنته "وزارة التّربية" أستاذاً باحثا للمتحف الوطني للآثار سنة 1965م، واشتغل مدرسًا لمادة "مصطلح الحديث" في "جامعة الجزائر" سنة 1976م[2]؛ كما ألقى العديد من المحاضرات في عدّة ملتقيّات دينيّة وتاريخيّة عبر التُّراب الوطني منها: "**لمحة عابرة إلى ما كان من العلاقات التّاريخيّة بين الجزائر وإسبانيا الأندلسيّة**" قدّمها في أثناء انعقاد "الملتقى الثّاني عشر للفكر الإسلامي" بباتنة فيما بين 7 و 14 سبتمبر 1987م.

وألقى في سنة 2004م محاضرة بعنوان: "**دور سيدي عبد الرّحمان الثّعالبي[3] في انتظام النِّضال الحربي والسِّياسي في الجزائر في القرن 9 هجري/15ميلادي**"، ألقاها ضمن أعمال الأسبوع الوطني الرّابع للقرآن الكريم، المنظّم من طرف وزارة الشُّؤون الدِّينيّة والأوقاف[4].

2)- مؤلفاته:

ساهم الشيخ عبد الرحمان الجيلالي بقلمه في الصحف والمجلات الجزائرية ، كما زوّد المكتبة الجزائرية بالعديد من العناوين[5] أبرزها:

2 – 1 – المؤلفات المطبوعة:

2 – 1 – 1 – الكتب: ألّف الشّيخ "عبد الرّحمان الجيلالي" مجموعة كتب وطبعت، هي:

---

[1] – الجوهر بلعيدي وفوزية عليليش: المرجع السّابق، ص.23.

[2] – المرجع نفسه، ص.24.

[3] – **الشّيخ عبد الرّحمان الثّعالبي:** هو عبد الرّحمان بن محمّد بن مخلوف الثّعالبي، صوفي من أكابر علماء "الجزائر" ومفسريها، وُلد سنة 786هـ/1384م بقرية "وادي يسر" جنوب شرق "الجزائر"، طلب العلم في "تلمسان" و "بجاية"، و "تونس" و "القاهرة" و "تركيا"، ثم حج وعاد إلى "تونس" سنة 819هـ/1416م، ومنها إلى "الجزائر"، حيث وُليا القضاء على غير رضى منه، فخلع نفسه، له أكثر من 90 مؤلفاً منها: «الجواهر الحسان في تفسير القرآن»، وكتاب: «قطب العارفين في التّصوف». توفي في 23 رمضان 875هـ/14 مارس 1471م. **ينظر**، عادل نويهض: المرجع السّابق، ص.90.

[4] – مولود عويمر: المرجع السّابق، ص.2.

[5] – حكيم بن الشّيخ: المرجع السّابق، ص.3. (141 – 154).

- **كتاب تاريخ الجزائر العام:** وهو عبارة عن موسوعة ضخمة من أهم الكتب في تاريخ الجزائر[1]، اشتملت تاريخ الجزائر منذ القدم إلى غاية الفترة المعاصرة[2].

وقد ألَّف هذا الكتاب في فترة الحرب العالميَّة الثَّانية سنة 1945/1939م مستغلًا ظروف الحرب وانشغال النَّاس بشؤونها، والتي كان يعتقد أنَّ من شأنها أنْ تحدث تغييراً في الحياة الاجتماعيَّة وبالتَّالي رَغبَ في تعريف النَّاس تاريخ الجزائر في الحاضر تعريفًا كافيًا شافيًا[3]، وقد قدَّمه في عدَّة أجزاء[4].

الجزء الأوَّل منه طُبع سنة 1953م، والثَّاني في سنة 1955م[5]، أهداهما إلى فاتح شمال إفريقيا "عقبة بن نافع"[6].

- **كتاب تاريخ المدن الثلاث، (الجزائر– المدية – مليانة):** صدر في 1392هـ/1972م بمناسبة عيدها الألفي[7] على تأسيس هذه المدن على يد "بولوغين بن زيري الصَّنهاجي"[8]، وقد

---

[1] – الحاج صادوق: المرجع السَّابق، ص.4.

[2] – أمين غريسي ونصر الدِّين بن عمران: **عبد الرَّحمان الجيلالي ودوره الإصلاحي**، مُذكِّرة مُكمِّلة لنيل شهادة الماستر تاريخ **(غ.م)**، تخ: تاريخ المغرب العربي المعاصر، قسم التَّاريخ، كُلِّيَّة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة 8 ماي 1945م – قالمة، الجزائر، 2022م، ص.16.

[3] – وسيلة فدفاد: **الكتابة التَّاريخيَّة في الجزائر ودورها في الحركة الوطنيَّة(1900 – 1954م)**، مُذكِّرة مُكمِّلة لنيل شهادة الماستر تاريخ**(غ.م)**، تخ: تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، قسم التَّاريخ ، كُلِّيَّة العلوم الاجتماعية والإنسانيَّة، جامعة مُحمَّد بوضياف – المسيلة، الجزائر، 2014م، ص.52.

[4] – تختلف أجزاءه بحسب الطَّبعات، منها: ما حازت على جزئين، ومنها: ما حازت على 4 أجزاء، ومنها: ما حازت على 6 أجزاء 5 للمتن و السَّادس للفهارس. **ينظر**، أمين غريسي: المرجع السَّابق، ص.16.

[5] – ياسمينة بوطالبي ونوارة العيساوي: **الحياة الثَّقافية في الجزائر(1954–1958م)**، مُذكِّرة مُكمِّلة لنيل شهادة الماستر تاريخ **(غ.م)**، تخ: تاريخ الوطن العربي المعاصر، كُلِّيَّة العلوم الاجتماعية والإنسانيَّة، جامعة مُحمَّد بوضياف – المسيلة، الجزائر، 2022م، ص.93.

[6] – إبراهيم بن عبد المومن: «الكتابات التَّاريخيَّة في الحركة الوطنيَّة الجزائريَّة. المقاومة والدَّعوة إلى وحدة المغارب(1920 – 1954م)»، **مجلَّة كان التَّاريخيَّة**، السنة الثانية، **ع.45**، تصدر عن مؤسَّسة كان للدِّراسات والتَّرجمة والنَّشر، القاهرة، سبتمبر/2019م، ص.99.

[7] – بلقاسم ميسوم: **الكتابات التَّاريخيَّة خلال الفترة الاستعماريَّة(1830 – 1962م) دراسة تحليليَّة**، أطروحة مُقدَّمة لنيل شهادة الدُّكتوراه في العلوم**(غ.م)**، تخ: التَّاريخ الحديث والمعاصر، قسم التَّاريخ، كُلِّيَّة العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، جامعة الجزائر**(2)**، الجزائر، 2012م، ص.250.

[8] – حكيم بن الشَّيخ: المرجع السَّابق، ص.3.

ركّز فيه على التّطوّرات والتّحولات المختلفة التي شهدتها هذه المدن منذ تأسيسها[1]. وهو كتاب يشمل أبحاث ودراسات عدَّة باحثين، منهم: "عبد القادر حليمي"[2] و"مولاي بلحميسي"[3]؛ وقد صدرت له طبعة ثانية بمطبعة "صاري بدر الدِّين وأبنائه" بالأبيار في "الجزائر العاصمة"[4].

- **كتاب مُحمَّد بن أبي شنب "حياته وأثاره"**: تَحدَّث فيه عن حياة مُحمَّد بن أبي شنب و أعماله وانجازاته[5]، لأنَّه من معاصريه والمقربين له ويعرف عنه الكثير خاصة فيما يتعلق بحياته

---

[1] – أمين غريسي ونصر الدِّين بن عمران: المرجع السَّابق، ص.16.

[2] – **حليمي عبد القادر**: ولد بـِ"أولاد موسى" بولاية بومرداس سنة 1932م. حفظ القرآن الكريم في "زاوية سيدي سالم" الواقعة بالقرب من "سدِّ قدارةّ" ببودواو. وانتسب أيضا إلى المدرسة الفرنسيَّة فأتقن لغتها ودرس فيها العلوم العصريَّة. في سنة 1945م أرسله والده إلى "جامع القرويين" بفاس(المغرب)، ثمَّ عاد إلى "الجزائر" والتحق بـِ"معهد الإمام عبد الحميد بن باديس" بـِ "قسنطينة"، وفي سنة 1956م التحق بـِ"جامع الزَّيتونة"(تونس)، وفي سنة 1958م التحق بـِ"جامعة القاهرة". بعد الاستقلال أتمّ دراساته العليا في "كندا" حيث تحصل على شهادة الدُّكتوراه في علم الجغرافيَّة. عاد إلى أرض الوطن واستقر في مدينة "الجزائر" التي أحبَّها وخصَّها بعدَّة دراسات. اشتغل بالتَّعليم فدرَّس علم الجغرافية في معهد الجغرافية وعلوم الأرض بجامعة "باب الزُّوار"، و"معهد التَّاريخ" بـِ"جامعة الجزائر" و"المدرسة العليا للأساتذة بـِ"بوزريعة". وفي مجال التَّأليف، نشر مجموعة من الكتب، منها: "جغرافية الجزائر"(1968)، "جغرافية المغرب العربي"(1969)، "مدينة الجزائر نشأتها وتطورها قبل1830" (1972)، و"مدخل إلى الإحصاء"(1985). كما أصدر في مجال الجغرافية الطَّبيعيَّة عدَّة كتب، مثل: "الفضائل المرويَّة في الأعشاب الطبيَّة"(1996)، و"النَّباتات الطَّبيعية في الجزائر"(2004). كما ترجم "حليمي" إلى اللُّغة العربيَّة كتاب "الجغرافية الحضريَّة" للعالمة الجُغرافيَّة الفرنسيَّة "جاكلين بوجو– غارنيه". وعرَّف ببعض الكتب في التُّراث الجغرافي عند المسلمين مثل: كتاب "الجغرافية لابن سعيد المغربي". واعترافا بنبوغه في هذا المجال المعرفي، استعانت بخبرته بعض المؤسَّسات والوزارات لذلك عيّن على سبيل المثال: عضوا في الوكالة الوطنيَّة للحفاظ على الطَّبيعة، ومحررا لتقريرها السذَنوي. كما شارك في ندوات تاريخيَّة معالجا موضوعاتها من زاوية البحث الجغرافي الذي يبقى دائما مساعدا للبحث التاريخي. توفي الدَّكتور "عبد القادر حليمي" يوم 12 نوفمبر 2020م على عمر ناهز 88 عاماً. **ينظر**، مولود عويمر: **وفاة عميد الجغرافيين الجزائريين: الدكتور عبد القادر حليمي، الموقع الإلكتروني: https://binbadis.net/archives/11872**. تاريخ الزِّيارة: 2024/02/10م.

[3] – **مولاي بلحميسي**: ولد سنة 1930م بمدينة "مازونة" بغليزان، هو باحث ومؤرِّخ جزائري له العديد من الأبحاث والدِّراسات حول تاريخ العهد العثماني في الجزائر، حيث ساهم بتزويد المكتبة الجزائريَّة بالعديد من المؤلَّفات في هذا المجال. **ينظر**، أحمد رنيمة: «مولاي بلحميسي(1930 – 2009م) مؤرخ البحر والبحريَّة في الجزائر»، **مجلَّة عصور الجديدة، مج.2، ع.4، (ع.3 – 4)**، يُصدرها مختبر تاريخ جامعة وهران **(1)** أحمد بن بلة– الجزائر، جانفي/2012م، ص.289 – 290.

[4] – أميرة شراف ورحمة الوافي: **النُّخبة الجزائريَّة المعرَّبة خلال القرن العشرين عبد الرَّحمان الجيلالي أنموذجاً (1908 – 2010م)**، مُذكِّرة مُكمِّلة لنيل شهادة الماستر تاريخ**(غ.م)**، تخ: تاريخ معاصر، قسم التَّاريخ والآثار، كُلِّيَّة العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، جامعة العربي التِّبسي – تبسة، الجزائر، 2016م، ص.28.

[5] – أمين غريسي ونصر الدِّين بن عمران: المرجع السَّابق، ص.16.

العلميَّة[1]، وقد صدرت الطَّبعة الأولى بالمطبعة العربيَّة سنة 1932م[2]، والطَّبعة الثَّانية بالمكتبة الوطنيَّة للكتاب بالجزائر سنة 1983م.

- **كتاب سكَّة الأمير عبد القادر:** أصدرته وزارة التَّربية والتَّعليم في الجزائر سنة 1966م[3].
- **ابن خلدون في الجزائر:** من أهم الكتب التي ألَّفها تحدَّث فيه عن "عبد الرَّحمان ابن خلدون" وفترة قدومه للجزائر[4].
- **مسرحيَّة المولد والهجرة:** أصدرتها المؤسَّسة الوطنيَّة للكتاب بالجزائر سنة 1987م[5]. أما طبعتها الأولى فقد كانت سنة 1949م[6].
- **الحج إلى بيت الله الحرام:** صدر سنة 1947م.
- **كتاب الثَّقافة والحضارة والعمران بالجزائر عبر العصور:** تحدَّث فيه عن الثَّقافة و العمران والحضارة في الجزائر، مركِّزاً على أهم المعالم الإسلاميَّة والآثار الخالدة بالجزائر[7].
- **الدَّولة الجزائريَّة في عهد الأمير عبد القادر:** نشرته إدارة العربية الوطني بالجزائر.
- **المطوف:** رسالة صغيرة تتضمن مناسك الحج نُشر سنة 1949م .
- **المساجد في الجزائر:** تحدث فيه عن المساجد المتواجدة بالجزائر سنة 1967م وركَّز فيه على المساجد العتيقة[8].
- **مسرحيَّة المولد النَّبوي الشَّريف والهجرة:** في طبعتين آخرها سنة 1987م[9].

2 – 1 – 2 – المقالات في المجلَّات:

2 – 1 – 2 – 1 – في مجلَّة الشِّهاب: صدرت له عدَّة عناوين هي:

---

[1] – بلقاسم ميسوم : **الكتابات التَّاريخيَّة خلال الفترة الاستعماريَّة**، المرجع السَّابق، ص.250.

[2] – بلقاسم ميسوم: «الشَّيخ عبد الرَّحمان الجيلالي فقيه المؤرخين الجزائريين... »، المرجع السَّابق، ص.88.

[3] – أميرة شراف ورحمة الوافي: المرجع السَّابق، ص.28.

[4] – أمين غريسي ونصر الدِّين بن عمران: المرجع السَّابق، ص.17.

[5] – أميرة شراف ورحمة الوافي: المرجع السَّابق، ص.28.

[6] – بلقاسم ميسوم: «الشَّيخ عبد الرَّحمان الجيلالي فقيه المؤرخين الجزائريين... »، المرجع السَّابق، ص.89.

[7] – بلقاسم ميسوم: **الكتابات التَّاريخيَّة خلال الفترة الاستعماريَّة**، المرجع السَّابق، ص.250.

[8] – أمين غريسي ونصر الدِّين بن عمران: المرجع السَّابق، ص.17.

[9] – الجوهر بلعيدي وفوزية عليليش: المرجع السَّابق، ص.32.

- تعليق حول عدِّ ألفاظ اللُّغة العربيَّة[1].
- إيضاح حول لفظتي قبعة و**chapeaux**[2].
- الكشف عن لفظة هاته[3].
- ترجمة العلَّامة الأستاذ الشَّيخ المكي بن عزوز **(1)**[4].
- ترجمة العلَّامة الأستاذ الشَّيخ المكي بن عزوز **(2)**[5].
- ترجمة العلَّامة الأستاذ الشَّيخ المكي بن عزوز **(3)**[6].
- بحث لغوي، هل القاف المعقدة عربيَّة؟**(EL- GUEF)**[7]. الامتحان المدرسي[8].
- الجزائر اتجاه النَّقد[9].
- أخطار الخمر **(1)**[10] و أخطار الخمر **(2)**[11].

2 – 1 – 2 – 2 – في مجلَّة الأصالة: صدرت له عدَّة عناوين هي:

- الجامع الكبير بمدينة الجزائر معماريًّا وتاريخيًّا[12].
- جوانب من كفاح الشَّيخ "عبد الحليم بن سماية" السِّياسي والثَّقافي[13].
- من بواعث الاستشراق وأهداف المستشرقين[14].

---

[1] – **مجلَّة الشَّهاب، مج.5، ج.6**، صفر 1348هـ/جويليَّة 1929م، ص.19 – 21.

[2] – **مجلَّة الشَّهاب، مج.5، ج.11**، رجب 1348هـ/ديسمبر 1929م، ص.18 – 21.

[3] – **مجلَّة الشَّهاب، مج.6، ج.4**، ذو الحجَّة 1348هـ/ماي 1930م، ص.236 – 240.

[4] – **مجلَّة الشَّهاب، مج.6، ج.11**، رجب 1349هـ/ديسمبر 1930م، ص.660 – 666.

[5] – **مجلَّة الشَّهاب، مج.6، ج.12**، شعبان 1349هـ/جانفي 1931م، ص.724 – 730.

[6] – **مجلَّة الشَّهاب، مج.7، ج.1**، رمضان 1349هـ/فيفري 1931م، ص.12 – 19.

[7] – **مجلَّة الشَّهاب، مج.7، ج.7**، ربيع الأوَّل 1350هـ/جويلية 1931م، ص.446 – 451.

[8] – **مجلَّة الشَّهاب، مج.7، ج.10**، جمادى الثَّانية 1350هـ/أكتوبر 1931م، ص.606 – 611.

[9] – **مجلَّة الشَّهاب، مج.8، ج.5**، محرم 1351هـ/ماي 1932م، ص.260 – 272.

[10] – **مجلَّة الشَّهاب، مج.9، ج.7**، صفر 1352هـ/جوان 1933م، ص.272 – 279.

[11] – **مجلَّة الشَّهاب، مج.9، ج.8**، ربيع الأوَّل 1352هـ/جويلية 1933م، ص.316 – 320.

[12] – **الأصالة**، السَّنة الثَّانية، **ع.8**، ربيع الثَّاني/جمادى الأولى 1392هـ – ماي/جوان 1972م، ص.113 – 128.

[13] – **الأصالة**، السَّنة الثَّالثة، **ع.13**، صفر/ربيع الأوَّل 1393هـ – مارس/أفريل 1973م، ص.199 – 212.

[14] – **الأصالة**، السَّنة الثَّالثة، **ع.14 – 15**، ربيع الثَّاني/جمادى الأوَّلى/ جمادى الثَّانية/رجب 1393هـ – ماي/جوان /جويلية/أوت 1973م، ص.155 – 159.

- لمحة عن زحف "علي بن غانية الميورقي" على "بجاية"[1].
- تحقيق موقع مدينة (برشك)[2].
- تلمسان والقدس الشَّريف[3].
- الخلافة و إمارة المؤمنين أو البيعة ومبدأ الشُّورى في الإسلام[4].
- حول مسجد "سيدي مروان" العتيق بـِ"عنابة"[5].
- "أبو يعقوب يوسف الورجلاني"[6] وكتابه "الدَّليل والبرهان"[7][8].
- شخصيَّات لامعة من الأوراس[9].

---

[1] – **الأصالة**، السَّنة الرَّابعة، **ع.19**، صفر/ربيع الأوَّل 1394هـ – مارس/أفريل 1974م، ص.31 – 37.

[2] – **الأصالة**، السَّنة الرَّابعة، **ع.23**، محرم/صفر 1394هـ/جانفي – فيفري 1973م، ص.76 – 77.

[3] – **الأصالة**، السَّنة الرَّابعة، **ع.26**، رجب/شعبان 1395هـ – جويلية/أوت 1975م، ص.104 – 110.

[4] – **الأصالة**، السَّنة الرَّابعة، **ع.28**، ذو القعدة/ذي الحجَّة 1395هـ– نوفمبر/ديسمبر 1975م، ص.94 – 101.

[5] – **الأصالة**، السَّنة الخامسة، **ع.34 – 35**، جمادى الثَّانية/رجب 1396هـ – جوان/جويلية 1976م، ص.184 – 198.

[6] – **أبو يعقوب يوسف الورجلاني** : هو "يوسف بن إبراهيم بن مياد السَّدراتي الورجلاني"، وكنيته "أبو يعقوب"، مؤرِّخٌ، ومفسِّرٌ، من أكابر فقهاء الإباضيَّة. من أهل ورجلان مولداً ووفاة، حيث ولد سنة 500هـ/1106م، رحل في شبابه إلى "الأندلس"، وسكن "قرطبة" طلبا للعلم. شَبَّهه الأندلسيون بالجاحظ. وعاد إلى بلده، ومنها انتقل إلى المشرق، وزار أشهر حواضره العلميَّة، ولقيَ أكابر العلماء والشُّيوخ، كما وصل في إحدى رحلاته العلميَّة الى أواسط إفريقيا وإلى قريب من خط الاستواء. ثمَّ استقر "بورجلان" منقطعاً لخدمة العلم، قيل أنَّه لم يخرج من داره مُدَّة سبعة أعوام، لم يكن يُرَى فيها إلَّا ناسخاً، وللأقلام بارياً، وللدراسة فاعلاً، أو للحبر طابخاً، أو للدواوين مُقابلاً، أو للكتب مفسِّراً". وتوفي بمسقط رأسه سنة 570هـ/1175م. من آثاره "العدل والإنصاف" في أصول الفقه، و"الدَّليل لأهل العقول" في عقائد الإباضيَّة، و"مرج البحرين" في المنطق والحساب والهندسة، و"القصيدة الحجازيَّة" فيها رحلته إلى الحجاز، و"المغرب في تاريخ المغرب". ورأى "مسند" الرَّبيع بن حبيب من عمرو" الأزدي البصري مُشوَّشاً، فرتبه وسمَّاه "الجامع الصَّحيح"، و"تفسير القرآن الكريم" في سبعين جزءاً، قال البرادي: «رأيت منه في بلاد "ريغ" سفراً كبيراً لم أرى، ولا رأيت قط، سفراً أضخم منه ولاَ أكبر منه، حَرَّرت أنَّه يجاوز سبعمائة ورقة أو أقل أو أكثر، فيه تفسير فاتحة الكتاب والبقرة وآل عمران... فلم أر ولا رأيت أبلغ منه ولا أشفى للصدر في لغة أو إعراب أو حكم مُبيَّن أو قراءة ظاهرة أو شاذة أو ناسخ أو منسوخ أو جميع العلوم منه.. ». **ينظر**، عبد الرَّحمان الجيلالي: **تاريخ الجزائر العام، ج.1، ط.7**، ديوان المطبوعات الجامعيَّة، الجزائر، 1994م، ص.318 – 319. **وينظر أيضاً**، عادل نويهض: المرجع السَّابق، ص.341.

[7] – الدليل والبرهان لصاحبه العلامة الجزائري "أبو يعقوب يوسف إبراهيم الوارجلاني السَّدراتي"، واسمه بالكامل «الدليل لأهل العقول لباغي السَّبيل بنور الدَّليل، لتحقيق مذهب الحقِّ بالبرهان والصِّدقِ». كتاب معظمه في أصول الدِّين وعلم الكلام، ولكنَّه في الحقيقة موسوعة مصغَّرة لمختلف الفنون من كلام، وتاريخ، وفلسفة، ومنطق، ورياضيات، وعلوم، وأخبار... يقع في ثلاثة أجزاء، طبع أكثر من مرَّة.

[8] – **الأصالة**، السَّنة السَّادسة، **ع.41**، محرَّم/1396هـ – جانفي/1977م، ص.103 – 114.

[9] – **الأصالة**، السَّنة السَّابعة، **ع.60 – 61**، رمضان/شوال 1398هـ– أوت/سبتمبر 1978م، ص.103– 114.

- هؤلاء التّوارك الملثمين[1].
- التّجديد والمُجدِّدون في الإسلام[2].
- حاجة البشريَّة إلى التّشريع السّماويُّ[3].
- الشّهيد عبد الواحد الوانشريسي(ت.955هـ/1549)[4].
- نظرة مُحمَّد ﷺ إلى المرأة[5].
- الهجرة ودار النّدوة(تمثيليَّة)[6].

2 – 1 – 2 – 3 – مجلَّة الثَّقافة: صدرت له عدَّة عناوين هي:

- من وحي ذكرى مرور أربعة عقود سنويَّة على وفاة العلّامة النّابغة الشّيخ "مبارك الميلي" رحمه الله[7].
- ابن خلدون وعصره[8].
- أسطر حول نشاط الشّيخ "مُحمَّد البشير الإبراهيمي[9].

2 – 2 – المؤلَّفات المخطوطة: وهي:

- شرح كتاب الجوهر المرتَّب في العمل على الرُّبع المُجيب(فلك).
- دراسة تاريخيَّة عن الموسيقى[10].

---

[1] – **الأصالة**، السّنة الثّامنة، ع.**72**، رمضان/1399هـ – أوت/1979م، ص.18 – 35.

[2] – **الأصالة**، السّنتان.**8 – 9**، ع.**75 – 76 – 77 – 78**، ذي الحجَّة/مُحرَّم/صفر/ربيع الأوّل 1400هـ – نوفمبر/ديسمبر 1979م – جانفي/فيفري 1980م، ص.265 – 270.

[3] – **الأصالة**، السّنة التّاسعة، ع.**79 – 80 – 81 – 82**، ربيع الثّاني/جمادى الأولى/جمادى الثّانية/رجب 1400هـ – مارس/أفريل/ماي/جوان1980م، ص.43 – 55.

[4] – **الأصالة**، السّنة التّاسعة، ع.**83 – 84**، شعبان/رمضان 1400هـ – جويلية/أوت 1980م، ص.39 – 43.

[5] – **الأصالة**، السّنة التّاسعة، ع.**87 – 88**، ذي الحجَّة/مُحرم 1400هـ/1401هـ – نوفمبر/ديسمبر1980م، ص.61 – 66.

[6] – **الأصالة**، السّنة الحادية عشر، ع.**91**، مُحرَّم/1400هـ – نوفمبر/1981م، ص.113 – 131.

[7] – **الثَّقافة**، السّنة الرّابعة عشرة، ع.**80**، جمادي الثّانية/رجب 1404هـ – مارس/أفريل 1984م، ص.187 – 193.

[8] – **الثَّقافة**، السّنة الخامسة عشرة، ع.**85**، ربيع الثّاني/جمادى الأولى 1406هـ – جانفي/فيفري 1985م، ص.217 – 257.

[9] – **الثَّقافة**، السّنة الخامسة عشرة، ع.**87**، شعبان/رمضان 1406هـ – ماي/جوان 1985م، ص.375 – 383.

[10] – عبد الرّحمان دويب: المرجع السّابق، ص.14.

- فنُّ التَّصوير والرَّسم عبر العصور الإسلاميَّة.
- المستشرقون الفرنسيون والحضارة الإسلاميَّة[1].
- عناصر الفقه المالكي.
- فنون الطَّلاسم عند العرب[2].
- جامع "سيدي رمضان".
- المسكوكات الإسلاميَّة الموجودة في "متحف باردو".
- العلائق الثَّقافيَّة والسِّياسيَّة بين المغرب والأندلس.
- الجامع الكبير علميًّا وأثريًّا .
- لمحة مخطوطة حول نشأة الحركة الوطنيَّة بالجزائر.
- مفهوم الأسرة في الإسلام.
- كيف رسَخ المذهب المالكي بالمغرب العربي .
- تاريخ الاجتهاد.
- خصائص فنُّ العمارة في الإسلام.
- حج العرب في الجاهلية[3].
- الموشَّحات الإسلاميَّة الموجودة بالمتحف القومي بالجزائر.
- فتاوى شرعيَّة.
- مصطلح علوم الحديث.
- مدينة بجاية عبر العصور.
- بقايا معالم الجزائر التُّركيَّة.

---

[1] – **الحضارة الإسلاميَّة**: الحضارة الإسلامية فهي ما منحه الإسلام للعالم من قواعد راسخة ومبادئ عظيمة، وقيم أصيلة قدّمت النفع للبشرية، وأسهمت في رفع سوية العالم، وذلك من خلال منظومة الإسلام التي تستمد فضلها من مصادر التشريع الإلهي، الذي ينفع الناس في دينهِم ودنياهم. وهي ما قدمه المجتمع الإسلامي للمجتمع البشري من قيم ومبادئ، في الجوانب الروحية والأخلاقية، فضلاً عما قدمه من منجزات واكتشافات واختراعات في الجوانب التطبيقية والتنظيمية. **ينظر**، مُحمَّد الفاضل بن عاشور: **روح الحضارة الإسلاميَّة**، تق: عمر عبيد حسنه، **ط.4**، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، فرجينيا، و. أ. م، 2005م، ص.17 – 37.

[2] – أبوبكر بن أحمد بوسام المالكي: المرجع السَّابق، ص.119.

[3] – بلقاسم ميسوم : **الكتابات التَّاريخيَّة خلال الفترة الاستعماريَّة**، المرجع السَّابق، ص.250.

- فنَّ العمارة في العهد الإسلامي .
- قصة الشَّطرنج في الأدب العربي[1].
- الاستشراق الفرنسي والحضارات الشَّرقيَّة[2]؛ وعناوين أخرى فاقت الأربعون عنواناً[3].

3)- وفاته:

توفي العلّامة عبد الرَّحمان الجيلالي رحمه الله تعالى بعد تعرُّضه لمرض مفاجئ ليلة الخميس 05 ذي الحجة 1431هـ/11 نوفمبر2010م عن عمر ناهز القرن وسنتين(102) بالجزائر العاصمة بمستشفى "عين طاية" ودفن بمقبرة سيدي أمِحمد في يوم "الجمعة" 06 ذي الحجَّة 1431هـ/12 نوفمبر 2010م، وصلَّى على جثمانه الطَّاهر الأستاذ الدُّكتور "عمار طالبي[4] في "مسجد النَّجاح" بـِ"المحمديَّة" في جمع غفير من النَّاس[5]. تاركا وراءه آثاراً مُهمَّة في فنون مختلفة كونه يعتبر من أهم المراجع الدِّينيَّة في الجزائر[6].

---

[1] – أمين غريسي ونصر الدِّين بن عمران: المرجع السَّابق، ص..18

[2] – عبد الرَّحمان دويب، المرجع السَّابق، ص.14.

[3] – أبوبكر بن أحمد بوسام المالكي: المرجع السَّابق، ص.120 – 122.

[4] – **الدُّكتور عمار طالبي:** ولد يوم 17 فيفري 1934م بولاية خنشلة، حفظ القران الكريم في سن مبكرة، وتلقى تعليمه بالجزائر، في سنة 1958م تخرج من "جامعة الزَّيتونة" بشهادة التَّحصيل، ابتعثته الحكومة الوطنيَّة المؤقَّتة للثورة الجزائريَّة – بعد تأسيسها – إلى "مصر"، حيث التحق بكلِّيَّة الآداب في "جامعة القاهرة"، وحصل على شهادة ليسانس في الفلسفة. لازم ندوة الأستاذ "مالك بن نبي" – رحمه الله – وهو ما يزال طالبا في "جامعة القاهرة". عاد إلى "الجزائر" بعد الاستقلال، وعمل في مدرسة تكوين المعلمين، ثمَّ أختير معيداً بـِ"جامعة الجزائر". وفي سنة 1969م تحصَّل على شهادة الماجستير من "جامعة الإسكندريَّة" بدراسة حول "أراء الخوارج الكلاميَّة". وفي 1970م عيّن رئيس قسم الفلسفة بكلية الآداب "جامعة الجزائر"، وفي سنة 1971م تحصل على شهادة دكتوراه الدَّولة في الفلسفة من "جامعة الجزائر"، ودرّس بها الفلسفة، كما عيِّن في سنة 1984م رئيس "جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلاميَّة" بقسنطينة. ولازال على قيد الحياة. له العديد من المؤلَّفات، منها: "ابن باديس حياته وآثاره" (جمع ودراسة) في 4 مجلَّدات، وتحقيق كتاب "العواصم من القواصم"، و"آراء أبي بكر بن العربي ونقده للفلسفة اليونانيَّة". **ينظر**، المكتبة الجزائريَّة الشَّاملة: «ترجمة الأستاذ الدُّكتور عمَّار طالبي الجزائري»، **المكتبة الجزائريَّة الشَّاملة**، الجزائر، ماي/2017م، ص.1 – 7.

[5] – الجوهر بلعيدي وفوزية عليليش: المرجع السَّابق، ص.25.

[6] – نزيهة سعودي: **العلّامة عبد الرَّحمان الجيلالي رجل الوعي والإصلاح. ينظر الموقع الإلكتروني:** https://barakanews.dz/posts/alaalam-alshykh-aabd-alrhman-algylalyrgl-aloaay-oalaslah.. تاريخ الزِّيارة: 2024/02/11م.

الفصل الثَّاني

مُؤلَّفات العلَّامة عبد الرَّحمان الجيلالي التَّاريخيَّة

- أوَّلاً- الكتب ومحتوياتها.

- ثانياً- المقالات التَّاريخيَّة ومحتوياتها.

- ثالثاً- أسلوبه في الكتابة التَّاريخيَّة.

امتلك الشّيخ "عبد الرّحمان الجيلالي" زادا كبيراً من المعارف والعلوم ترجمها في شكل كتب ومقالات ومداخلات، ثمّ قدّمها للقرّاءِ والمطالعين في شكل اصدارات بأسلوبٍ رسين ولغة فصيحة سهلة وواضحة، وأفكار تمتاز بالعمق كي يُنهل من معينها، ومن خلالها يتمُّ المحافظة على الموروث الحضاري التّاريخي للوطن الجزائري؛ هذا الأمر نطلق عنه المؤلّفات. فما هي مؤلّفات وكتابات عَلَمِنَا التّاريخيَّة؟

أوّلاً- الكتب ومحتوياتها:

للشيخ "عبد الرّحمان الجيلالي" العديد من الكتب التّاريخيَّة، أوّلها كتابه "تاريخ الجزائر العام"، الذي يعتبر رائعة من روائع تأليفاته، لأنّه قام فيه بمسح شامل للتاريخ الجزائري، فما دواعي تأليفه؟ وما هي محتوياته؟

1)- دواعي تأليف "تاريخ الجزائر العام":

أدرك "عبد الرّحمان الجيلالي" أنّ تاريخ "الجزائر" مازال مجهولاً أيْ أنّه لم يُدرس دراسة شاملة لكلِّ العصور[1]، وكذلك عند دخوله التّعليم بالجمعيّات والمدارس وجد أنّ تدريس مادة التّاريخ ممنوع ومحرّم إلاّ ما يتعلق بحياة النّبيﷺ، وكان المعلّمون يُدرّسون مادة التّاريخ خفية[2]، وهذا ما جعله يطرح عدّة أسئلة وهي:

أين كتب "الجزائر"؟ كيف حالها؟ كيف حال علماء "الجزائر" ومثقّفيها؟[3].

بناء على هذه الأسئلة قرّر "عبد الرّحمان الجيلالي" إيجاد كتاب للمدارس الابتدائيّة يُقدِّم للتلاميذ[4] يوضّح لهم التّاريخ الوطني الجزائري، وجامع لمختلف الحقائق التّاريخيَّة المجرّدة[5]. حيث يقول: «**لحمل الشّباب المسلم الجزائري على احترام بلاده وتمجيد تاريخه اللاّمع العظيم والثّقة بمستقبله الزّاهر النّير مع نفخ روح القوميَّة فيه، وإعداده لوصل حاضره بماضيه حتى تتكامل فيه أركان الحياة الأربعة: المحافظة على شخصيّته وميزته وتقديس أسلافه الأمجاد،**

[1] – وسيلة فدفاد: المرجع السّابق، ص.51.

[2] – بلقاسم ميسوم: الكتابات التّاريخيَّة خلال الفترة الاستعماريَّة، المرجع السّابق، ص.251.

[3] – وسيلة فدفاد: المرجع السّابق، ص.51.

[4] – بلقاسم ميسوم: «الشّيخ عبد الرّحمان الجيلالي فقيه المؤرخين الجزائريِّين...»، المرجع السّابق، ص.89.

[5] – نورة عون: المرجع السّابق، ص.47.

والتّمسك بدينه والعمل على الإشادة بوطنه»[1]. كما كان هدفه وطنيًا إسلامياً حيث أهداه الى فاتح شمال إفريقيا "عقبة بن نافع الفهري"[2] قائلاً: «باسمك اللّهم أتشرّف برفع كتابي هذا وإهدائه إلى مقام رفعة حامل قبس الهداية الإسلاميَّة إلى هذه الدِّيَار، ومنقذها من وصمة الكفر والعار والمُعلِي فيها كلمة اللّه والمجاهد في سبيل اللّه، إلى فاتح إفريقيَّة، وقاهر القوَّات الرُّومانيَّة، وكاسر عادية البيزنطيَّة، إلى مزلزل أقدام القياصرة، وهازم جحافل جيوش الأباطرة وملوك البرابرة، إلى روح ذلك البطل الخالد والأمير الفاتح العظيم. مَفخرة "الجزائر"، ودُرَّة تاج تاريخ "الجزائر" مجدها في الحاضر والغائب، سيد الشُّهداء "عقبة بن نافع الفهري"، إلى هذه الشَّخصيَّة التَّاريخيَّة العظيمة وإلى تلك الأرواح الجريئة الجبَّارة: أرواح أولئك الشُّهداء الفاتحين الأبرار، أبطال التَّاريخ الجزائري الماجد – ماضيًا وحاضرًا –»[3]. كذلك جاء الكتاب لإثبات أنَّ "الجزائر" لها شخصيَّتها العربيَّة الإسلاميَّة، وقد أكَّد اهتمامه بالعصور الإسلاميَّة لكونه يَرى أنَّ "فرنسا" تعمل على محاربة الإسلام عقائديًا وأدبيًا فركَّز الكتابة على هذا العصر، كما اهتمَّ أكثر بالفترة الإسلاميَّة[4].

حرص "الجيلالي" على أنْ يُظهر أنَّ لهذه الأمَّة تاريخ تستطيع أنْ تفتخر به تاريخيًا يفنِّدُ ادِّعاءات المحتلِّ الفرنسي الكثيرة والقائلة بأنَّ "الجزائر فرنسيَّة"، وغير ذلك من الادِّعاءات التي كذَّبها التَّاريخ، ونختم دواعي كتابة "تاريخ الجزائر العام" بما قاله الشَّيخ "عبد الرَّحمان الجيلالي":

---

[1] – بلقاسم ميسوم: الكتابة التَّاريخيَّة خلال الفترة الاستعماريَّة، المرجع السّابق، ص.252.

[2] – **عقبة بن نافع الفهري**: هو عقبة بن نافع بن عبد القيس بن لقيط بن عامر بن أمية بن الطرب بن الحارث بن عامر بن فهر القرشي الفهري، ولد في فترة مُميَّزة في تاريخ الإسلام فيوم ولادته كان الصِّراع على أشدِّه بين النَّبيﷺ وكفَّار قريش، نشأ في بيئة إسلاميَّة ذات طابع عسكري فحمل السِّلاح مجاهدًا وبرز في ساحات القتال، حيث ولاّه ابن خالته "عمرو بن العاص" إفريقيَّة حينما كان والياً على "مصر" فافتتح عدّة مناطق بها، مثل: "لواتة" و"مزاتة" و"قفصة" و"بلاد الجريد" و"غدامس"، ثمَّ شرع في بناء "القيروان"، وواصل جهاده حتى افتتح عامة بلاد البربر. بعد تولِّيه "المغرب" غزا "السُّوس الأدنى" ثمَّ رجع مع بعض جنوده إذْ سبق جلَّ الجيش، فخرج عليه جمع من العدو بقيادة "كسيلة بن لمرم الأودي" وكان نصرانيًا فقتل وأصحابه63هـ/683م. **ينظر**، نصيرة قلّال: «صحبة عقبة بن نافع رضي اللّه عنه بين الإثبات والنَّفي»، **مجلَّة البحوث العلميَّة والدِّراسات الإسلاميَّة، مج.7، ع.2**، تصدر عن مخبر الشَّريعة، جامعة الجزائر(**1**)بن يوسف بن خدة، الجزائر، ديسمبر/ 2015م، ص.416 – 417. **وينظر أيضاً**، عبد الله طويلب: «فتوحات عقبة بن نافع خلال ولايته الأوَّلى على المغرب – 55 55هـ»، **مجلة مُتون، مج.11، ع.4**، جامعة الطَّاهر مولاي – سعيدة، الجزائر، ديسمبر/2018م، ص.126.

[3] – ابراهيم بن عبد المومن: المرجع السَّابق، ص.99.

[4] – بلقاسم ميسوم: الكتابة التَّاريخيَّة خلال الفترة الاستعماريَّة، المرجع السّابق، ص.252.

«لقد كنت عاجزا عن حمل السلاح فرفعت القلم»[1] .

لقد عالج الشّيخ "الجيلالي" من خلال كتابه هذا عدّة مواضيع ضمّنها في موسوعة ضخمة تعتبر من أهم كتب "تاريخ الجزائر" منذ العصور الأولى وصولاً إلى الثّورة التّحريريَّة، حيث صدر الجزء الأوّل: سنة 1953م ويحتوي 340 صفحة، والجزء الثّاني: صدر سنة 1955م ويحتوي 402 صفحة؛ وقد تزامنت فترة صدوره مع اندلاع الثّورة التّحريريَّة، وأعيد طبعه بعد الاستقلال 7مرّات، والطّبعة الثّامنة كانت سنة 2010م بدار الأمّة بـِ"الجزائر"، تضمُّ ستّة(6) أجزاء، خمسة(5) أجزاء متن الكتاب، والجزء السّادس خاص بالفهارس؛ وهي التي سنتناولها بالدّراسة.

2)- محتوى كتاب "تاريخ الجزائر العام":

2 – 1 – الجزء الأوّل: تناول فيه الحديث عن العصور القديمة للوطن العربي بدءًا بالعصر الحجري وصولًا إلى الفتوحات العربيَّة الإسلاميَّة، منطلقاً من أقوال علماء الشّرق والغرب في أهمِّيَّة التّاريخ وصنع ثقافة الأمّة، مستشهدًا بقول "أحمد بابا التُّنبكتي"[2]: **«الجاهل بالتّاريخ راكب عمياء، وخابط خبط عشواء، ينسب إلى من تقدّم أخبار من تأخر، ويعكس ذلك ولا يتدبر»**[3].

---

[1] – بلقاسم ميسوم: «الشّيخ عبد الرّحمان الجيلالي فقيه المؤرخين الجزائريِّين...»، المرجع السّابق، ص.89.

[2] – **أحمد بابا التُّنبكتي:** هو "أحمد بن الحاج أحمد بن أحمد بن عمر بن مُحمَّد أقيت بن عمر بن علي بن يحي بن كدالة، الصّنهاجي المَسوفي الماسني التّكروري التُّنبكتي السُّوداني المالكي". وُلد يوم 21 ذو الحجَّة 963م/26 أكتوبر 1556م، نشأ في أسرة تشتهر بخدمة المذهب المالكي ولها الوجاهة الكبيرة والرِّياسة الشّهيرة والعلم في بلاد السُّودان عامة، حيث كان لهم دور في نشر الإسلام والثّقافة العربيَّة في المنطقة، ويعتبر "التُّنبكتي" من مؤرخي التّراجم في السُّودان، له إسهامات بالغة في عدد من المجالات الفقهيَّة والفكريَّة، إذ يعتبر من أبرز رواد الفقه المالكي في القرن العاشر الهجري بالمغرب الإسلامي لما بذله من جهود في ترسيخ هذا الفقه في المجتمع. له الكثير من المؤلّفات أهمُّها: «كفاية المحتاج»، و«نيل الابتهاج». توفي في 06 شعبان 1036هـ/12 أفريل 1627م. **ينظر**، خالد الطّاهر: «جهود أحمد بابا التُّنبكتي في خدمة المذهب المالكي وأثره على بلاد السُّودان والمغرب الإسلامي»، **المجلّة التّاريخيَّة الجزائريَّة، مج.2، ع.1**، جامعة مُحمَّد بوضياف – المسيلة، الجزائر، ماي/2018م، ص.93 – 100. **وينظر**، زين العابدين زريوح: «إشعاع علماء السُّودان الغربي في المغرب أحمد بابا التُّنبكتي أنموذجًا(1594 – 1606م)»، **مجلة الرّاصد العلميَّة، مج.8، ع.1**، تصدر عن جامعة وهران أحمد بن بلة**(1)**، الجزائر، ديسمبر/ 2021م، ص.7.

[3] –عبد الرّحمان الجيلالي: **تاريخ الجزائر العام، ج.1، ط.8**، دار الأمّة للطباعة والنّشر والتّوزيع، الجزائر، 2010م، ص.31.

وقول "حسّان بن يزيد": «**لم استعن على دفع كذب الكذّابين بشيء مثل التّاريخ**».

أمّا علماء الغرب فنجد قول "غوستاف لوبون"[1] في كتابه حضارة العرب: «... **فالأمم نتيجة ماض طويل ومحصور ما خضعت له من البيئات المختلفة التّأثير وبماضي الأمم يُفسّر حاضرها**»[2].

بعدها انتقل للحديث عن مفهوم التّاريخ: «على أنّه علم تُعرف به أحوال الماضين من الأمم الخالية حيث معيشتهم وسيرتهم ولغتهم وعاداتهم ونُظمهم وسياستهم واعتقادهم وآدابهم حتّى يتمُّ بذلك معرفة أسباب الرّقِي والانحطاط في كلِّ أمّة وجيل، فهو يتطوّر الإحاطة بتطوّر الإنسان في المجتمع خلال جميع العصور وفي سائر البلاد»[3]. كما تطرّق لشروط المؤرِّخ، حيث يقول: «أنّ صاحب التّاريخ يحتاج إلى العلم بقواعده السِّياسيَّة وطبائع الموجودات واختلاف الأمم والبقاع والأعصار في السِّير والأخلاق والعوائد والنِّحل والمذاهب وسائر الأحوال والإحاطة بالحاضر من ذلك، ومماثلة بينه وبين الغائب أو ما بينهما من الخلاف تعليل المتفق منه والمختلف والقيام على أصول الدُّول والملل و مبادئ ظهورها»، ومن خلال تعريفه للتّاريخ نجده يستند لمبادئ "ابن خلدون"[4] في التّاريخ والعمران؛ وقد تناول أشهر سنين ابتدئ تدوين الكتاب

---

[1] – **غوستاف لوبون:** ولد يوم 7 ماي 1841م، وتوفي في 19 ديسمبر1931م بشمال "فرنسا" وهو طبيب وعالمٌ موسوعيٌ عمل في "أوربا" و"آسيا" و"إفريقيا"، كتب في الكثير من التّخصُّصات، منها: الطِّب، الفيزياء، علم الآثار، التّاريخ، وانتهى بالكتابة في "علم الاجتماع"، حيث أصبح من أشهر فلاسفة الغرب وأحد الذين امتدحوا الأمّة العربيَّة والحضارة الإسلاميَّة. من جملة كتبه: «الإنسان والمجتمع»، «الآراء والعقائد». **ينظر**، رشيد بن راشد وحسنية بلحاج: «الأحوال الاجتماعيَّة لروح الجماعات: عند "غوستاف لوبون"»، **مجلّة الحكمة للدراسات الاجتماعيَّة، ج.9، ع.3**، تصدر عن مركز الحكمة للبحوث والدِّراسات، الجزائر، 2021م، ص.11. **وينظر أيضاً**، سامي رياض بن شعلال: «**رؤية نقديَّة لكتاب – حضارة العرب – للمستشرق الدُّكتور غوستاف لوبون**»، بحث مُقدَّم للملتقى الدُّولي حول السِّيرة النَّبويَّة في الكتابات الأدبيَّة عند المستشرقين، قسم اللُّغة العربيَّة، كلِّيَّة الآداب والحضارة الإسلاميَّة، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلاميَّة – قسنطينة، الجزائر،10 – 11 مارس/2020م، ص.7– 6.

[2] – عبد الرَّحمان الجيلالي: المصدر السَّابق، **ج.1**، ص.38.

[3] – المصدر نفسه، **ج.1**، ص.41.

[4] – **ابن خلدون:** هو عبد الرَّحمان بن مُحمَّد بن الحسن بن جابر بن خلدون الحضرمي، الأشبيلي، التُّونسي، من أسرة عربيَّة هاجرت إلى "الأندلس" في القرن الثَّالث الهجري، وُلد في 01 رمضان 732هـ/27 ماي 1332م، حفظ القرآن الكريم ودرس مختلف العلوم على يد والده وعلى كبار العلماء بتونس، تقلَّد عدَّة مناصب سياسيَّة في دولة "بني مرين" بـِ"المغرب الأقصى" و"الدَّولة الحفصيَّة بـِ"تونس"، و"بني عبد الواد" بـِ"تلمسان"، و"بني الأحمر" في "غرناطة"، وشغل منصب القضاء إلى أنْ وافته=

لينتقل بعد ذلك إلى المتن، حيث بدأ بالتحدّث عن جغرافية القطر الجزائري موظِّفًا مساحته وأبعاده، إضافة إلى خصائصه الطَّبيعيَّة موضّحاً ذلك بثلاث خرائط، كما تطرَّق لفترة ما قبل التَّاريخ والعصور الأولى مُبيِّنًا لغة سُكَّانها وديانتهم دون توسُّع في ذلك، كما ذكر الشُّعوب التي تعاقبت على تعمير الوطن، مبتدئاً بالبربر، كما ذكر الكثير من ملامحهم، منها: الاعتدال في القامة والفمُّ الواسع والدِّماغ المستطيل، وبالنسبة لموطنهم فهم في النَّواحي الشَّماليَّة ووسط "المغرب الأقصى"، يتحدثون اللُّغة الكنعانيَّة لأنَّها قريبة من لغتهم، بسبب التَّواصل العرقي، يعيشون على لحوم الحيوانات ونبات البر، أمَّا لباسهم فهو الصُّوف، وختم معالجة تاريخ البربر بجدول يوضّح الخط البربري[1].

ثمَّ عرّج إلى **الدَّولة الفينيقيَّة(814ق.م – 146ق.م)**، وشرح أصولهم الكنعانيَّة ولغتهم المشابهة للهجة العبريَّة، واتصالهم بشمال إفريقيا رغم أنَّ موطنهم الأصلي "سوريا"، كما وضَّح تأسيس "قرطاجنَّة" ونظامها الحكومي الذي مرَّ بمرحلة الملكيَّة وصولاً إلى الحكم الجمهوري، فقال: «اشتهرت دولة قرطاجنَّة بكونها أوَّل من سنَّ في العالم نظام الحياة النِّيابيَّة والحكم الجمهوري»[2]. أمَّا جيوشهم فكانوا من المأجورين ومرتزقة البربر وغيرهم؛ وتحدَّث عن المعتقد القرطاجي حيث أنَّهم يميلون للنَّظر في الطَّبيعة، إضافة لمعالجته جوانب الثَّقافة، والحضارة، والعمران، والفنون، والتِّجارة، وفي الأخير اختتم معالجة تاريخ هذه الدَّولة بأسباب انهيارها وهو تَغلُّب الرُّومان عليها، قائلاً: «إنَّ أهمَّ الأسباب الرَّئيسيَّة التي يرجع إليها سقوط هذه الدَّولة و تغلب الرُّومان عليها، تنحصر في عدَّة نقاط، هي:

- ✓ تنافس الأحزاب السِّياسيَّة وانقسامها على نفسها.
- ✓ اندفاع الدَّولة وراء التَّقدُّم المادي وإهمال الجانب الرُّوحي، ولا يخفى ما للروح من الأثر والتَّأثير في كلِّ شيء.

=المنيَّة في 25 رمضان 808هـ/15 مارس 1406م. له كتاب "العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر". **ينظر**، خير الدِّين الزِّركْلِي: **الأعلام، ج.3، ط.15**، دار العلم للملايين، بيروت، 2002م، ص.330. **وينظر أيضاً**، مبارك جعفري: «ابن خلدون ومنهجه في كتابة التَّاريخ من خلال كتابه المقدِّمة» مجلَّة الحقيقة، **مج.14، ع.1**، تصدر عن جامعة أحمد دراية – أدرار، الجزائر، مارس/2015م، ص.182 – 183.

[1] – عبد الرَّحمان الجيلالي: المصدر السّابق، **ج.1**، ص.59 – 80.

[2] – المصدر نفسه، **ج.1**، ص.88.

✓ عدم شعور الجند بالمسؤوليَّة العظمى في هذه الخيبة، حيث أنَّه أجنبي عن الوطن لا غيرة له ولا وطنيَّة ولا حميَّة، وإنما هو يسعى وراء الدِّرهم والغنم»[1].

كما ذكر مشاهير ملوك الوطن الجزائري في تلك الفترة من بينهم: ماسينيسا[2]، مع وضع جدول يوضِّح فيه أهم الأحداث في العهد الفينيقي[3].

بعدها انتقل إلى **الدَّولة الرّومانيَّة (146ق.م –431م)**، حيث تحدَّث عن أصولهم التي ترجع لأمَّة آريَّة متكوِّنة من شعوب وأمم مختلفة ومسكنها أرض "ايطاليا"، إضافة إلى نظامها الحكومي الذي تغيَّر من نظام الحكم الجمهوري إلى نظام إمبراطوري، وعلاقتهم بـِ"الجزائر" التي قُسِّمت في عهدهم إلى ثلاث مقاطعات، هي: "نوميديا العسكريَّة، "نوميديا الطَّبقيَّة"، و"موريتانيا القيصريَّة؛ وتحدَّث على معتقدهم أنَّهم يعبدون الأوثان والتَّماثيل، وحياتهم المعيشيَّة كانت بِدائيَّة بسيطة لا نعيم فيها، تتميَّزُ بالقساوة، ولسوء سُلوكهم فَسدت سيرتهم، فاندلعت ثورة عنيفة ضدَّ الطُّغيان الرُّوماني سنة **110ق.م**. حيث قال: «كان لسوء سلوك الرُّومان مع الأهالي وفساد سيرتهم وضغطهم على حريَّة الأفكار تأثير عظيم على أحرار "الجزائر" أباة الضَّيم منهم، فعصفت برؤوسهم نخوة الشَّهامة الوطنيَّة وثارت بهم حميَّة الأنفة فنهضوا نهضة رجل واحد بزعامة القائد "يوغرطة" واندلع لسان الثَّورة ضدَّ الطُّغيان الرُّوماني... فكانت ثورة عنيفة»[4].

بعدها تناول باختصار **الدَّولة الفنداليَّة (431 – 534م)** وتحدَّث عن أصولهم الغاليَّة(بلاد الغال)، وهم أمَّة "القوط الغربيَّة" القاطنة في القرن الثَّالث قبل الميلاد شمال نهر "الدَّانوب"؛ وعرَّج عن نظام حكمها الملكي الوراثي، إضافة إلى أنَّ "تونس" و"قسنطينة" و"تبسة" و"المغرب الأقصى" هي مراكزهم الرَّئيسيَّة؛ أمَّا عن دينهم فهم يعبدون الأوثان؛ وفي الأخير تناول سقوطها على يد البيزنطيين، مع وضعه لجدول تاريخي لأهمِّ أحداث العهد الفندالي[5].

---

[1] – عبد الرَّحمان الجيلالي: المصدر السّابق، **ج.1**، ص.97.

[2] – **ماسينيسا:** من أشهر وأعظم ملوك البربر الجزائريِّين، كافح ضدَّ الاستبداد الفينيقي حتى ظفر بالنَّصر. **ينظر**، عبد الرَّحمان الجيلالي: المصدر نفسه، **ج.1**، ص.101.

[3] – نفسه، **ج.1**، ص.83 – 102.

[4] – نفسه، **ج.1**، ص.103 – 140.

[5] – نفسه، **ج.1**، ص.141 – 147.

ثمَّ تحدَّث عن الدَّولة البيزنطيَّة، حيث اعتبرها من أهل الرُّومان، فقال: «لمَّا كان أهل هذه المملكة الشَّرقيَّة الحديثة مَزيجًا من الرُّوم واللَّطين وهم الإفرنج، تسمُّوا فيما اصطلح عليه المؤرّخون العرب باسم الرُّوم»[1]، أمَّا نظامها الحكومي فهو امتزاج بين الحياة السِّياسيَّة والدِّينيَّة، ولها حدود صغيرة من حدود "مصر" إلى "جبل الأوراس"، كما تطرَّق لانهيار هذه الدَّولة لعدَّة أسباب، منها: سوء الإدارة، ونظام الحكم الجائر، إضافة إلى احتقار الأهالي ومعاملتهم معاملة العبيد، كذلك كثرة الحروب والفتن. وفي الأخير ختم دراسة هذه الدَّولة بذكر مجموعة من ملوكها، وجدول يوضح أهمَّ أحداث تلك الفترة[2].

أمّا الجزء الأخير من الكتاب فقد عالج فيها الدُّويلات الإسلاميَّة، حيث بدأه بالحديث عن الأمَّة الإسلاميَّة، إذْ أنَّ لُغتهم من أغنى وأوسع اللُّغات، أمَّا أخلاقهم فهم مشهورين بالأخلاق الكريمة كالوفاء والشَّجاعة، منهم من كان على أمّة مُحمَّدﷺ، ومنهم من كان يعبد الأصنام، ومنهم من كان على الفطرة، ساميُّون الأصل.

كما تحدَّث على ظهور الإسلام في بدايته والفتوحات الإسلاميَّة، وسلَّط الضُّوء على العرب في شمال إفريقيا، إذْ تحدَّث بتوسُّع عن الفتح العربي الإسلامي شارحًا في البداية أصل العرب في دولة حِمْيَر[3] وسَبَأ[4]، وأرجع أصولهم أنَّهم ساميُّون جاءوا لإفريقيا فاتحين، عبر حملات عدَّة، منها: حملة "عقبة ابن نافع" الأولى والثَّانية؛ وفي الأخير اختتم بأهمِّ ملوك إفريقيا وحُكَّامها[5].

---

[1] – عبد الرَّحمان الجيلالي: المصدر السّابق، **ج.1**، ص.149.

[2] – المصدر نفسه، **ج.1**، ص.148 – 158.

[3] – **حمير**: قبيلة عربية عرفت بصيغة (ح م ي ر م) في النُّقوش العربيَّة الجنوبيَّة، كانت تتبع مملكة "قتبان" لاعترافهم بسيادة ملوكها ودفعهم الجزية لهم. **ينظر**، سليمان بن عبد الرَّحمان الذِّيب: «نظرات حول مقال صحفي "أرييل ديفيد" قبل الإسلام: عندما كانت المملكة العربيَّة السُّعوديَّة مملكة يهوديَّة»، **مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، مج.5، ع.4**، تصدر عن مؤسسة هيرودوت للبحث العلمي والتَّكوين، الجزائر، ديسمبر/2021م، ص.175.

[4] – **سبأ**: قبيلة من القبائل اليمنيَّة القديمة، يعود تأسيسها إلى القرن العاشر قبل الميلاد، تميزوا بالسَّبق الحضاري عن مجتمعات المنطقة في عصورها القديمة. **ينظر**، السَّعيد شلالقة: «الممالك اليمنيَّة القديمة»، **مجلَّة المعارف للبحوث والدِّراسات التَّاريخيَّة، مج.3، ع.11**، تصدر عن جامعة الشَّهيد حمَّه لخضر – الوادي، الجزائر، مارس/2017م، ص.116.

[5] – عبد الرَّحمان الجيلالي: المصدر السّابق، **ج.1**، ص.159 – 186.

بعد ذلك غاص في الحديث عن مواصلة عمليَّة الفتح، التي قادها العديد من القادة المسلمين، شارحًا الأدوار التي قامت بها الكاهنة[1] لتحطيم وتخريب البلاد، ورغم ذلك تمَّت عمليَّة الفتح. وكأيِّ دولة مضت معه في كتابه، اختتم هذه الفترة بمشاهير أعلامها، وجدول توضيحي لأبرز الأحداث في ذلك الوقت. بعدها أعطى لمحة عن الخوارج شارحًا مُعتقدهم الدِّيني ومذاهبهم العقائدي، مُبرزاً ولَّاة "الجزائر" في صدر الإسلام، من أولهم إلى آخرهم؛ وفي الأخير اختتمها بجدول لأمراء وأحداث تلك الفترة[2].

بعد ذلك انطلق في الحديث عن **الدَّولة الرُّستميَّة(776م – 909م)** التي تأسَّست على يد عبد "الرَّحمان بن رستم"[3] شارحًا نشأتها وحدود إمداداها، كما تناول الجانب الثَّقافي والحضاري والعمراني لهذه الدَّولة، واختتم بذكر انهيارها، حيث قال: «إنَّ أكبر عامل في سقوط هذه الدَّولة هو اختلاف الكلمة بين الحكومة والشَّعب وما انتشر عن ذلك يومئذ من الفتن والاضطرابات التي أخضعت من هيبة الحكومة أمام رعيتها فتضعضعت بفقد جندها الحامي مع إهمالها لتقوية الجيش»[4]. كما تحدَّث عن تأسيس "بلاد مزاب" واختتم في الأخير بقائمة ولَّاة "الجزائر" لهذه الدَّولة مُعزِّزًا بالعديد منهم، وجدول يحتوي الأحداث البارزة في تلك الفترة[5].

بعدها عرَّج عن **الدَّولة الإدريسيَّة(788م – 923م)** شارحًا نشأتها ونظامها الحكومي، كما بيَّن حدود هذه الدَّولة واهتمامهم الكبير بالعمران والحضارة والحياة الثَّقافيَّة[6].

---

[1] – **الكاهنة:** اسمها "ديهيا بنت ماتيه بن تيفان" زعيمة قبيلة "جراوة" البترية بناحية "الأوراس"، تُلقَّب بالكاهنة لأنَّها تُخبر قومها بأشياء من الغيب، ومثال على ذلك: معرفتها بمكان إخفاء أسيرها وولدها بالتَّبني "خالد بن يزيد العبسي" لمكان الرِّسالة التي أرسلها لِـ"حسان" يخبره فيها بأحوال "الكاهنة"، حاربت المسلمين بكلِّ ما أوتيت من قوَّة وتصدَّت لفتوحاتهم في بلاد المغرب، كما انتصرت على جيش "حسَّان بن النُّعمان. **ينظر**، خالد حموم: «الكاهنة والفتح الإسلامي لبلاد المغرب الأوسط»، **مجلَّة عصور الجديدة، مج.9، ع.2**، يصدرها مخبر جامعة وهران **(1)** أحمد بن بلة، الجزائر، سبتمبر/2019م، ص.3 – 10.

[2] – عبد الرَّحمان الجيلالي: المصدر السّابق، **ج.1**، ص.207.

[3] – **عبد الرَّحمان بن رستم:** مؤسس الدَّولة الرُّستميَّة في بلاد "المغرب الأوسط"، التي عمرت قرنا ونصف تقريبا، كما ساهم في ازدهارها علميًّا وثقافيًّا. **ينظر**، نصيرة صديقي وإبراهيم بكير بحاز: «الإمام عبد الرَّحمان بن رستم من اللُّجوء السِّياسي إلى بناء الدَّولة المستقلَّة»، **مجلَّة الواحات للبحوث والدِّراسات، مج.14، ع.1**، جامعة غرداية، الجزائر، جوان/2021م، ص.4 .

[4] – عبد الرَّحمان الجيلالي: المصدر السّابق، **ج.1**، ص.238.

[5] – المصدر نفسه، **ج.1**، ص.224 – 244.

[6] – عبد الرَّحمان الجيلالي: المصدر السّابق، **ج.1**، ص.245 – 258.

ثمَّ خصَّ **الدَّولة الأغلبيَّة(800م – 909م)** بشيء من الحديث والتَّنويه، مُتناولاً نشأتها ونظامها الحكومي الذي كان حرًّا تابعاً للخلافة العباسيَّة، موضِّحًا حدودها بصورة ممالك المغرب الإسلامي الأربعة (المملكة الأغلبيَّة، المملكة الرُّستميَّة، المملكة الإدريسيَّة، ومراكز الخوارج)، كما شرح اهتمامهم بعلوم الحكمة والفلسفة والعمران، كتأسيس "مسجد القيروان"، واختتم دراسة هذه الدولة بأسباب انهيارها التي تعود لظهور الفاطميين[1].

بعدها تناول الحديث عن **الدَّولة العبيديَّة الفاطميَّة(909م – 972م)**، حيث بيَّن أنَّ بداية ظهورها كانت بـِ"قسنطينة" ثمَّ بدأت في التَّوسُّع حتى وصلت كلٌّ من: "المسيلة" و"أشير"؛ كذلك وضَّح المجال الثَّقافي والحضاري والعمراني في هذه الدَّولة، وفي الأخير اختتم بذكر ولاتهم، وأهمُّ أحداث تلك الفترة[2].

وفي آخر هذا الجزء أكمل كتابه بدراسة تاريخ الدَّولة الزِّيريَّة الصَّنهاجيَّة(972م – 1014م) والدولة الحمادية(1014م – 1153م)؛ فالدَّولة الزِّيريَّة الصَّنهاجيَّة تناول فيها نشأتها ومميَّزات حياتهم التي تتسم بالرَّفاهيَّة والفساد، وشهرتها بالقلاع مثل: "قلعة بني حماد"[3]، والاقتصاد القوي، أمَّا فيما يخصُّ الدَّولة الحمَّاديَّة فهي ثاني دولة مسلمة جزائريَّة مُنظَّمة عاصمتها "القلعة"، تناول نشأتها مُبيّنًا أهم أحداث تلك الفترة، وخاتما كلامه بولاة ذلك العصر[4].

---

[1] – المصدر نفسه، **ج.1**، 259 – 282.

[2] – نفسه، **ج.1**، ص.283 – 318.

[3] – **قلعة بني حمَّاد:** وتسمَّى "قلعة أبي الطَّويل"، وهي قلعة واسعة تتميَّز بالحصانة والمناعة يقابلها من الجنوب أرض سهلة لا ترى إلاَّ من مسافة بعيدة، إضافة لاتصالها بسهول الحُضنة. تقع على بعد 36كلم شمال شرق مدينة "المسيلة"، تشبه في تحصينها "قلعة أنطاكيا" شُيِّدت سنة 398هـ/1007م من طرف "حمَّاد بن بلكين بن زيري الصَّنهاجي". من منشآتها مسجد الجامع الكبير وقصورًا أهمُّها "قصر الأمير"، كما تشتمل قلعة على ثلاثة أبواب رئيسيَّة في كلِّ باب منها مراكز حراسة لمراقبة الأماكن المجاورة والخارجين والدّاخلين منها وإليها. ويعتبر تأسيسها مرحلة مهمَّة في تاريخ الدَّولة الحمَّاديَّة كما أنَّها من أعظم القلاع التي شيّدها المسلمين. **ينظر**، زهيرة صغيور: **جوانب من حضارة قلعة بني حمَّاد (العمران والفنون نموذجًا)**، مذكرة مُكمِّلة لنيل شهادة الماستر(**غ.م**)، تخ: تاريخ المغرب الإسلامي في العصر الوسيط، قسم التَّاريخ، كُلِّيَّة العلوم الاجتماعيَّة والإنسانيَّة، جامعة مُحمَّد بوضياف – المسيلة، الجزائر، 2020م، ص.9 – 10. **وينظر**، أحمد سعودي: «الحياة الاقتصاديَّة والثَّقافية لقلعة بني حمَّاد»، **مجلَّة هيرودوت للعلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، مج5، ع.2**، تصدر عن مؤسَّسة هيرودوت للبحث العلمي والتَّكوين، الجزائر، جويلية /2021 م، ص.123. **وينظر أيضاً:** خالد بلعربي: «البنية العمرانيَّة لمدينة قلعة بني حمَّاد»، **دورية كان التاريخية، ع.5**، مؤسَّسة كان للدِّراسات التَّاريخيَّة والتَّرجمة، القاهرة، سبتمبر/2009م، ص.28.

[4] – عبد الرَّحمان الجيلالي: المصدر السّابق، **ج.1**، ص.319 – 356.

2 – 2 – الجزء الثّاني: ابتدأ هذا الجزء بمعالجة تاريخ **الدّولة المرابطيّة(1079م – 1145م)** معرّجاً على مفهوم الرّباط والمرابطة، ثمّ انتقل إلى نشأة هذه الدّولة التي تنتهي لقبيلة "لمتونة" مبيّنًا أماكن تواجدهم بالضّبط بـِ"المغرب الأقصى" وجزء من "القطر الجزائري"، كما وضّح كيف استولوا على "الجزائر"، وكيف أقاموا نظام حكمهم شارحًا دور "يوسف بن تشفين"[1]، وموضّحًا أنّ الدّين هو ركيزة الدّولة في نشأتها. حيث قال: «إنّ أهم ما ارتكزت عليه هذه الدّولة في نشأتها السّياسيّة ونهضتها القوميّة هو الدّين، فباسم الدّين رسّخت قواعدها في الملك وتمكّنت جذورها من الأرض»[2]. كذلك بيّن أنّ المرابطين لم يكن لهم أثر كبير في الثّقافة والحضارة والعمران إلاّ القليل، منها مثلاً: نقش "جامع القيروان" و"المسجد الجامع" بـِ"تلمسان"[3]، وفي الأخير عالج أسباب انهيار هذه الدّولة، منها: الفتنة بين "لمتونة" و"مسوفة"، وانضمام هذه الأخيرة إلى دولة الموحّدين؛ كما تطرّق لولاّة "الجزائر" في عهد المرابطين بالتّسلسل، بدأ من: "مُحمّد بن تينعمر اللّمتوني"، وقدّم جدول توضيحي لأهمّ أحداث تلك الفترة[4].

بعدها قام بتقديم **الدّولة الموحّديّة(1130 – 1269م)** التي تأسّست على يد "مُحمّد بن عبد

---

[1] – **يوسف بن تاشفين:** هو "يوسف بن تاشفين بن إبراهيم... العميري الصّنهاجي اللّمتوني" من "قبيلة لمتونة الصّنهاجيّة"، وأمّه هي "فاطمة بنت سيرين يحي ابن وجاح"، يُكنّى بـِ"أبي يعقوب"، مولود في 400هـ/1009م، تلقّى تعاليمه الأولى بمسقط رأسه وتربى على تعاليم الإمام "عبد الله بن ياسين"، وأخذ منه كل ما تعلّق بأصول الإسلام الصّحيح وتفسير القران الكريم، شارك في جيش المرابطين لحبّه في الجهاد. اعتبر قائدًا حربيًا من أعظم القياد في عصره فقد حكم الدّولة المُرابطيّة بكلّ حزم وكفاية، كما تمكّن من فتح مدينة "سلجماسة" حيث أصبح واليًا عليها بأمر من ابن عمه "ابي بكر اللمتوني". توفي 3 مُحرّم 500هـ/3 سبتمبر 1105م بسبب مرض خطير أصابه يدعى مرض الفالج، وبعد وفاته انتهت مرحلة القوّة التي عرفتها الدّولة المرابطيّة. **ينظر**، حامد بن خليفة: **يوسف بن تاشفين: موحّد المغرب وقائد المرابطين ومنقذ الأندلس من الصّليبيين، ط.1**، دار القلم، دمشق، 2003م، ص.71. **وينظر**، نعيمة عزايزيّة: **يوسف بن تاشفين حياته ودوره في تأسيس دولة المرابطين**، مُذكّرة مكمّلة لنيل شهادة الماستر **(غ.م)**، تخ: تاريخ عام، قسم التّاريخ والآثار، كلّيّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، جامعة 8 ماي 1945م – قالمة، الجزائر، 2012م، ص.3 – 7.

[2] – عبد الرّحمان الجيلالي: المصدر السّابق، **ج.2**، ص.13.

[3] – **تلمسان:** مدينة من المدن الرّئيسيّة في الغرب الجزائري، في القرن السّابع الهجري/الثّالث عشر ميلادي، وهي عاصمة ومقرًا لحكومة دولة "بني عبد الوادي"، كما كانت مقرًا رسميًا لدولة "عبد المومن الموحدي". **ينظر**، بلبروات بن عتو: «أضواء حول مدينة تلمسان خلال العهد العثماني»، **مَجلّة الحوار المتوسّطي، مج.1، ع.1**، يصدرها مخبر البحوث والدّراسات الاستشراقيّة في حضارة المغرب الإسلامي، جامعة الجيلالي اليابس – سيدي بلعباس، الجزائر، مارس/2009م، ص.74.

[4] – عبد الرّحمان الجيلالي: المصدر السّابق، **ج.2**،ص.27.

الله"(ابن تومرت)[1] الملقّب بـِ"المهدي"، إذ شرح مجهوداته في القضاء على دولة المرابطين، وتأسيس دولة دينيَّة جديدة على أنقاضها، مُتخذاً من مدينة "مراكش عاصمة لملكه، كما وصف رجال هذه الدَّولة وحكَّامها، مُبيِّناً حدودها في الشَّمال الإفريقي، وكيفيَّة سيطرتها على المدن، وأبرز انتشار روح الثّقافة عند الموحِّدين واهتمامهم بالعلوم والفنون والأعمال الهندسيَّة والميكانيكيَّة، ودليله انتشار المعمار الذي سهر عليه الموحدين. وكأيِّ دولة اختتمها بأسباب انهيارها، حيث قال: «كان مبدأ تدهور الدَّولة الموحِّديَّة وأفول نجمها يوم وقعة "العقاب" بالأندلس حيث كانت الهزيمة الكبرى على المسلمين... وانتشرت الرُّشوة بين أعضاء الأسرة... فساءت يومئذ سمعة الدَّولة وأذنت أيَّامها بالانصراف وأخذ يتقلص ظِلُّها»[2]. وكأيِّ دولة أضاف لها مجموعة من الولَّاة، مع وضع جدول تاريخي يحتوي الأحداث البارزة في تلك الفترة.

بعد تطرَّق **للدَّولة الحفصيَّة(1229م – 1536م)**، حيث تحدَّث عن نشأتها وأصولها، فقد تأسَّست على يد "حفص" الذي تولَّى بقدراته وكفاءته السِّياسيَّة والإداريَّة جميع الأعمال والولايات إلى غاية وفاته، ثمَّ تعاقب على الخلافة ولات آخرين، كما تحدَّث عن استيلاء الحفصيين على "الجزائر"، وحدودها كانت بمقاطعتي "الجزائر" و"قسنطينة" وجزء من مقاطعة "وهران"؛ إضافة إلى شهرتها بالزَّخرفة في مبانيها وشكلها الأندلسي الجميل؛ واختتم موضوع هذه الدَّولة بأسباب انهيارها حيث قال: «لم تزل الدَّولة الحفصيَّة حاكمة عن القطر الجزائري إلى أنْ دهمها الشَّقاء ونخر عظمها الخِلاف والافتراق وظهر في الولاة والرُّؤساء حبِّ التَّرف والإسراف والانهماك في الشَّهوات والظُّلم»[3]. ثمَّ تطرَّق إلى ولَّاة "الجزائر" وزعمائها الحفصيُّون، واضعاً جدول تاريخي وقائمة لملوك الدَّولة الحفصيَّة، و شخصيَّات تلك الفترة، وجدول آخر يبرز أهم الأحداث[4].

---

[1] – **ابن تومرت:** هو "مُحمَّد بن عبد اللّه بن عبد الرَّحمان"، وُلد في ما بين469هـ/474هـ بمنطقة "السُّوس"، من أسرة مشهورة بالعلم والمكانة الدِّينيَّة، تنتمي إلى " قبيلة هرغة" البربريَّة، بدأ تَعلمه في الكتاتيب حيث حفظ القرآن الكريم، وفي أواخر القرن الخامس الهجري بدأت رحلته في اتجاه المشرق طالبًا للعلم، فتلقَّى العديد من العلوم، منها: أصول الفقه، علم الكلام؛ وبعد عشر سنوات من رحلته عاد إلى بلاد المغرب حاملاً معه المشروع العقائدي الجديد لأهل المغرب عامة. جمعت شخصيَّته بين الدِّين والعلم والسِّياسة، توفي 13 رمضان 524هـ/20 أوت 1130م. **ينظر**، خير الدِّين الزِّرِكْلِي: المرجع السَّابق، **ج.6**، ص.228.

[2] – عبد الرَّحمان الجيلالي: المصدر السّابق، **ج.2**، ص.64.

[3] – المصدر نفسه، **ج.2**، ص.126.

[4] – نفسه، **ج.2**، ص.81 – 149.

بعدها تناول **الدّولة المرينيّة(1269م – 1393م)**، حيث تحدّث عن نسبهم وأصولهم التي تعود إلى القبائل البربريّة، أمّا مواطنهم فهي وراء "تلمسان" غربًا إلى "ملويّة"، كما وضّح أنّ المذهب المالكي هو السّائد بينهم، مع انتشار التّعليم؛ إضافة لتوضيحه العلاقة بين "المرينيُّون" و"بنو عبد الواد" التي امتازت بالعدائيّة، حيث قال: «لم تكن دولة "بني مرين" النّاشئة لترضى بمجاورة قبيل "بني عبد الواد" المنافس، وذلك لتحقُّقها بالمكانة التي يتبوأها هذا القبيل في ميدان السِّياسة والحرب بـِ"المغرب الأوسط"، نشأت عن ذلك عداوة القبيلتين وأحقاد كان مبعثها المنافسة على رئاسة "زناتة" والتّشوُّف إلى السُّلطان المطلق على "المغرب الإسلامي"، ومن ذلك لم تر "الجزائر" طيلة هذه المجاورة الحتمية مسالمة قط»[1]؛ إضافة لشرحه تحالف "بني مرين" و "الحفصيِّين" ضدّ "تلمسان"، ثمّ عرّج على الجانب الثّقافي والحضاري والعمراني في هذه الدّولة، وقام بالتّعريف بعدّة مشاهير من تلك الفترة، واختتمها بجدول يبرز فيه أهم الأحداث التّاريخيّة المتعلّقة بهذه الدّولة[2].

ثمّ تناول الحديث عن **دولة بني عبد الواد – الزيانية(1235م – 1554م)**، من حيث أصولهم ونشأتهم ونظام الحكم مبيِّنًا أماكن تواجدهم، كذلك تحدّث عن ملوك "الدّولة الزّيانيّة" بالتّرتيب وأعمال كلِّ سلطان في فترته، وفي الأخير ختم هذه الفترة بجدول لملوك "الدّولة الزّيانيّة"، وجدول يبرز فيه أهم الأحداث في تلك الفترة. ثمّ تحدّث عن عودة النُّفوذ لـِ"بني مرين" أو السِّيادة المرينيّة(1337م – 1359م)، شارحًا أعمال كلّ ولّاة تلك الفترة والأحداث البارزة، مثل: التنافس على العرش وواقعة "بجاية"، واختتم حديثه بذكر ملوك تلك الفترة بالتّسلسل مع تاريخ القيادة وجدول يضمُّ أهم الأحداث. مع إشارته للحملة الإسبانيّة والأتراك، حيث تحدّث عن مقاومة الأتراك للإسبان، كذلك بيَّن الولّاة الذين حكموا عرش "تلمسان" ونتائج أحداث الإسبان بـِ"الجزائر" في الجانب الاقتصادي والحضاري والعمراني والثّقافي والدِّيني. وفي الأخير تحدّث عن انهيار "دولة بني عبد الواد الزّيانيّة"، وختم هذا الجزء بمجموعة من الملاحق تأكّد المتن[3].

---

[1] – عبد الرّحمان الجيلالي: المصدر السّابق، **ج.2**، ص.154.

[2] – المصدر نفسه، **ج.2**، ص.203.

[3] – نفسه، ص.205 – 246.

2 – 3 – الجزء الثّالث: تطرّق فيه للحديث عن "الجزائر" خلال العهد العثماني، منطلقاً من تعريفاً للتُرك، حيث أرجع المصطلح لأصل صيني فيقول: «جاء في دائرة المعارف الإسلاميَّة أنَّ كلمة **تُرِكٌ** محرّفة عن أصلها الصّيني الذي ينطق به "**توكو**" ومدلولها عندهم هو ذلك الشَّعب الآسيوي الرَّحَّالة العظيم الذي ظهر بموطنه الأصلي بجبل الذَّهب»[1]، كما أعطى صورة واضحة عن "الجزائر العثمانيَّة"(1514م – 1830م)، مُتناولاً فيها اتصال الأتراك بِـ"الجزائر" وكيف تمَّ فتح مدينة الجزائر في 1516م مع ذكر الظُّروف التي كانت سائدة في تلك الفترة بعد تَضعضع الدُّويلات "المرينيَّة" و"الحفصيَّة و"الزَّيانيَّة"، كذلك بيَّن حدود "الجزائر العثمانيَّة" مستشهدًا بآراء عدَّة مؤرخين، منهم:

- صاحب كتاب "**تُحفة الزَّائر**"، حيث قال: «إنَّ السُّلطة العثمانيَّة امتدَّت إلى واحات بلاد مصاب – مزاب – موغلة في الصِّحراء، وقد ثبت عن "صالح رايس" أنَّه بعث بطوابير عسكريَّة سنة(960هـ/1552م)، إلى واحات "ورقلة" و"تقرت" داخل الصَّحراء»[2].
- كذلك صاحب كتاب "**المرآة**"، الذي قال: «تمتدُّ من مدينة "مليانة"[3] شرقًا وتنتهي في "وجدة" غربًا، ومساحتها تشكِّل الرُّبع من مساحة "قسنطينة" تقريبًا»[4].

موظفًا في ذلك صورة تحتوي خريطة "الجزائر الثمانيَّة". بعدها تناول في تعريف مختصر الأخوة "عروج" و"خير الدِّين" بربروس ومجابهتهما للخطر الإسباني حتى دخولهم لِـ"لجزائر" موظِّفًا صورة لنقيشة في مدينة "شرشال" حول العهد العثماني، كما سلَّط الضُّوء على نظام

---

[1] – عبد الرَّحمان الجيلالي: المصدر السّابق، **ج.3**، ص.7.

[2] – المصدر نفسه، **ج.3**، ص.31.

[3] – **مدينة مليانة:** مدينة جزائريَّة عريقة، أسسها الرُّومان سنة 27ق.م، تقع بين خطي عرض 29 و36 شمالاً وخطي الطّول 2 و21غربًا، تُشرف على سهول "الشِّلف" وعلى المنطقة الواقعة بين جبال "الونشريس" و"الزكار" حتى حدود مدينة "المديَّة" شرقًا، تبعد عن "الجزائر العاصمة" بِـ120كلم. يحدُّها من الشَّمال بلديَّة "عين التُّركي" ومن الغرب بلدية "بن علال" ومن الجنوب بلدية "خميس مليانة" وبلدية "عين السُّلطان" ، تبلغ مساحتها 230773هكتار. **ينظر**، أحمد طهراوي: «مدينة مليانة موقعها الجغرافي ودورها الإقليمي»، **حوليَّات التّاريخ والجغرافيا، مج.3، ع.5**، تصدر عن مخبر التّاريخ والحضارة والجغرافيا التَّطبيقيَّة، المدرسة العليا للأساتذة – بوزريعة، الجزائر، جوان/2012م ص.236. **وينظر أيضاً**، ابراهيم نغلي: «تاريخ مدينة مليانة من خلال الكتابات التَّاريخيَّة»، **الأكاديميَّة للدراسات الاجتماعيَّة والإنسانيَّة، مج.10، ع.2**، جامعة حسيبة بن بوعلي – الشِّلف، الجزائر، جويلية/2018م، ص.114.

[4] – عبد الرَّحمان الجيلالي: المصدر السّابق، **ج.3**، ص.32.

الحكم الذي اعتبره نظاماً قريباً من النِّظام المُتسلِّط، ومختلف عنه إلاّ بمظهر الإسلام، وقسَّم هذا النِّظام لخمس مراحل، ثمَّ ذكر الحملات التي توالت على "الجزائر".

بعدها عرَّج على تحرير مدينة "الجزائر" وإلحاقها بـِ"الدَّولة العثمانيَّة"، حيث يقول: «ودخل "خير الدِّين" مدينة "الجزائر" فروى أنَّ أهل المدينة احتفلوا برجوعه أيَّما احتفال، ذلك أنَّ دخول "خير الدِّين" إلى المدينة كان بمثابة تحريرها فالسِّياسة الجافة القاسية التي عامل بها "ابن القاضي" أهل مدينة "الجزائر" كانت معاملة جبليَّة فأوغرت عليه قلوب أهل "الجزائر" ضدَّ عهد طويل... ثمَّ عاد إلى العاصمة مجتهدًا في وضع أساس حكومته التُّركيَّة ونشر نفوذه على بَقيَّة البلاد»[1].

بعد ذلك تطرَّق إلى فتح "حصن البنيون"[2] ونزوح الأندلسيين إلى "الجزائر"، مُختتماً حديثه بجدول يحتوي ولَّاة عصر الفتح التُّركي وسلاطين "آل عثمان"، وجدول آخر يبرز فيه أهم أحداث تلك الفترة[3].

بعد هذا التَّقديم والعرض في بدايات الحكم العثماني بالجزائر، راح يتحدَّثُ عن مراحل هذا الحكم، بدأ بعصر "البايلربايات"(1527 – 1587م)، ثمَّ عصر "الباشوات" (1587م–1659م)، وقد تناول فيه تحديد فترة ولاية الباشا المعيَّن حيث يقول: «وحدِّدت مُدَّة ولايته بثلاث سنوات احتياطًا من أنْ تطول مدَّته فيسيطر على شؤون الولاية»[4]. بعدها تناول عصر "الأغوات" (1659م – 1671م)، الذي كثرت فيه الاضطرابات والفوضى، وكانت النِّهاية بسقوط هذا الحكم، فقال مستشهداً: «لم يمض غير قليل حتى تَبيَّن للنَّاس أنَّ التَّغير الجديد الواقع في رئاسة الحكومة الجزائريَّة، واستبدال منصب الباشا بالأغا قد زاد الحال والوضع خطورة، حيث اختلَّ الأمن وعمَّت الفوضى فضربت أطنابها في البلاد واقتتل الأغوات فيما بينهم للوصول إلى مركز الرِّئاسة وكثرت الاغتيالات حتى أنه قد اغتيل كلٌّ من الأغوات السِّتة

---

[1] – عبد الرَّحمان الجيلالي: المصدر السّابق، **ج.3**، ص.50.

[2] – علي آجقو: **محاضرات في تاريخ مؤسَّسات الدَّولة الجزائريَّة (1514 – 1837م) المغرب الأوسط من مجتمع القبيلة إلى مجتمع الدَّولة الأمَّة – نظرة مفاهميَّة مغايرة –، ج.1، ط.2**، مكتبة باتنيت، باتنة – الجزائر، 2010م، ص.44.

[3] – عبد الرَّحمان الجيلالي: المصدر السّابق، **ج.3**، ص.83.

[4] – المصدر نفسه، **ج.3**، ص.115.

الذين تولُّوا الحكم في هذا الدور(1082هـ- 1070هـ/1659م - 1671م) وإزاء كلُّ هذا الصِّراع الحاصل بين الأغوات والوجاقات لم يجد جنود البحريَّة وطوائفهم إلاَّ أنْ يعملوا على التَّخلُّص من سلطة الأغوات»[1]. بعد هذا العرض قدَّم عصر "الدايات" (1671م - 1830م)، الذي امتاز بالطُّول زمنيّاً؛ وقد عالج الشَّيخ "عبد الرَّحمان الجيلالي" كلَّ فترة من فترات الحكم متناولاً سلبياتها وإيجابياتها وانجازاتها، مستعرضاً أسماء الحكَّام وأهم الأحداث، التي أدَّت في النِّهاية إلى بروز عوامل انهيار الحكم العثماني، ونجاح الحملة الفرنسيَّة في احتلال "الجزائر".

2 - 4 - الجزء الرَّابع: تطرَّق فيه إلى بداية الحملة الفرنسيَّة في اقتحام "الجزائر" جويلية 1830م وموقف "الدَّولة العثمانيَّة" منها، مستشهدًا بنص وثيقة الاستسلام، كذلك بَيَّن موقف كبار دول العالم اتجاه العدوان الفرنسي ضدَّ "الجزائر"، حيث أيّدوا هذا التَّصرف قائلاً: «لقد حظي عمل فرنسا هذا بتأييد كامل من أغلب الدّول الأوروباويَّة شرقًا وغربًا... »[2]، أمَّا "بريطانيا" فقد رفضت حيث يقول: «فقد احتجت على هذا الهجوم واعتبرته مخالفًا لسياسة التَّوازن الأوربي»[3].

بعدها تناول اختلاسهم لثروة الشَّعب الجزائري عن طريق نهب خزينة الدَّولة واغتصاب ثروة الأوقاف الإسلاميَّة، شارحاً عوامل انهيار "الجزائر العثمانيَّة"، فقال: «إنَّ عوامل انهيار الجزائر التُّركيَّة كثيرة وعديدة، وإنَّ أهمَّها فيما أرى يرجع إلى ما سأذكره مُلخَّصًا فيما يلي: لقد تعرَّضت وحدة التراب المغربي في القرن التَّاسع عشر لمحنة قاسية وبؤس شديد، وذلك أنَّه اجتمع عليه عدَّة أسباب منها: انعقاد مؤتمر "فينا" وبعده جاء مؤتمر "إيكس لاشابيل"[4]، اللَّذين تقرَّر فيهما إعادة تنظيم أوروبا تنظيمًا سياسيًا جديدًا، ونهضت "البلقان" ضدَّ الحكم العثماني وكذلك جلاء جيوش الاحتلال من "فرنسا"، ثم أفول نجم "الدَّولة العثمانيَّة" بانهزامها في حربها مع "اليونان"

---

[1] - عبد الرَّحمان الجيلالي: المصدر السّابق، **ج.3**، ص.168.

[2] - المصدر نفسه، **ج.4**، ص.40.

[3] - نفسه، ص.40.

[4] - **مؤتمر إكس لاشابيل:** عقد في سبتمبر 1818م في ألمانيا، وهو آخر مؤتمر لتسوية القضايا الأوربِّيَّة العالقة ضمن جدول أعمالها الرَّئيسيَّة. **ينظر**، بوعبد الله جخدان: «المسألة الجزائريَّة في المؤتمرات الدولية(1814 - 1818م) مؤتمر إكس لاشابيل" 1818م»، **مجلَّة عصور، مج.16،ع.1**، تصدر عن مخبر البحث التَّاريخي، جامعة وهران(1) أحمد بن بلَّه، الجزائر، جوان/ 2017م، ص.388.

واشتغالها بحروب "مُحمَّد علي"...»[1]. ثمّ استعرض سياسة الأتراك في "الجزائر"، كما شرح العلاقات الجزائريَّة مع الخارج. ثمَّ تطرَّق للحديث عن نشاط المجتمع الجزائري الاقتصادي والزِّراعي مستشهدًا بصورة خريطة توزيع السُّكَّان بـِ"الجزائر" في أوائل القرن التَّاسع عشر، كذلك تناول الجانب الثَّقافي والحضاري والعمراني في تلك الفترة، مُقدِّما استشهادات. وفي الأخير تناول مشاهير وأعلام من "الجزائر"، مثل" أبوراس مُحمَّد النَّاصري المعسكري[2]، وعرض جدولاً تاريخياً يضمُّ أهمَّ الأحداث التَّاريخيَّة في هذه الفترة. بعدها واصل الحديث عن الحملة الفرنسيَّة على "الجزائر" و"المقاومة الشَّعبيَّة"، مُبرزاً ردَّة فعل الشَّعب الجزائري للدفاع عن الوطن، حيث أسَّس بالعاصمة هيئة سياسيَّة تحت اسم "لجنة المغاربة" تحت رئاسة "حمدان بن عثمان خوجة"[3] الذي راسل ملك "فرنسا" شارحًا له القضيَّة الجزائريَّة.

---

[1] – عبد الرَّحمان الجيلالي: المصدر السّابق، **ج.4**، ص.80.

[2] – **أبوراس مُحمَّد النَّاصري المعسكري:** "مُحمَّد بن أحمد بن عبد القادر بن النَّاصر الرَّاشدي المعسكري" المدعو بـِ"أبي راس النَّاصري" ولد في 8 صفر 1165هـ /27 ديسمبر 1757م ناحية "جبل كرسوط" بالغرب الجزائري، كان والده معلِّماً للقرآن الكريم، درس في "معسكر" و"مازونة" عند علماء عصره، منهم: الشَّيخ "عبد القادر المشرفي"، حيث حفظ القرآن الكريم وصار واسع العلم والمعرفة، مُتفنّنًا في شتى العلوم. بعدها انتصب للتدريس، ثمّ تولَّى القضاء. كما عاش متنقّلا بين الأقطار في طلب العلم واتصل بعلماء المشرق العربي. يعتبر من العلماء الموسوعيين والمكثرين من التَّأليف في مختلف فنون المعرفة، وأحد العلماء الذين خدموا الثَّقافة الإسلاميَّة في العهد العثماني بالجزائر، توفي في 15 شعبان 1238هـ/26 أفريل 1823م، تاركًا الكثير من المؤلفات منها: "درّ السّحابة، فيمن دخل المغرب من الصّحابة". **ينظر**، مُحمَّد أبو راس النَّاصري: **فتح الإله ومنّته في التَّحدُّث بفصل ربي ونعمته**، تح: مُحمَّد بن عبد الكريم، **ط.1**، المؤسَّسة الوطنيَّة للكتاب، الجزائر، 1990م، ص.16 179. **وينظر**، أبي القاسم مُحمَّد الحفناوي: **تعريف الخلف برجال السَّلف**، تح: خير الدِّين شترة، **ج.2، ط.1**، دار كردادة للنشر والتَّوزيع – بوسعادة، الجزائر، 2012م، ص.330.

[3] – **حمدان عثمان خوجة:** وُلد سنة 1187هـ/1773م، نشأ بين أحضان والديه، حيث تلقَّى مبادئ اللُّغة العربية عن والده، والتحق بمدرسة حفظ القرآن الكريم في سنٍّ مبكر، كما تعلَّم مبادئ الحساب والأصول والفقه وعلم الحديث، حتى أصبح بليغ القلم واللِّسان، واسع الاطلاع، ذا رجاحة في العقل والتَّديُّن والتّقوى، خبيرًا بسياسة الدُّول والملوك، ملمًا ببعض اللُّغات الأجنبية، قضى أغلب حياته في خدمة الصَّالح العام، فكان لا يرى إلاَّ متصدرًا لنشر العلم متطوِّعا بالتَّدريس في "الجامع الجديد" منكبًا على تحرير مسائل علميَّة فيما كان يستفتي فيه. تقلَّد منصب مستشارًا "للداي حسين"، ويعتبر أحد رجال الجزائر الأوفياء والذين قاوموا الاستعمار الفرنسي بكلِّ ما أتوا من قوَّة وبما توفَّر لديهم من وسائل وإمكانات، اعتبره المؤرِّخ "عبد الرَّحمان الجيلالي" أحد أبطال القوميَّة العربيَّة المسلمة الجزائريَّة ورواد الوطنيَّة. له العديد من المؤلَّفات، منها: "المرآة"، و"إتحاف المنصفين والأدباء في الاحتراس من الوباء". توفي سنة 1842م بإسطنبول. **ينظر**، عبد الرَّحمان الجيلالي: تاريخ الجزائر العام، المصدر السَّابق، **ج.4**، ص.253 – 254. **وينظر أيضاً**، أحميدة عميراوي: **دور حمدان خوجة في تطور القضيَّة الجزائريَّة(1827 – 1840م)، ط.1**، دار البعث للطباعة والنَّشر، قسنطينة، 1987م، ص.59 – 86.

بعدها عرَّج على مُقاومتي الحاج "أحمد باي"، و"الأمير عبد القادر" التي قدَّم حولها تفصيلات، منها: مبايعته وتنظيمه للجهاز الحكومي، حيث قام بترتيب الإدارة وتنظيم دعائم الحكم، وتوطيد معالم دولته سياسيًا وحربيًا واجتماعيًا، وقد ركَّز على أحداث هذه المقاومة لكون هذه المقاومة مشهورة. بعد ذلك تناول الحديث عن معاهدة "التَّافنة"، فقال: «والواقع أنَّه لم تكن معاهدة التَّافنة هذه في صالح "فرنسا" ولا في صالح الحكومة الجزائريَّة التي كان كفاحها يهدف إلى طرد الغزاة وإرجاعهم إلى بلادهم إلاَّ أنَّ "عبد القادر" قبل الصُّلح ليكون بمثابة فترة من الزَّمن يُعيد خلالها تنظيم قوَّاته وتقويتها... في حالة وقوع حرب جديدة مع فرنسا»[1]. وفي الأخير ختمها بمجموعة من مشاهير أعلام الجزائر في تلك الفترة، وجدول لأهمِّ الأحداث التَّاريخيَّة.

2 – 5 – الجزء الخامس: تناول فيه استيلاء "الأمير عبد القادر" على مقاطعتي الجنوب والشَّرق، ثمَّ أعطى لمحة خفيفة عن معاهدة "التَّافنة"، موضِّحًا ضعف دولة "الأمير" بسقوط مدن: "البليدة"، "مليانة"، و"شرشال" في يد المحتل الفرنسي. ثُمَّ تحدَّث عن مجموعة من الأحداث في تلك الفترة، منها: احتلال "سعيدة"،... وفي آخر هذه الأحداث تحدَّث عن انهيار "دولة الأمير" مستشهدًا في ذلك بوثيقة المصالحة بين "الأمير عبد القادر" وخصومه، موضِّحًا فيها شروط الطَّرفين، ثمَّ أعطى فكرة عن "حياة الأمير عبد القادر" بعد 1847م؛ و كأيِّ دولة تطرق فيها للجانب الثَّقافي والحضاري والعمراني، إضافة للجانب الاقتصادي والصِّناعي والجانب الدِّيني، وختم بولَّاة الجزائر وزعمائها، وجدول توضيحي للقادة الفرنسيين وتاريخ تولِّيهم الحكم، ومجموعة من مشاهير الجزائر في تلك الفترة، من بينهم: الشَّيخ "مُحمَّد بن علي السُّنوسي"[2] وجدول يحتوي أهمَّ الأحداث في تلك الفترة. بعد ذلك تطرّق للمحة عابرة وعرض

---

[1] – عبد الرَّحمان الجيلالي: المصدر السّابق، **ج.4**، ص.345.

[2] – **الشَّيخ محمَّد علي السُّنوسي:** هو أبو عبد الله محمَّد بن علي السُّنوسي الخطابي الحسني الإدريسي، يرجع نسبه إلى سيدنا "الحسن" سبط رسول اللهﷺ، مؤسس الطَّريقة السُّنوسية، وُلد بمدينة "مستغانم" في يوم 12 ربيع الأول 1202هـ/21 ديسمبر1787م، درس في مسقط رأسه، ثم ارتحل إلى مدينة "مازونة" فأخذ على علمائها ومنها إلى مدينة "فاس"، فتعلم هناك وتضلع وتصوف على يد الشَّيخ "عبد الوهاب التَّازي"، زار "تونس" و"طرابلس" و"برقة" و"مصر" و"مكة"، وهناك بنى زاوية بجبل "قبيس"، ثم رجع إلى بلاد المغرب فاستقر بمدينة "برقة" فأسس هناك زاوية سنة 1255هـ/1839م فذاع صيته وتنامت شعبيته وأزداد تلاميذه فخشته السَّلطة العثمانية وارتابت في أمره، فانتقل إلى واحة "جغبون" وهناك أسس زاوية وبقي بها إلى أنْ وافته=

تاريخي عام لحركات التّحرير الطّلائعيّة بالجزائر، ثمّ عرض سيرة الإدارة الجزائريّة فيما بين(1830م – 1870م) شارحًا القوانين التّعسُّفيّة ضدّ الأهالي كسن قوانين الإقطاع الدّافعة بالأهالي للهجرة نحو الخارج. وفي الأخير ختم هذه الجزئيّة بمشاهير الجزائر في الكفاح في تلم الفترة من بينهم: "ابن ناصر بن شهرة"[1]، مع جدول يبرز أهم الأحداث التّاريخيّة في تلك الفترة. وأعطى خطوط عريضة لسلوك الإدارة ونضال الشّعب، وتناول النّهضة القوميّة بالجزائر ثمّ اندلاع ثورة التّحرير، وفي الأخير ختم بمجموعة من مشاهير الجزائر وجدول تاريخي يبرز أهمّ الأحداث، مع مجموعة من الملاحق[2].

2 – 6 – الجزء السّادس: خُصِّص لفهرسة الأجزاء الخمسة، حيث اعتبره الدّليل المرشد لأسماء العلماء والأماكن والقبائل، مبتدئا بمقدّمة تحدّث فيها عن مكانة اللُّغة العربيّة في الجاهلية ودور الإسلام في تطورها، كما بَيَّن المسار التّاريخي لتطور التّاريخ مبرزًا التّاريخ العربي من العهد الأموي وصولا للعهد العباسي.

كما نجده أبرز الكتب التي اعتمد عليها في تحرير مادة "تاريخ الجزائر العام"، من بينها:

=المنية في 10 صفر 1276هـ/7 سبتمبر1859م. ترك 40 مؤلفاً منها: «الدُّرر السَّنية في أخبار السُّلالة الإدريسيَّة». **ينظر:** خير الدِّين الزِّرِكْلِي: المرجع السَّابق، **ج.6**، ص.299.

[1] – **ابن ناصر بن شُهرة:** والده "شُهرة بن فرحات"، من قبيلة "المعامرة" و"الحجاج" المنتمون إلى "أولا حرز الله" من قبائل "الأرباع"، وُلد سنة 1219هـ/1804م قرب مدينة "ورقلة"، كان أبوه وجده قائدين بالتَّوالي على "الأرباع"، حمل لواء المقاومة ضدَّ الفرنسيين بعد أن هرب من معتقله في 5 سبتمبر 1851م. اتجه "ابن ناصر بن شُهر" إلى الشَّريف "محمَّد بن عبد الله" المستقر ببلدة "الرِّويسات" أنذاك ونسق معه العمل الجهادي، وبدأ مقاومته بالسَيطرة على قرية "الحيران" في يوم 31 جويلية 1852م، بعد احتلال مدينة "الأغواط"، التجأ "بن شهرة" إلى مدينتي "نفطة" و"توزر" بالجريد التُّونسي حيث بدأ مناوشات طاحنة ضد العدو الفرنسي عند الحدود الشَّرقية للجزائر، مستخدماً فيها حرب العصابات والمباغتة ثمَّ الانسحاب، قاد "أولاد رشاش" التِّجانيين سنة 1856م، بعدها التحق بثورة "أولاد سيدي الشِّيخ" سنة 1864م، ثم بدأ حركة تنسيق جهادي مع "بوشوشة" سنة 1869م حتى القضاء عليها، ثمَّ التحق بثورة "المقراني" و"الحداد" عند اندلاعها سنة 1871م، وبعد إلقاء القبض على "بومرزوق"، لجأ إلى تونس وأعاد الكرة في الإغارة على قوَّات المحتل الفرنسي إلى أن أرغمه باي تونس على الرّحيل، فركب الباخرة يوم 02 جوان 1875م، رفقة الشَّيخ "محمّد الكبلوتي" ورحلا باتجاه "بيروت"، ثم استقر بمدينة "دمشق" بجوار الأمير "عبد القادر" حتى توفي سنة 1884م. **انظر:** أحمد بوزيد قصيبة: «**إبن ناصر بن شُهرة**»، **مجلة الأصالة، ع.6**، وزارة التّعليم الأصلي والشّؤون الدِّينية، الجزائر، جانفي 1972م، ص.54 – 64. **وانظر كذلك:** يحي بوعزيز: «**وثائق جديدة عن ثورة ابن ناصر بن شُهرة 1851 – 1875م**»، **كفاح الجزائر من خلال الوثائق، (ط.خ)**، دار البصائر، الجزائر، 2009م، ص.137 – 146.

[2] – عبد الرَّحمان الجيلالي: المصدر السّابق، **ج.4**، ص.215 – 383.

- أعلام العلماء بأخبار الحكماء: لجمال الدِّين القفطي (536هـ/646هـ).
- عيون الأنباء في طبقات الأطباء: لإبن أبي أصيبعة (600 هـ/668هـ).
- فهرست الكتب والتَّأليف: لأبي بكر مُحمَّد بن خليفة الإشبيلي الأندلسي، من علماء القرن السَّادس الهجري .

بعد ذلك تطرَّق لفهرسة أجزاءه الخمسة، حيث بدأ كلَّ جزء بفهرس يحتوي فهرس الأعلام البشريَّة، ورتَّبها ترتيباً هجائياً، ثمَّ فهرس الأعلام الجغرافيَّة، وفهرس القبائل، وفهرس مشاهير وعلام الجزائر، كذلك فهرس أهداف الحوادث وابرز الأحداث، وفهرس مشاهير ملوك الجزائر، وختمها بفهرس المواضيع.

3)- محتوى كتاب "تاريخ المدن الثَّلاث":

تناول في كتابه الحديث عن تاريخ المدن الثّلاث "**الجزائر - المدية[1] - مليانة**"، فبدأ بتاريخ "الجزائر"، حيث تطرَّق فيها للتّسمية والموقع ولنشأتها، إضافة للحديث بتوسُّع عن "الجامع الكبير" معماريًا وتاريخيًا، كما سلَّط الضُّوء على أصول النَّشأة لهذه المدينة موظِّفًا الكثير من النُّصوص العربيَّة والأجنبيَّة الي تصف مدينة "الجزائر"، من بينها: وصف مدينة "الجزائر" لـِ"ابن حوقل" في كتابه "المسالك والممالك والمفاوز والمهالك"، مستشهدًا بأبيات شعريَّة مادحة مدينة "الجزائر"، ثمَّ عرَّج عن الحياة الثَّقافيَّة وتاريخ هذه المدينة العريقة من خلال استشهاده بكتاب انجليزي قديم، يتحدَّث عن مدينة "الجزائر"[2].

بعد ذلك تطرّق للحديث عن مدينة "مليانة"، حيث بيَّن موقعها وحقيقة تسميتها والحديث عنها عبر العصور، بداية بما قبل الإسلام، كما تناول تراجم شخصيَّات من "مليانة" في القرن الثالث عشر، من بينها" ترجمة "أحمد بن علي المليانى"، واختتم حديثه عن هذه المدينة بقائمة مراجع عربيَّة وأجنبيَّة. وفي الأخير تطرَّق لتاريخ مدينة "المديَّة"، مُعرِّجاً على اختلاف تسمياتها،

---

[1] - **مدينة المديَّة:** قديمة التَّأسيس قبل مدينة "أشير" التي أسِّست سنة (324هـ/935م)، تقع المديَّة بين خطّي طول 50 غربًا وخطي عرض 16و36 شمالًا على ربوة مستندة إلى "جبل النَّاظور" في قلب سلسلة الأطلس التّلي، تبعد عن الجزائر العاصمة بـِ90 كلم في الناحية الجنوبية، وهي عاصمة إقليم التِّيطري. **ينظر**، نصيرة تتبيرت: «المعالم الأثريَّة بمدينة المديَّة العثمانيَّة، **المجلَّة المغاربيَّة للمخطوطات، مج.6، ع.1**، يصدرها مخبر المخطوطات، جامعة الجزائر(**2**)، ديسمبر/2010م، ص.237.

[2] - عبد الرَّحمان الجيلالي: **تاريخ المدن الثلاثة (الجزائر - المديّة - مليانة)، ط.1**، دار الأمة للطباعة والنشر والتَّوزيع، الجزائر، 2007م، ص.270.

وتأسيس هذه المدينة، مبيِّنًا التّقارب التّاريخي بين "تلمسان" و"المديَّة"، ومستشهدًا بكتابة أحد العلماء حول هذه المدينة، موظِّفًا مجموعة من الصُّور ترصد تطوراتها[1].

ثانيًا- المقالات التّاريخيَّة ومحتوياتها:

كتب الشَّيخ "عبد الرَّحمان الجيلالي" العديد من المقالات، وفي شتى فنون التَّأليف، ولكن ما يهُمنا هو المقالات التّاريخيَّة، التي تناولت العديد من المواضيع، منها:

1)- مقالات في تراجم الشَّخصيَّات وأعمالهم:

1 – 1 – ترجمة العلّامة الأستاذ المكّي بن عزوز[2]: ذكر أهمِّيَّة القرآن الكريم وما نتج عنه من علوم، منها: علم "طبقات" الذي حفظ أسماء وتراجم الرِّجال، فجعله مستنده في ترجمة العالم الجزائري الجليل الشَّيخ "المكي بن عزوز"، مُبيِّناً نسبه وشيوخه، علمه ومعارفه، مناصبه، دون أن ينس هجرته إلى المشرق مُلمًّا بتاريخ هذا الرَّجل العلم من خلال معلومات شفاهيَّة من مُحبيه وتلاميذه[3]. وفي مقال آخر متعلِّق بنفس الشَّخصيَّة، ذكر ارتحاله إلى المشرق ونشره العلم، من خلال تقديمه لمجموعة من الدُّروس يشرح فيها بعض الكتب إلى غاية سنة 1333هـ/1915م، أين مرض وعجز الأطباء عن علاجه إلى أنْ توفي سنة 1334م/1916م وقد ذكر المؤلِّف مناقب الشَّيخ وأخلاقه وعاداته، وتأليفه وآثاره الكثيرة والمتنوَّعة[4]. وفي مقال ثالث متعلِّق بحياة

---

[1] – عبد الرَّحمان الجيلالي: **تاريخ المدن الثلاثة (الجزائر – المديّة – مليانة)**، المصدر السَّابق، ص.312 – 353.

[2] – **الشَّيخ المكّي بن عزوز:** هو "مُحمَّد المكي بن مصطفى بن مُحمَّد بن عزوز"، وُلد سنة 1270هـ/1854م، تلقَّى مبادئ تعليمه في الزَّاوية الرَّحمانيَّة التي أنشاها والده، حيث حفظ القرآن الكريم في سنٍّ مبكرة، ثمَّ انتقل إلى "جامع الزَّيتونة" إلى أنْ أصبح من كبار علمائه، وفي زاوية والده، تولى العديد من المناصب منها: منصب التَّدريس بجامع الزَّيتونة، ومنصب الفتوى بمدينة "نفطة"، له الكثير من المؤلَّفات، منها: "السَّيف الرَّبَّاني"، توفي سنة 1334/1916م بإسطنبول. **ينظر**، علي رضا الحسيني: **مُحمَّ المكّي بن عزوز حياته وآثاره، ط.1**، الدَّار الحسينيَّة للكتاب، دمشق، 2004م، ص.15 – 30. **وينظر أيضاً**، مُحمَّد زرمان: « شيخ الإسلام مُحمَّد المكّي بن عزوز. نضاله السِّياسي ونشاطه العلمي»، **آفاق الثَّقافة والتُّراث، ع.42**، تصدر عن مركز جمعة الماجد للثَّقافة والتُّراث، أبو ظبي، جويلية/2003م، ص.100 – 106.

[3] – عبد الرَّحمان الجيلالي: «ترجمة العلَّامة الأستاذ المكّي بن عزوز.**(1)**»، **الشِّهاب، مج.6، ج.11**، ديسمبر/1930م، ص.660 – 666.

[4] – عبد الرَّحمان الجيلالي: «ترجمة العلَّامة الأستاذ المكّي بن عزوز.**(2)**»، **الشِّهاب، مج.6، ج.12**، جانفي/1931م، ص.724 – 730.

هذا العلم عرَّج الشَّيخ "عبد الرَّحمان الجيلالي" عن أسلوب الشَّيخ "المكي بن عزوز" في الكتابة، الذي يَتميَّز بالشَّرح البسيط على نحو ما سار عليه ابن المقفع[1].

1 – 2 – جوانب من كفاح الشَّيخ عبد الحليم بن سماية السِّياسي والثَّقافي: هذا المقال حمل إشكاليَّة تاريخيَّة، وهي رصد لجهود العلاَّمة المذكور، الذي كان استاذاً ومعلِّماً للشَّيخ "الجيلالي" في مراحل طلبه للعلم، كما أنَّه قدَّم ترجمة لسيرة هذا العلم الجزائري الفذ، الذي تصدي لألة المسخ الاستدماريَّة التي كان يُمارسها المحتلُّ الفرنسي، كي يقضي على مقوَّمات الهويَّة الجزائريَّة، فاستعرض لنا الشَّيخ "الجيلالي" جهوده في التَّصدي، وبناء جيل متعلِّم مثقَّف واعٍ[2].

1 – 3 – لمحة عن زحف بن غانية الميورقي علي بجاية(580هـ/1184م): قدَّم فيه الشَّيخ "الجيلالي" تفاصيل عن ميلاد "ابن غانية" وكيف جاء للوجود، مع توضيحه إلى أنَّ دولة الموحدين تركت "بني غانية" في جزر "البليار" وراهنت على عامل الزَّمن لعله يحدث تغيراً في ولاءتهم، لكنَّهم ثبتوا وبقوا على عهدهم للمرابطين يتحينون الفرصة لإعادة مجد هذه الدَّولة، فقاموا بمهاجمة مدينة "بجاية" يوم 6 شعبان 580هـ/12 نوفمبر 1184م، وفعلوا بأهلها الأفاعيل، وأرغمهم على البيعة له باسم الخلافة العباسيَّة، معرِّجاً على الاحلاف التي ظهرت بين " علي بن اسحاق بن غانية" و"بهاء الدِّين قراقوش" عامل صلاح الدِّين، لكن الموحدين استأصلوا شأفة "ابن غانية" من بجاية يوم 19 صفر 581هـ/21 ماي 1185م بعد أنْ أنشأ دولة دامت ردحاً من الزَّمن انتهت بهزيمته وفرارة للجريد التُّونسي ووفاته هناك، وبعدها قام أخوه "يحي" الذي واصل مسيره في مقاتلة الموحدين لكنهم قضوا عليه[3].

---

[1] – عبد الرَّحمان الجيلالي: «ترجمة العلامة الأستاذ المكي بن عزوز.**(3)**»، **الشِّهاب، مج.7، ج.1**، فيفري/1931م، ص.12 – 19.

[2] – عبد الرَّحمان الجيلالي: «جوانب من كفاح الشَّيخ عبد الحليم بن سماية السِّياسي والثَّقافي»، **الأصالة، ع.13**، تصدر عن وزرة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، مارس – أفريل/1973م، ص.199 – 212.

[3] – عبد الرَّحمان الجيلالي: «لمحة عن زحف بن غانية الميورقي علي بجاية(580هـ/1184م)»، **الأصالة، ع.19**، تصدر عن وزرة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، مارس – أفريل/1974م، ص.31 – 37.

1 – 4 – أبو يعقوب يوسف الورجلاني[1] وكتابه الدّليل والبرهان: في هذا المقال تناول حياة هذا العَلَمُ بشيء من التّفصيل، وكيف أصبح عالما متمكناً ضليعاً، بعد أنْ قدّم موجزاً تاريخياً في نزول الإباضيّة من "تيهرت" وسكناهم بالصّحراء الجزائريّة خاصة "ورقلة" بالذّكر المفصل؛ بعدها عرّج على كتاب "الدّليل والبرهان"، حيث قال فيه: «... كتاب جليل النّفع كثير الفائدة جامع لفنون العلم...»، مُقدّما طريقة هذا الحَبرُ في تقديمة مسائل كتابه وصياغة أدلّتها بطريقة المناظرة والمحاججة، عارضاً له مجموعة مؤلّفات أخرى في نفس الميدان[2].

1 – 5 – شخصيّات لامعة من الأوراس: هذا المقال هو عبارة على عمليّة جرد لبعض الأسماء العلميّة المشتهرة في الحقل الثّقافي منبتها بالأوراس، حيث نجده قد عرض في هذا المقال استقصاء تتبعياً للفظة "أوراس" وتطوراتها وما قاله الجغرافيون في حقّها، وبعد ذلك قدّ لنا أسماء الأعلام والشّخصيّات، منهم: "إسحاق بن عبد الملك الملشوني"، و"أبو العبّاس أحمد بن مُحمّد بن عبد الله الرّبعي الباغائي"، و"أبي مُضر زيادة بن علي الطّبني"، و"أحمد بن العبّاس النّقاوسي"، و"أحمد النّقاوسي" شيخ "عبد الرّحمان الثّعالبي"، وغيرهم[3].

---

[1] – **أبو يعقوب يوسف الورجلاني:** وُلد سنة 500هـ/1107م، حصل تعليمه الأوّل على يد مشايخ، منهم: "أبو سليمان أيوب بن إسماعيل"، يعدّ من أبرز علماء الإباضيّة في بلاد المغرب، كان مهتمًّا بالتّاريخ وعلوم أخرى، سافر كثيراً من أجل التّحصيل العلمي وتوسيع مداركه وحقل معرفته، انتقل إلى "قرطبة" وحصل منها على مختلف العلوم النّقليّة والعقليّة، وكان من بين طلاّبها النّجباء الذين امتازوا بالنّبوغ، وكان الأندلسيون يلقبونه بالجاحظ. وصفه "الدّرجيني" بأنّه «بحر العلم الزّاخر، المُسخّر للنفع فترى الفلك فيه مواخر، الرّفيع القدر و الهِمّة، الجامع لفضائل كلّ أمّة، والمحتوى على علوم جمّة». ساهمت هذه الشّخصيّة في إثراء الحركة العلميّة، والثّقافيّة بـ"وارجلان" خلال القرن(6هـ/12م)، ترك مؤلفات كثيرة، منها: كتاب "الدّليل والبرهان": وهو بحث في علم الكلام يقارن فيه بين الإباضيّة والفرق الإسلاميّة الأخرى، و يهتمُّ بمسائل البدع المتعلّقة بالآذان في "جبل نفوسة". يرجّح المؤرخون وفاته بـ"وارجلان" سنة (570هـ/1174م)، وبها مَدْفَنُه. **ينظر**، عادل نويهض: **معجم أعلام الجزائر**... المرجع السّابق، ص.341. **وينظر**، أبو العباس أحمد الدّرجيني: **طبقات المشائخ بالمغرب**، تح: إبراهيم طلاي، **ج.1، ط.1**، دار البعث للطباعة والنّشر، قسنطينة، 1974م، ص.491. **وينظر أيضاً**، تاديوس ليفتسكي: **المؤرخون الإباضيّون في إفريقيا الشّماليّة**، تر: ماهر جرّار و ريما جرّار، **ط.1**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2000م، ص.129.

[2] – عبد الرّحمان الجيلالي: «أبو يعقوب يوسف الورجلاني وكتابه "الدّليل والبرهان"»، **الأصالة، ع.41**، تصدر عن وزرة التّعليم الأصلي والشّؤون الدّينيّة، الجزائر، جانفي/1977م، ص.162 – 171.

[3] – عبد الرّحمان الجيلالي: «شخصيّات لامعة من الأوراس»، **الأصالة، ع.60 – 61**، تصدر عن وزرة التّعليم الأصلي والشّؤون الدّينيّة، الجزائر، أوت – سبتمبر/1978م، ص.103 – 114.

1 – 6 – الشّهيد عبد الواحد الونشريسي(955هـ/1549م): في هذا المقال استعرض علمين من أهم أعلام جبل الونشريس، بعد أن ذكر مجموعة كبيرة من أعلامه وتأليفاتهم، خصنا بالحديث عن صاحب كتاب "المعيار" "أحمد بن يحي الونشريسي"، وأبنه "عبد الواحد بن أحمد" الذي نافح عن بيعته للأمير "أبو العبَّاس الوطاسي"، ضدَّ البيعة التي طالبه بها الأمير السَّعدي "مُحمَّد المهدي"، وبسبب تصلب موقفه من هذا الأمر، قتل غدرا يوم 27 ذو الحجَّة 955هـ/27 جانفي 1549م، رحم الله الشَّهيد الثَّابت عن البيعة[1].

1 – 7 – مقال مرور أربعة عقود سنوية على وفاة العلَّامة النَّابغة الشَّيخ "مبارك الميلي: تناول فيه ذكرى وفاة العلَّامة "مبارك الميلي"[2] 25 صفر 1364هـ/09 فيفري 1945م، حيث بَيَّن تحسُّره على هذه الشَّخصيَّة النّابغة بقوله: «تمدها حسرات تتبعها زفرات»، مستشهدًا بكلمات الشَّيخ "مُحمَّد البشير الإبراهيمي"، بقوله: «حياته كلُّها جدٌّ وعملٌ وعمرٌ كلُّه درسٌ وتحصيلٌ... مهَّدت له مَقعده من زعامة النَّهضة»[3] ، كما تطرَّق لمولده ونشأته وجهوده العلميَّة، موضِّحًا أنَّ لعلم التَّاريخ فضلٌ علينا للتعرُّف على هذه الشَّخصيَّة البارزة؛ وفي الأخير أعطى ملاحظة وهي أنَّ "مبارك الميلي" له الكثير من الأعمال العظيمة نحو "جمعيَّة العلماء"، والعديد من المؤلَّفات[4].

---

[1] – عبد الرَّحمان الجيلالي: «الشَّهيد عبد الواحد الونشريسي(955هـ/1549م)»، **الأصالة، ع.83 – 84**، تصدر عن وزرة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، جويلية – أوت/1980م، ص.39 – 45.

[2] – **مبارك الميلي:** هو "مبارك بن مُحمَّد بن رابح بن علي ابراهيم"، لقبه "الميلي" نسبة لمدينة "الميليَّة" من أحواز "قسنطينة"، ولد في 6 مُحرَّم 1316هـ/26 ماي 1898م، في عائلة اشتهرت باسم عائلة "الحاج رابح"، نشأ يتيمًا بعد وفاة والديه وهو في سنِّ الرَّابعة من عمره فكفله جدَّه وبعد ذلك عمُّه، تعلَّم مبادئ القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم في سنٍّ مُبكِّر على يد الشَّيخ "أحمد بن الطَّاهر مزهود"، وبعد ذلك التحق بدروس العلَّامة "عبد الحميد بن باديس" بـ"الجامع الأخضر"، ومنه استمدَّ الأفكار الإصلاحيَّة، كما اخذ كذلك من المفكِّر "مُحمَّد النَّخلي"، وغيره... أصبح الشَّيخ "مبارك الميلي" عالم وأديب ومؤرخ كبير إضافة إلى أنَّه يُعتبر أحد روَّاد الإصلاح الدِّيني في الجزائر. توفي يوم 26 صفر 1364هـ/9 فيفري 1945م. تاركاً العديد من المؤلَّفات، منها: "تاريخ الجزائر في القديم والحديث". **ينظر**، عادل نويهض: المرجع السَّابق، ص.325. **وينظر أيضاً**، فريدة مقلاتي: «مبارك بن مُحمَّد الميلي ومنهجه في رسالة الشِّرك ومظاهره»، **مجلة الذاكرة، مج.9، ع.2**، تصدر عن مخبر التُّراث اللُّغوي والأدبي في الجنوب الجزائري، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، الجزائر، جوان/2021م، ص30 – 31.

[3] – مُحمَّد البشير الإبراهيمي: **كتاب آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي**، جم وتق: أحمد طالب الإبراهيمي، **ج.2، ط.1**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997م،ص.83. **وينظر**، "**البصائر**"، **ع.26**، السَّنة الأولى من السِّلسلة الثَّانية، 8 مارس 1948م.

[4] – عبد الرَّحمان الجيلالي: «من وحي ذكرى مرور أربعة عقود سنويَّة على وفاة العلَّامة النَّابغة الشَّيخ "مبار الميلي"»، **الثَّقافة، ع.80**، تصدر عن وزرة التَّعليم الإعلام والثَّقافة، الجزائر، مارس – أفريل/1984م، ص.187 – 193.

2)- مقالات في المساجد والمدن وعمرانها:

ميزة هـاته المقالات أنَّها مقالات تستعرض الجانب العمراني للجزائر قاطبة، فهو يرصد فيهـا أهمُّ معالمها التي تضرب بجذورها في التَّاريخ وتعبِّر عن الاسهام الحضاري لهذا الوطن في الشِّق العمراني.

2 – 1 – الجامع الكبير بمدينة الجزائر معماريًّا وتاريخيًّا: وهو مقال تحدَّث فيه عن أحد المساجد الأثريَّة في عصور الإسلام، وهو "الجامع الكبير"، حيث حدَّد موقعه وحدوده، مستشهدًا بصورة لهذا الجامع الكبير، إضافة لحديثه عن قصة ترميمه التَّاريخيَّة، وما يحويه من إرث وتراث تاريخي تزخر به "الجزائر" في هذا المضمار[1].

2 – 2 – تحقيق موقع مدينة بَرِشْك: تناول الحديث عن مدينة "بَرِشِك" بفتح الباء وكسر الرَّاء وسكون الشِّين، وهي إحدى الموانئ الغربيَّة من بلاد "الجزائر" السَّاحليَّة، كما نجده حدَّد موقعها بين "شرشال" و"تنس"، ونقل ما قاله فيها الرَّحالة والجغرافيون، ومنهم "الإدريسي" الذي وصفها «بأنَّها مدينة صغيرة فوق تلَّة، وحوِّط عليها بسور تراب، وهي على ضفَّة البحر وشرب أهلها من عيون وماؤها عذب»[2]،وفي الأخير وصل إلى استنتاج بأنَّ موقعها هـو المكـان الذي يُسمَّى:**Villeboureg**[3].

2 – 3 – تلمسان والقدس الشَّريف: بيَّن في هذا المقال علاقة التَّرابط الرُّوحي وصلة الوصل والاتصال بين مدينة "تلمسان" ومدينة "القدس الشَّريف"، حيث قال: «أنَا لا أكاد أرتاح لذكر مدينة الجدار "تلمسان" إلاَّ بذكر اسمها مقرونًا باسم مدينة "القدس المباركة»، فالرَّابط

---

[1] – عبد الرَّحمان الجيلالي: «الجامع الكبير بمدينة الجزائر معماريًّا وتاريخيًّا»، **الأصالة، ع.8**، تصدر عن وزرة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، جوان/1972م، ص.113 – 128.

[2] – الشَّريف الإدريسي: **نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ج.1، ط.1**، مكتبة الثَّقافة الدِّينيَّة، القاهرة، 2002م، ص.258.

[3] – عبد الرَّحمان الجيلالي: «تحقيق موقع مدينة بَرِشْك»، **الأصالة، ع.23**، تصدر عن وزرة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، جانفي/1973م، ص.76 – 77.

بينهما أدبي واجتماعي وسياسي وديني وتاريخي، مُبيِّناً أنَّ جذور التَّضامن بين الجزائر وفلسطين لديها عمق تاريخي، لا يمكن أنْ تنفض عراه[1].

2 – 4 – حول مسجد سيدي مروان العتيق بعنابة: تناول في هذا المقال الحديث عن نشأة المسجد في الإسلام بصفة عامة، وجامع "سيدي مروان" بصفة خاصة، موضِّحًا المدينة التي أنشئ بها هذا المسجد – وهي مدينة بونة –، كذلك تناول الحديث عن شخصيَّة "سيدي مروان" ومُميِّزاتها[2].

ثالثًا– أسلوبه في الكتابة التَّاريخيَّة:

1)– المنهج:

من خلال ما قدَّمه العلَّامة "عبد الرَّحمان الجيلالي" من كتابات تاريخيَّة، توضَّح لنا منهجهُ الواضح الذي يَتميَّزُ بالعلميَّة[3]، من خلال إتباعه مجموعة من المراحل في كيفيَّة تقديمه لبناء الدُّول، هي: أسباب نُشوء الدَّولة – حدودها – نظام حكمها – وضعيتها الدِّينيَّة والثَّقافيَّة والحضاريَّة والعمرانيَّة والاقتصاديَّة – أسباب ازدهارها – أسباب انهيارها – جدول للملوك والأمراء – جدول لأهمِّ الأحداث في تلك الفترة – جدول لأشهر الحُكَّام والشَّخصيَّات[4].

حيث ذكر الأحداث التي تخصُّ تاريخ "الجزائر" بتتبِّع عصورها عصرًا بعد عصر، ثمَّ دولة بعد دولة، من التَّاريخ القديم وصولًا إلى الحقبة المعاصرة؛ وهذا ما يدلُّ على ثقافته الواسعة والشَّاملة في جميع الميادين التي تناولها بالتَّأريخ، قائلًا: «رضخت... بوضع هذا السِّفر المتواضع مقتصرًا على ذكر الأهم فالمهم من حوادث التّاريخ الجزائري الماجد، مُحكِّمًا فيه الرُّوح العلميَّة والأمانة التَّاريخيَّة المحضة، مُتجرِّدًا ما استطعت من تحمِّس أو انفعال كيفما كان نوعه أو تُعدَّد مثاره، جامعًا فيه ما لا يسع الإنسان جهله ولا يحسن بالجزائري على الأخصِّ

[1] – عبد الرَّحمان الجيلالي: «تلمسان والقدس الشَّريف»، **الأصالة، ع.26**، تصدر عن وزرة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، جويليَّة – أوت/1973م، ص.76 – 77.

[2] – عبد الرَّحمان الجيلالي: «حول مسجد سيدي مروان العتيق بعنابة»، **الأصالة، ع.34 – 35**، تصدر عن وزرة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، جوان – جويلية/1976م، ص.184 – 198.

[3] – وسيلة فدفاد: المرجع السَّابق، ص.53.

[4] – بلقاسم ميسوم: الكتابة التّاريخية خلال الفترة الاستعمارية ، المرجع السّابق، ص.256.

إغفاله، مكتفيًا في بعض المواقع بالإشارة الخاطفة إلى أبرز الوقائع وأهمّها، وذلك لضيق المجال عن التّفصيل أو لقلّة فائدته مع الإلمام إلى سير العمران والحضارة الجزائريّة وسيرة مشاهير الوطنيين من عباقرة "الجزائر" في مختلف العصور والأحقاب"[1].

محاولًا انتهاج الموضوعيّة مستبعدًا كافة الأحكام الذّاتية والتّحيُّزات العاطفيّة في ذكره للأحداث التّاريخيّة[2]، كما اعتمد على طريقة الجمع فقط (أي البحث في الكتب وتنسيقه بين النُّصوص) لأنّ هدفه جمع ما هو مُشتّت، مُستشهدًا بكثير من النُّصوص الأدبيّة النّثريّة و الشّعريّة لتدعيم نظرته وبحثه[3]، وكان يُبدي رأيه في الكثير من القضايا لإثبات صِحّتها[4]، وعند حديثه عن "تاريخ الوطن العربي"، كان يربط المدن الجزائريّة بالمدن العربيّة بهدف توطيد الصِّلات بين أقطار الوطن العربي[5].

وبالطّبع تحدث كذلك عن شمال إفريقيا، أمّا حديثه عن أشهر الشّخصيّات كان يتأسّف لفقدان بعض كتبهم، وكان يذكر إلاّ العنوان، وفي بعض الحالات كان يضع عناوين الكتب وأرقام تواجدها داخل وخارج "الجزائر". وحالات أخرى يحيل القارئ إلى الهامش. مُستعينًا ببعض الدِّراسات الحديثة العربيّة والأجنبيّة (اللاتينيّة – اليونانيّة – الفرنسيّة)، كما نجده يستشهد في بالقرآن الكريم، إضافة إلى:

- كتاب "البيان المغرب في أخبار المغرب" لـِ"إبن عذاري المراكشي".
- وكتاب "نيل الابتهاج بتطريز الدِّيباج" لـِ"أحمد بابا التُّنبكتي".

أمّا المخطوطات: فقد اعتمد على مجموعة منها:

- "تاريخ بلد قسنطينة" لـِ"أحمد بن العطّار".
- "الرِّحلة القمريّة" لـِ"إبن زرفة".

---

[1] – فاطمة بلهواري: «الشّيخ عبد الرّحمان الجيلالي ومنهجه في تدوين تاريخ دول الجزائر خلال العصر الوسيط»، **مجلّة عصور، مج.11، ع.1**، تصدر عن مخبر البحث التّاريخي، جامعة وهران(**1**)، الجزائر، جوان/2012م، ص.187.

[2] – وسيلة فدفاد: المرجع السّابق، ص.53.

[3] – بلقاسم ميسوم: الكتابات التّاريخيّة خلال الفترة الاستعماريّة، المرجع السّابق، ص.255.

[4] – فاطمة بلهواري: المرجع السّابق، ص.1.

[5] – الحاج صادوق: المرجع السّابق، ص.8.

- "الزّهرة النّائرة فيما جرى في الجزائر حين أغارت عليها جنود الكفرة".

أمّا المراجع الفرنسيّة: منها:

- كتاب "تاريخ إفريقيا الشّماليّة" لـِ"شارل أندري جوليان"[1].

وعلى الرّغم من سلامة المنهج ومنطقيّة المراحل التي تدرّج فيها الكاتب لعرض الكثير من الأحداث والشّخصيّات، إلاّ أنّه هناك الكثير من النّقائص، فلم يوظّف الخرائط التي تُحدّد مكان الحوادث إلاّ القليل، وأهمل بعض المصادر التي أخذ منها المعلومة واعتمد المصادر العربيّة أكثر من 60 مصدراً مقابل 10 مصادر أجنبيّة (فرنسيّة)، هذا يدلُّ على نقص تمكُّنه من اللُّغة الفرنسيّة، ممّا جعله يعتد على مُترجمين لمساعدته، ففي الطّبعة الثّانية سنة 1965م ذكر الكثير من المترجمين المساعدين، من بينهم زوجته السّيدة "أم غالب ميغداوج" التي تُوفيت قبل صدور هذه الطّبعة، حيث كانت تترجمها وتُلخّصها من كتب الإفرنج الباحثين في موضوع تاريخ "الجزائر" طيلة 16 سنة. وقد قال فيها: «فكانت وهي بمشاركتها هذه رحمها الله مبتهجة مسرورة من غير أنْ تبالي بما تتجشمه من أتعاب ومشاق»[2].

2)- أسلوبه:

حاول العلّامة "عبد الرّحمان الجيلالي" بقلمه أن يفتح صدره لمعارف كثيرة وفي شتّى المجالات[3]، بأسلوب سهل الفهم وواضح وحكيم، غير مثقّل بمصطلحات العلوم الحديثة، مبتعدًا عن المحسّنات البديعيّة جعلته أقرب للأسلوب العلمي أكثر من الأدبي، وهو الأسلوب المناسب في الكتابة التّاريخيّة[4]. يقول أبو القاسم سعد الله: «الشّيخ عبد الرّحمان الجيلالي يمتلك ناصية اللُّغة العربيّة[5] ويكتب بأسلوب سهل مسترسل غير مُثقل بمصطلحات العلوم الحديثة التي طغت طغت على التّاريخ أو المتصلة بالتّاريخ، كالحديث عن المجتمعات والنّظريات الاقتصاديّة

---

[1] – بلقاسم ميسوم: الكتابات التّاريخيّة خلال الفترة الاستعماريّة، المرجع السّابق، ص.54.

[2] – نورة عون: المرجع السّابق، ص.70-72.

[3] – أميرة شرّاف ورحمة الوافي: المرجع السّابق، ص.55.

[4] – أمين غريسي ونصر الدّين بن عمران: المرجع السّابق، ص.34.

[5] – **ينظر**: الملحق. رقم **(3)**.

وأسلوب الحكم وعلم الاجتماع، كما أنَّ الشَّيخ "الجيلالي" له ثقافة إسلاميَّة عميقة والتزم بالنُّصوص الدِّينيَّة قرآنًا وحديثًا وفقهًا وتشريعًا»[1].

كما نجده استخدم الكثير من الأساليب البلاغيَّة: منها:

- **الطِّباق الايجابي في قوله:** «إنَّه ممَّا كاد أن يتَّفق عليه العلماء **قديمًا** و **حديثًا**»[2].
- **الاقتباس في قوله:** يقول بولبيوس: «ليس شيء أسرع تصحيحًا لسلوك النَّاس من معرفة الماضي وخير تعليم واعداد للحياة السِّياسيَّة النَّشيطة هو دراسة التَّاريخ، والتّاريخ وحده هو الذي يُنضج عقولنا ويهيئها للنظر إلى الأشياء نظرة صحيحة مهما تكن الأزمات أو سير الحوادث»[3].
- **المجاز المرسل في قوله:** «الإلحاح على الفريسة قد يخلق منها مفترسًا». وقوله: «إنَّ أكبر عامل في سقوط هذه الدَّولة هو اختلاف الكلمة بين الحكومة والشَّعب وما انتشر عن ذلك يومئذ من الفتن والاضطرابات التي أخضعت من هيبة الحكومة أمام رعيَّتها فتضعضعت بفقد جندها الحامي مع إهمالها لتقوية الجيش»[4].
- **استعارة مكنيّة في قوله:** «سقوط الدَّولة».
- **اقتباس لفظي من القرآن الكريم في قوله:** «يا أيَّها النَّاس إنّا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبًا وقبائل لتعارفوا إنّ أكرمكم عند اللَّه أتقاكم إنَّ الله عليم خبير»[5].

---

[1] – حكيم بن الشَّيخ: المرجع السّابق، ص.4.

[2] – عبد الرَّحمان الجيلالي: المصدر السّابق، **ج.1**، ص.40.

[3] – المصدر نفسه، **ج.1**، ص.35.

[4] – نفسه، **ج.1**، ص.238.

[5] – نفسه، **ج.1**، ص.171.

الفصل الثَّالث

فكر العلَّامة الجيلالي النَّهضوي ومقوِّماته الحضاريَّة في مؤلَّفاته التَّاريخيَّة

- أوَّلاً– مُقوِّم الهُوِيَّة العربيَّة الإسلاميَّة (الدِّين واللُّغة العربيَّة).

- ثانياً– مُقوِّم الشَّخصيَّات القُدويَّة (القيادات والعلماء).

- ثالثاً– مُقوِّم الحريَّة وأبعاد العمران والحضارة عند العلَّامة الجيلالي.

امتلك الشَّيخ "عبد الرَّحمان الجيلالي" بصيرة مكَّنته من فهم عميق اتجاه محيطه الجزائري، الذي كان يرزح تحت نير المحتل الفرنسي، وأدرك أنَّه لا يمكن له أن يكتب لهذا الشَّعب النُّهوض إلاَّ من خلال لازمتين هما: التَّعليم، ثمَّ الوعي الكامل بأمجاد هذه الأمَّة التَّاريخيَّة، فساهم في الأولى من خلال تصدُّره للتعليم، وجرَّد قلمه للثانية وبدأ في كتابة تاريخ أمَّته، المرتبط بالحضارة الإسلاميَّة، لينقل الصَّفحات المشرقة لبني هذا الشَّعب حتى يشحذ هممه ويستنهض قواه لأجل استرجاع سيادته، من خلال التَّمسك بميراث اجداده الذي يختزن العزة والرُّجولة، مستنداً في كتابته إلى مقوِّمات عدَّة؛ فما مقوِّمات فكر الشَّيخ "الجيلالي" النَّهضوي في كتاباته التَّاريخيَّة؟

أوَّلاً- مُقوِّم الهُويَّة[1] العربيَّة الإسلاميَّة (الدِّين واللُّغة العربيَّة):

يمثِّل الدِّين واللُّغة، - أيْ الدِّين الإسلامي واللُّغة العربيَّة - حسب رأي العلَّامة "عبد الرَّحمان الجيلالي" أهمُّ مقوِّمين من مقوِّمات الشَّخصيَّة الجزائريَّة؛ وهذا ما ظهر جلياً بين ثنايا كتاباته وسطوره التي خطَّها في مؤلَّفاته.

1)- الدِّين (الإسلام):

يعتبر الدِّين الإسلامي عنصراً أساسياً في الحفاظ على الهُوِيَّة الجزائريَّة، وحفظ الدِّين من حفظ هُوِيَّتنا، فالدِّين الإسلامي يعتبر أحد مكوِّنات الثَّقافة العربيَّة الإسلاميَّة وأحد عناصرها

---

[1] - **الهُويَّة: في اللُّغة:** أشتقَّ مفهوم الهُوِيَّة من أصل لاتيني وتعني الشَّيء نفسه، أو الشَّيء الذي هو ما عليه، أيْ الشَّيء له الطَّبيعة نفسها التي للشيء الآخر. ويُعرِّفها "**مُحمَّد كَميل**" **بقوله:** هُويَّة الشيء عينه وتشخيصه، وخصُوصِيَّته ووُجوُده المُتفرِّد الذِي لاَ يقع فيه اشتراك، ومن هنا يمكن القول أنَّ الهُويَّة صفة تعطي للكائن أو الشَّيء ليعرف بها، وعندما يكون هذا الشَّيء مع الآخر في كلِّ الصِّفات يكون لها نفس الهُويَّة.

اصطلاحاً: تُعرف على أنَّها مُركب تجانس من الرُّموز والقيم والعادات والتَّقاليد والأعراف الشَّعبيَّة التي تحتفظ بطابعها الخاص والاستثنائي، لذلك فهي "هويَّة وطنيَّة" قائمة الذَّات، ولأنَّها كذلك فهي تعني إيجاد التَّطابق أو التَّوافق أو التَّوازن بين الكتلة الاجتماعيَّة ديموغرافيّاً، ورقعتها الجغرافيَّة التي تمارس عليها نتاجها الاجتماعي، وتَعبِّر من خلالها عن نفسها عبر نمطها الثَّقافي الخاص بها. **ينظر**، موسى الحسيني القريمي الكفوي: **الكُليَّات.مُعجم في المصطلحات والفروق اللُّغويَّة**، تع: مُحمَّد مُحمَّد ثامر وأنس الشَّامي، **ط.1**، دار الحديث، القاهرة، 2014م، ص.825. **وينظر أيضاً**، شويني علي: «مقومات الهويَّة عند مولود قاسم نايت بلقاسم»، **مجلَّة مُشكلات الحضارة، مج.7، ع.2**، جامعة وهران، ديسمبر/2018 م، ص.2.

الأساسيَّة المُكوِّنة للهويَّة الإسلاميَّة، لأنَّه هو الذي يُحدِّدُ للأمَّة فلسفتها الأساسيَّة عن سرِّ الحياة وغاية الوجود.

وقد أكَّدَ العلاَّمة "عبد الرَّحمان الجيلالي" على مَكانة الإسلام كعنصر أساسي من مُقوِّمات الشَّخصيَّة الجزائريَّة قائلاً: «**إنَّ أهمَّ ما ارتكزت عليه هذه الدَّولة في نشأتها السِّياسيَّة ونهضتها القوميَّة هو الدِّين، فباسم الدِّين رَسَّخت قواعدها في الملك وتمكَّنت جذورها في الأرض**»[1]؛ فالدِّين هو القاعدة الأساسيَّة لبناء الدَّولة الجزائريَّة باعتبارها دولة مُسلمة، كما كان الإسلام هو الدَّافع للكفاح المسلح في الثَّورة التَّحريريَّة، حيث نجده يستشهد بكلام العلاَّمة "عبد الحميد بن باديس"[2] قائلاً: «**وهذه الأمَّة الجزائريَّة الإسلاميَّة ليست هي فرنسا، ولا يمكن أنْ تكون فرنسا، ولا تريد أنْ تصير نفسها، ولا تستطيع أنْ تصبح هي فرنسا ولو أرادت، بل هي أمَّة بعيدة عن "فرنسا" كل البعد في لغتها، وفي أخلاقها وفي عنصرها وفي دينها، لا تريد أن تندمج ولها وطن مُحدود هو الوطن الجزائري بحدوده الحاليَّة المعروفة**[3]»[4].

---

[1]– عبد الرَّحمان الجيلالي: المصدر السَّابق، **ج.2**، ص.13.

[2] – **الشَّيخ عبد الحميد بن باديس:** هو "عبد الحميد" بن "مُحمَّد المصطفى بن المكي بن باديس الصَّنهاجي"، من أسرة مشهورة بمدينة "قسنطينة"، ولد يوم الأربعاء 11 ربيع الثَّاني 1304هـ/04 ديسمبر 1889م، ودخل الكتاب وحفظ القرآن الكريم على يد الشَّيخ "محمد المداسي"، تلقَّى أمَّهات العلوم الفقهيَّة والحديث النَّبوي الشَّريف على يد العلامة الشَّيخ "حمدان لونيسي" الذي كان له الأثر الكبير في حياته، في سنة 1326هـ/1908م التحق بجامع الزَّيتونة فأخذ على كبار علمائها منهم: العلامة "محمَّد الطَّاهر بن عاشور" و "البشير صفر". سافر سنة1331هـ/1913م إلى الحجاز لأداء فريضة الحج والاستزادة العلميَّة، كما زار بلاد الشَّام ومصر، فزاد تأثره بالواقع الإصلاحي والنَّهضوي الذي تعيشه هذه الرُّبوع. في هذه الرِّحلة إلتقى بربيه الشَّيخ "محمَّد البشير الإبراهيمي" وكان بينهما عهد للإصلاح في "الجزائر"، بعد عودته شرع في العمل التَّربوي الذي صمم عليه، فبدأ بدروس للصغار ثمَّ للكبار، وكان المسجد هو المركز الرَّئيسي لنشاطه، ثم تبلورت لديه فكرة تأسيس "جمعيَّة العلماء المسلمين"، كما اتجه إلى الصَّحافة، وأصدر جريدة "المنتقد" سنة 1925م، وتوالت اصدارته وهي: الشِّهاب، و"البصائر"، و "الشريعة" و "السُّنة" و "الصِّراط". أسس "جمعية العلماء المسلمين الجزائريين" في 05 ماي 1931م رفقة مجموعة من علماء "الجزائر"، وتولى تحت إطارها الشَّرعي والقانوني في تلك الفترة الإصلاح الاجتماعي. خلَّف آثار علميَّة منها: "آثار العلامة بن باديس" الذي جمعه وصنفه الشَّيخ الدُّكتور "عمار طالبي"، وتناول فيه كل ما كتبه "ابن باديس". توفي الشَّيخ " يوم الثُّلاثاء 08 ربيع الأوَّل 1359هـ/ 16 أفريل 1940م. **انظر:** رابح تُركي: **الشَّيخ عبد الحميد بن باديس، فلسفته وجهوده في التَّربية والتَّعليم، ط.2**، الشَّركة الوطنية للنشر والتَّوزيع، الجزائر، 1975م. ص.162 – 195. **وانظر:** عبد العزيز فيلالي: **وثائق جديدة عن جوانب حقبة في حياة إبن باديس الدِّراسية، ط.1**، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2012م. ص.12 – 18.

[3] – **آثار عبد الحميد بن باديس**، إع و تص: عمار طالبي، **ط.3**، الشَّركة الجزائريَّة، الجزائر، 1997م، ص.309.

[4]– عبد الرَّحمان الجيلالي: المصدر السَّابق، **ج.5**، ص.221.

هذا الكلام حتى يبرز من خلاله تمايز "الجزائر" عن غيرها، ويوضّح مكانة دينها الإسلامي في بنيَّة شخصيَّتها وضميرها الجمعي.

ويؤكّد ذلك بقوله حول قواعد إقامة الدَّولة الجزائريَّة: «**إقامة دولة جزائريَّة ذات سيادة وديمقراطيَّة اجتماعيَّة في دائرة المبادئ الإسلاميَّة**»[1].

وحتى يوغل في تقديم الدِّين الإسلامي كمقوِّم أساس في بناء الشَّخصيَّة الجزائريَّة المؤثِّرة، قدَّم لنا اعترف جاسوس فرنسي حول الدِّين الإسلامي، قائلاً: «**اعتنقت دين الإسلام زمنًا طويلاً لأدخل عند "الأمير عبد القادر" دسيسة من قبل فرنسا، وقد نجحت في الحيلة فوثق بي "الأمير عبد القادر" وثوقًا تامًا واتَّخذني سكرتيرًا له، فوجدت هذا الدِّين الذي يُعيبه الكثيرون منَّا أفضل دين عرفته، فهو دين إنساني طبيعي اقتصادي أدبي، ولم أذكر شيئًا من قوانيننا الوضعيَّة إلاَّ وجدته مشرعًا فيه، بل إنَّني عُدت إلى الشَّريعة التي يسميها – جول سيمون[2] – الشَّريعة الطَّبيعيَّة فوجدتها كأنَّها أخذت عن الشَّريعة الإسلاميَّة أخذًا (والإسلام دين الفطرة) ثمّ بحثت عن تأثير هذا الدين في نفوس المسلمين فوجدتها قد ملأها شجاعة و شهامة ووداعة وجمالًا وكرمًا**»[3].

فهذا الـدِّين الـذي أُعجب به هذا الجسوس الفرنسي في كلِّ مبـانيه، أوضحه العلَّامة المؤرِّخ

---

[1]– عبد الرَّحمان الجيلالي: المصدر السَّابق، **ج.5**، ص.250.

[2] – **جول سيمون– Jules Simon**: فيلسوف روحي عقلي، وهو أحد فلاسفة "فرنسا" في القرن19م، ومن رجال سياستها لبارزين، كان صاحب تأثير واسع في "فرنسا" فكريًّا وسياسيًّا منذ نهاية الإمبراطوريَّة الثَّانية (1851 –1870م)، وطوال العقود الأولى من الجمهوريَّة الثَّالثة (1870 – 1940م)؛ اشتهر بوصفه فيلسوفاً جمهوريًّا مُحافظاً، عمل على سيادة الأخلاق ومحاربة الإلحاد والانحلال والإباحيَّة، ولكنَّه في الوقت نفسه كان معادياً لرجال الدِّين المسيحيِّين. وُلد في مدينة "**لوريان – Lorient**" في 27 ديسمبر 1814م، التحق بمدرسة المعلِّمين العليا عام 1833م، وتتلمذ على يد الفيلسوف الفرنسي "**فيكتور كوزان – Victor Cousin**"، عمِل "جول سيمون" أستاذاً للفلسفة بجامعة السِّربون خلفاً لأستاذه "كوزان"، وعزل نظير معارضته للإمبراطور "نابليون الثَّالث"، وعُين عضواً بالمجمع العلمي الفرنسي، ونائباً بالبرلمان، ووزيراً للمعارف، وعضواً دائما بمجلس الشُّيوخ، ثمَّ رئيساً للوزراء وناظراً للداخليَّة، ثمَّ ترك السِّياسة واشتغل بالأدب والاقتصاد وبعض الأعمال الخيريَّة. من أهمِّ مؤلَّفاته: "تاريخ مدرسة الإسكندريَّة"، و"الدِّين الطَّبيعي"، وغيرها من المؤلَّفات. توفي بباريس يوم 8 جوان 1896م. **ينظر**، غيضان السَّيد عبد المجيد و علي مُحمَّد عليان عبد الرَّزَّاق: «الدِّين الطَّبيعي بوصفه غاية أخلاقيَّة عند جول سيمون»، **مجلَّة الدِّراسات الإنسانيَّة والأدبيَّة، مج.29، ع.1**، كلِّية الآداب، جامعة كفر الشَّيخ، مصر، جوان/2023م، ص.369.

[3] – عبد الرَّحمان الجيلالي: المصدر السَّابق، **ج.4**، ص.313.

"عبد الرّحمان الجيلالي" في احدى مقالاته، بأنّه ضرورة وحاجة لا يمكن أنْ تستقيم حياتنا العزيزة إلاّ به، فقال: «...**التي جاءت بها هذه الشّرائع هي عبارة عما تعلمونه، عبارة عن تعاليم أخلاقيّة وارشادات ونظم اجتماعيّة، وتهذيب للأرواح وتسلية للنفوس وطهارة لها. فبها يتوصلُ الإنسان إلى تنظيم المجتمع البشري، والسّير به إلى حياة أفضل في الدُّنيا والفوز بالسّعادة الأبديّة في الأخرى والنّظام المقصور من هذا المجتمع هو عبارة عن تعمير الأرض، والسّير في المعاملة مع الغير على مستوى قول الشّارع الأعظم ﷺ "لا ضَرَر ض وَلاَ ضِرَارَ"**[1]**... وجميع الشّرائع مُتفقة على الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر، والتّحلّي بحلية الأدب، والأخلاق الفاضلة، والمزايا الكريمة، كما أنّنا نجد هذه الشّرائع، تحثُّ النّاس عن التّخلّي عن الرّذائل والتّحلي بالفضائل... هذه الشّرائع في الحقيقة هي خلاصة ما اتْعَبَ به الفلاسفة والحكماء أنفسهم بالبلوغ إليها فأضاعوا أعمارهم، في دعوى البحث عن حياة أفضل، وقد أراحهم الدّين من ذلك كلّه. عن حجّة وبرهان، وبأدلّة قاطعة لكلّ إنسان كما يعلم ذلك من درس القرآن ﴿وَقُلْ جَاء الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً﴾**[2]»[3].

وهذا الكلام في جوهره هو دعوة إلى التّمسك بالتّشريع السّماوي الذي هو "الإسلام"، لأنّه الأكمل لخلاص الإنسانيّة، والفرد الجزائري واحدٌ منهم، وكأن لسان حال الشّيخ "الجيلالي" يقول لأبناء الشّعب الجزائري، وإياكم أنْ تفرطوا في شريعة ربّنا التي فيها خيرنا وسعادتنا وعزّتنا.

وحتى يبرز جسارة الدّين الإسلامي وتمسُّك الجزائريين به، استشهد بقول "جورج هاردي" في كتابه "مشاكلنا الاستعماريّة الكبرى" حيث قال: «**كانت الديانة المسيحية تعتقد أنّه في إمكانها تنصير المستعمرين لكن نجد بعض الإيديولوجيات الأهلية لم تؤثر فيها المسيحية كالديانة الإسلامية، فكل ما حصل عليه التبشير المسيحي عند المسلمين هو تنصير فردي، مشتت و موقت**»[4].

---

[1] – الإمام مالك بن أنس: **الموطأ**، كتاب: الأقضية، باب: القضاء في المرفق، رقم الحديث.**1461**، صدقي جميل العطّار، **ط.3**، دار الفكر للطباعة والنّشر والتّوزيع، 2002م، ص.454.

[2] – سورة الإسراء.الآية.81.

[3] – عبد الرّحمان الجيلالي: «حاجة البشريّة إلى التّشريع السّماوي»، **الأصالة، ع.79 – 80 – 81 – 82**، تصدر عن وزرة التّعليم الأصلي والشُّؤون الدّينيّة، الجزائر– مارس، أفريل، ماي، جوان/1980م، ص.54 – 55.

[4] – عبد الرّحمان الجيلالي: المصدر السّابق، **ج.5**، ص.151.

ومن خلال هذه النُّصوص نستنتج: أنَّ الدِّين الإسلامي بالنِّسبة للجزائر يُعتبر بمثابة خطُّ الدِّفاع الأوَّل عن الشَّخصيَّة الجزائريَّة، فهو نظام للحياة السِّياسيَّة والاقتصاديَّة والاجتماعيَّة والثَّقافيَّة وحتى النَّفسيَّة وغيرها؛ فهنا نرى أنَّ العلاَّمة "عبد الرَّحمان الجيلالي" أعطى دوراً كبيراً في كتاباته للدِّين الإسلامي، الذي هو الأساس في الحفاظ على الهُويَّة الثَّقافيَّة للشخصيَّة الجزائريَّة، وبناء الأجيال الصَّاعدة، والحفاظ على تماسك المجتمع والرُّقيِ به، وهذا ما يثبت انتماء العلاَّمة "عبد الرَّحمان الجيلالي" إلى المدرسة الإسلاميَّة، التي لا تحيد عن نصوص القرآن الكريم والسُّنَّة النَّبويَّة الشَّريفة في تفسير وإعادة بعث الحضارة من جديد[1].

2)- اللُّغة العربيَّة:

تعتبر "**اللُّغة**" المكوِّن الرَّئيسي الثَّاني للهُويَّة بعد "**الدِّين**"، فهي حياة الأمَّة – في بداياتها ونهايتها –، إذْ أنَّها وعاء يحوي مكوِّنات عقليَّة ووجدانيَّة ومعتقدات، فالحفاظ عليها يعني ضمان بقاء واستمراريَّة المجتمع، إضافة لكونها تتغلغل في الكيان الاجتماعي والحضاري لأيِّ مجتمع وتنفذ إلى المجتمع ونواحي الحياة فيه، لأنَّها أهمُّ مُقوِّمات وحدة الشَّعوب. وهذا ما أشارت إليه "منظمة اليونسكو" إلى أهمِّيَّة الحفاظ على اللُّغات الخاصة بالمجتمعات قائلة: «اللُّغات هي من المقوِّمات الجوهريَّة لِهوِيَّة الأفراد والجماعات، وعنصر أساسي في تعايشهم السِّلمي، كما أنَّها عامل استراتيجي للتقدُّم نحو التَّنمية المُستدامة، وللرَّبط السِّلس بين القضايا العالميَّة والقضايا المحليَّة»[2].

وعليه فقد اعتبر العلاَّمة "عبد الرَّحمان الجيلالي" اللُّغة العربيَّة هي اللُّغة الوطنيَّة والقوميَّة للمجتمع الجزائري، فقد لعبت طوال قرون عديدة دورًا كبيرًا في تماسك المجتمع الجزائري كذلك أنَّها لغة القرآن، وبالتَّالي فهي لغة الإسلام الذي يُدين به الجزائريون، حيث قال: «**لغة العرب من أغنى اللّغات وأغزرها مادة وألفاظًا وأوسعها تعبيرًا وأعرقها في القدم وأروعها لهجة فهي نقاوة الشُّعوب**»[3].

---

[1] – عمر فرُوخ: **التَّجديد في المسلمين لا في الإسلام، ط.1**، دار الكتاب العربي، بيروت، 2006م، ص.9 – 23.

[2]– وفاء لعريط وإيمان قماص: «تحدِّيات الهُوِيَّة الوطنيَّة بين التَّواصل الثَّقافي الغربي وإيديولوجيَّة نهاية التَّاريخ»، **مجلَّة البدر، مج.9، ع.12**، تصدر عن جامعة بشَّار – الجزائر، ديسمبر/2017م، ص.638 .

[3]– عبد الرَّحمان الجيلالي: المصدر السَّابق، **ج.1**، ص.159.

وقال أيضًا: «**وجدت اللُّغة العربيَّة حقلًا واسعًا للامتداد وتمكين الإسلام من قواعد جديدة تُعينه على الصُّعود إلى سيادة العالم**»[1].

فاللُّغة العربيَّة عند الشَّيخ "عبد الرَّحمان الجيلالي" هي مُقوِّم أساسي لبناء مجد الحضارة والأمَّة الإسلاميَّة، وهذا ما تفطنت إليه "فرنسا" منذ دخولها أرض الجزائر فحاولت جاهدة محو اللُّغة العربيَّة واستبدالها باللَّغة الفرنسيَّة كلغة رسميَّة لتمرير أهدافها[2].

وفي هذا الشَّأن وجه الشَّيخ "الجيلالي" رسالة من عبق التَّاريخ، حيث قال: «**قد كان من السَّهل على هذا القسم من السُّكَّان أنْ يخضع للُّغة العربيَّة لأنَّها كانت قريبة جدًا من اللُّغة الفينيقيَّة التي كان مُتعوِّدًا عليها، نعم انتصرت روما على قرطاجنة ولكنَّها لم تستطيع القضاء على لغتها**»[3].

وهذا الكلام يحمل رسالة للفرنسيين أنكم لن تستطيعوا القضاء على هذا المقوِّم الحضاري، فحتى اسلافكم الرُّومان فعلوا ما فعلوا لكنهم لم يستطيعوا القضاء على اللُّغة الفينيقيَّة لقرطاجة. وهنا نرى أنَّ العلاَّمة "عبد الرَّحمان الجيلالي"، قد تمسَّك بهذا المقوِّم لناحية التَّأليف به، والسهر على تأطير تعليمه لأبناء "الجزائر"، سائرا على خطى "جمعيَّة العلماء المسلمين" التي ركَّزت جهودها على تعليم اللُّغة العربيَّة باعتبارها لغة التَّمكين ولغة الذَّات الجزائريَّة ومُقوِّم من مُقوِّمات هوّيتها، لقول عبد الحميد بن باديس: «**الرَّابطة التي تربط بين ماضي الجزائر المجيد وحاضرها الأعز ومستقبلها السَّعيد، وهي لغة الدِّين والجنسيَّة والقوميَّة واللُّغة الوطنيَّة المغروسة**»[4].

لقد سعى الشَّيخ "الجيلالي" في فكره النَّهضوي إلى إعطاء اللَّغة العربيَّة وزنها الحقيقي، لناحية التَّأليف بها، باعتبارها أغزر لغات العالم من حيث مخزون الكَلِم وأعمقها دلالة وأوسعها انتشارًا، هذا لأنّها لغة القرآن الكريم، لقوله تعالى: ﴿**إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ**﴾[5].

---

[1]– عبد الرَّحمان الجيلالي: المصدر السَّابق، **ج.1**، ص.196.

[2] – عبد القادر حلوش: **سياسة فرنسا التَّعليميَّة في الجزائر، ط.1**، دار الأمَّة للطباعة والنَّشر والتَّوزيع، 2010م، ص.63.

[3]– عبد الرَّحمان الجيلالي: المصدر السَّابق، **ج.1**، ص.121.

[4] – رابح تركي: **التَّعليم القومي والشَّخصيَّة الجزائريَّة (1931 – 1956م)، ط.2**، الشَّركة الوطنيَّة للنشر والتَّوزيع، الجزائر، 1981م، ص.55.

[5] – سورة يوسف: الآية.2.

ثانيًا- مُقوِّم الشَّخصيَّات القدويَّة (القيادات والعلماء):

تعتبر الشَّخصيَّات من أهم العناصر في سرد الأحداث التَّاريخيَّة، فلا يمكن تصوُّر حدث تاريخي دون ذكر شخصيَّات شاركت فيه، سواء بالإيجاب أو السَّلب، بدور رئيسي أو ثانوي.

1)- القادة والحُكَّام:

استحضر العلاَّمة "عبد الرَّحمان الجيلالي" أثناء كتابة موضوعاته التَّاريخيَّة، العديد من الشَّخصيَّات ذات الحضور التَّاريخي، وأدخلها في خضمِّ الأحداث مستظهراً مكانتها وعطاءتها، حتى تكون مثلاً يحتذى به من طرف الأجيال القادمة؛ ومن هذه الشَّخصيَّات القياديَّة:

1 - 1 - ماسينيسا[1]: «أنشأ أسطولاً ضخماً وجيشاً منظماً، ضرب السِّكَّة باسمه وكثيرًا ما عمل على توحيد الشَّمال الإفريقي وجمعه على دولة واحدة وإبعاد الاجنبي عنه»[2].

1 - 2 - يُغمراسن[3]: «تولى "يُغمراسن" المُلك وأمرُ الرَّعيَّة في اضطراب وقلق من ظلم الرُّؤساء المستبدِّين وجور الولاَّة والحكَّام المُتعسِّفين، فساس الشَّعب الجزائري بحكمة وجدارة حتَّى

---

[1] - **ماسينيسا - Masinissa**: من الشَّخصيَّات التَّاريخيَّة المُهمَّة التي كان لها دور مُهمٌ في تاريخ شمالي إفريقيا. والده "**غايا - Gaia**"، وُلد سنة 238ق.م، تلقى تعليمه في قرطاجة، ولمَّا شبَّ خاض العديد من الحروب مع القرطاجيين ضدَّ الرُّومان، وكانت نقطة التَّحول في ارتقائه ملك معركة "زاما - **Zama**" سنة 202 ق.م. عمر "ماسينيسا" تسعين عاماً، ورزق ولداً وهو في السَّادسة والثَّمانين من عمره. وقد نجح هذا الملك في تنظيم رعاياه البدو، إذ نقلهم من حياة التِّرحال إلى حياة الاستقرار الزِّراعيَّة. وليس هناك من شكٍّ في أنَّه كانت هناك زيادة فعليَّة في المنطقة المزروعة بالحبوب، بحيث وُجد فائض للتصدير، وكان هذا ينطوي على أهمِّيَّة بالغة بالنسبة للمستقبل، ويبشر بمزيد من التَّطور في العصر الرُّوماني، وكانت التِّجارة في المنتجات الأخرى محدودة. وقد سُكَّت العملة الوحيدة من البرونز والنُّحاس. ويبدو أنَّ "سيرتا" عاصمة "ماسينيسا" أصبحت مدينة حقيقية، بما أنشأه فيها من أبنية فخمة، ودفن بعد وفاته سنة 148ق.م في قبر لا يزال باقياً إلى اليوم قرب مدينة "قسنطينة". ولا تُعرف آثار هذه المدينة معرفة جيدة، ولكن شكلها المعماري قرطاجي صميم. وقد عُثر فيها على لوحات حجرية بونيقية أكثر مما عُثر عليه في أي موقع إفريقي آخر، عدا قرطاجة نفسها. هذا مع العلم أنَّ اللُّغة القرطاجية لم تندثر باندثار دولتها، إذ بقيت تستخدم على نحو متزايد في نوميديا. **ينظر**، ب. وارمنجتون، «إفريقيا القديمة، العصر القرطاجي»، **تاريخ إفريقيا العام**، إش: جمال مختار، **مج.2، ط.1**، اليونسكو، 1985م، ص.470. **وينظر**، شارل أندريه جوليان، **تاريخ إفريقيا الشَّماليَّة**، تع: مُحمد مزالي والبشير بن سلامة، **ج.1، ط.4**، الدَّار التُّونسيَّة للنشر، تونس، 1983م، ص.132 - 136.

[2] - عبد الرَّحمان الجيلالي: المصدر السَّابق، **ج.1**، ص.102.

[3] - **يغمراسن:** هو "يغمراسن بن زيان بن ثابت بن مُحمَّد"، وُلد عام 603هـ/1206م، وتولَّى حكم تلمسان في عهد الخليفة الموحدي "عبد الواحد الرَّشيد بن المأمون" الذي كتب له بالعهد على ولاية "المغرب الأوسط" - الجزائر حاليا -، قال فيه "ابن خلدون" ما يختصر شخصيَّته: « من أشدِّ هذا الحي بأساً وأعظمهم في النُّفوس مهابة وجلالة وأعرفهم بمصالح قبيلته وأقواهم=

اطمأن إليه النّاس وخضعوا لحكمه العادل فبايعوه البيعة العامة وأذعن إليه القاصي والدّاني، ولم يمنعه يومئذ حداثة دولته النّاشئة ولا ضعفها المادي من القبض على أيدي الأعداء والخصوم و الإعلان بتأسيس الدّولة "العبد الواديّة" واستقلالها بالحكم، رغم ما كان يحيط بها من الخطر المُهدِّد لها من طرف الإمارات المُحدقة بها شرقًا وغربًا، فأظهر بذلك مَقدرة عظيمة وسياسة صائبة في تسيير دفّة المملكة الجزائريّة، وسط تلك العوائق والعراقيل وقادها إلى النّصر»[1].

1 – 3 – الأمير عبد القادر[2]: «لمّا رأى الأمير بلاده مُحاطة بالعدو من جميع الجهات ولا سيما من النّاحية الغربيّة وتأكّد نشوب حرب طاحنة تكون هي الفاصلة في مصير "الجزائر"، فصمّم على خوضها والاستماتة في الكفاح ومواصلة القتال إلى النّهاية... وأخذ هو وخليفتاه... في تنظيم الحملة على العدو حتى اكتمل عدد الجيش النّظامي نحو ثلاثة آلاف ... شنّ غاراته الشّعواء على القبائل المُنشقّة الخاضعة للنفوذ الفرنسي وأضرم النّيران في منشآت العدو»[3].

1 – 4 – لالة فاطمة نسومر[4]: «حاربت بجانب "بوبغلة"، حيث خاضت معه المعارك بنفسها مُحرِّضة المؤمنين على القتال، وتزعّمت جيش المجاهدين في ردِّ هجمات العدو عن

=كاهلاَ على حمل المُلك واضطلاعاً بالتّدبير والرّياسة، كان مَرموقاً بعين التّجلّة مؤملاً للأمر عند المشيخة وتعظّم من أمره عند الخاصة ويفزع إليه في نوائبه العامة». توفي عام 680هـ/1282م. **ينظر**، عبد الرّحمن بن خلدون: **تاريخ ابن خلدون. العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشّأن الأكبر**، ضب: خليل شحادة، مُر: سهيل زكّار، **ج.4، ط.1**، دار الفكر، بيروت، 2000م، ص.223. **وينظر أيضاً**، جيلالي صاري: **تلمسان الزّيانيّة، ط.1**، دار القصبة للنّشر، الجزائر، 2011م، ص.38 – 42 و 174.

[1] – عبد الرّحمان الجيلالي: المصدر السّابق، **ج.2**، ص.213 – 214.

[2] – **الأمير عبد القادر:** بن محي الدّين، ولد في ماي 1807م ببلدة "القيطنة" قرب مدينة "معسكر"، تعلّم القراءة وعمره لا يتجاوز 5 سنوات، وحفظ القرآن الكريم وله معرفة بأحوال الشّريعة ولم يتجاوز 12 سنة، ثمّ عندما أصبح عمره 17 سنة ذهب إلى الحج مع والده، ثمّ رجع عام 1828م إلى مدينته، وبعد الاحتلال الفرنسي تمّت مبايعته للجهاد سنة 1832م، توفي في 25 ماي 1883م بدمشق. **ينظر**، بشير بلاح: **تاريخ الجزائر المعاصر (1830–1989م)، ج.1، ط.1**، دار المعرفة، الجزائر، 2007م، ص.168– 182.

[3]– عبد الرّحمان الجيلالي: المصدر السّابق، **ج.5**، ص.41 – 40.

[4] – **لالة فاطمة نسوم:** ولدت في منطقة القبائل ببلدية "آيت يوسف" قرية "ورجة" سنة 1830م، يرجع نسبها إلى جدِّها الأوّل سيدي "أحمد أومزيان" الذي كان مُقدّمًا للطريقة الرّحمانيّة، وأمُّها "لالة خديجة" التي تُسمَّى بها قمّة "جبل جرجرة"، لُقبّت بلالة "فاطمة نسومر" لتقواها وتديُّنها، أمّا اسمها الحقيقي فهو "فاطمة سيد أحمد"، كانت أوّل مشاركة لفرق المسبِّلين في الثّورات الشّعبيّة الجزائريّة ضدّ الاحتلال الفرنسي، هزمت جيش العدو في معركة 18 جويلية 1854م، حيث أرغمت الجنود الفرنسيين على الانسحاب من أراضيها بعد أن خلفوا وراءهم أكثر من 800 قتيل منهم 25 ضابطا و371 جريحاً. عند حملة الحاكم=

"أربعاء نايت ايراثن"، فقطعت عليه طريق المواصلات، وتعزَّز جانبها بما انضم إليها من قادة العروش، وشيوخ القرى، فراحت تناوش كتائب جيش الاحتلال وتهاجمها في المراكز المتقدِّمة بما لا قبل للخصم به، حتى أنَّها اشتهرت بين عساكر "فرنسا" باسم مُتنبئتهم المعروفة "بجاندارك"،... وفي معركة أخرى أظهرت لباقة وشجاعة في إنقاذ "بوبغلة" من يد العدو عندما سقط عن فرسه جريحًا»[1].

2)- العلماء:

قدَّم الشَّيخ "عبد الرَّحمان الجيلالي" في كتابه "تاريخ الجزائر العام"، العديد من أسماء العلماء الذين يشكِّلون نماذج وقدوات لبني هذا الزَّمان حتى يحتذى بهم في طريق الجهاد الجزائري في سبيل الدّين والعلم والوطن، منهم:

2 - 1 - حمدان بن عثمان خوجة: «يُعتبر أحد أبطال القوميَّة العربيَّة المُسلمة الجزائريَّة، اسمه يذكر مَقرونًا بالسِّيادة "سيدي حمدان بن عثمان" قَضَى حياته في خدمة الصَّالح العام فكان لا يرى إلاَّ متصدِّرًا لنشر العلم مُتطوِّعًا بالتَّدريس في الجامع الجديد مُنقطعًا للإفادة و الاستفادة، وله أثرٌ طَيِّب في الأوساط السِّياسيَّة فأكسبه سمعة حسنة في الدَّوائر الحُكوميَّة»[2].

2 - 2 - العلاَّمة الجليل عبد الحليم بن سماية: «له موقف صارم تجاه الاستعمار الفرنسي يوم أنْ جاء قرار تجنيد الشَّعب الجزائري في الجيش الفرنسي، حيث تكلَّم نيابة عن

=العام الجنرال "راندون" على منطقة القبائل سنة 1857م قاومت بشدَّة، فهي رمز البسالة، وهي التي برهنت من خلال مواجهتها للعدو أنَّ العزيمة وروح التَّضحية تعدُّ من سمات تراثنا المعنوي، اعتبرت مقاومتها من بين أعنف المقاومات التي واجهها الجيش الفرنسي في معاركه بالمنطقة رغم قلَّة عدد المسبّلين في ذلك اليوم. وفي سنة 1857 حاصر الجنود بيتها ووضعت في "معسكر اعتقال" بوسط الجزائر تحت حراسة مشددة فماتت حسرة وحزنا على وطنها ودينها سنة 1863 بعد إصابتها بشلل نصفي، وهي لم تتجاوز 33 عاماً من عمرها **ينظر**، يحي بوعزيز: **ثورات الجزائر في القرنين التَّاسع والعشرين، ج.1، ط.2**، منشورات متحف المجاهد، الجزائر، 1996م، ص.127 - 134. **وينظر**، مليكة صالحي: «مقاومة النِّساء الإفريقيَّات للاستعمار الفرنسي في القرن19م لالة فاطمة نسومر والملكة رانافالونا أنموذجًا»، **مجلَّة العلوم الإنسانيَّة، ع.5**، يصدرها المركز الجامعي علي كافي - تندوف، الجزائر، جوان/2018م ص.56. **وينظر أيضاً**، أحلام حواوسة ونسرين خمامسيَّة: **لالة فاطمة نسومر ومقاومتها للاحتلال الفرنسي 1830م - 1863م**، مُذكِّرة مُكَمِّلة لنيل شهادة الماستر(**غ.م**)، تخ: المغرب العربي المعاصر، قسم التَّاريخ، كُلِّيَّة العلوم الإنسانيَّة الاجتماعيَّة، جامعة 8 ماي 1945م- قالمة، الجزائر، 2022م، ص.56.

[1] - عبد الرَّحمان الجيلالي: المصدر السَّابق، **ج.5**، ص.159.

[2] - عبد الرَّحمان الجيلالي: المصدر السَّابق، **ج.4**، ص.253 - 254.

الشّعب الجزائري قائلاً: "أنَّ هؤلاء – مشيرًا إلى جماعة المسلمين – لو أنَّهم ارتضوا الخدمة العسكريَّة للدَّولة الفرنسيَّة فإنَّهم لا يكونون بذلك مُسلمين بجميع معنى الكلمة، ولو أنَّهم مع ذلك ينالون من الحريَّة ما يخوِّل لنبغائهم التَّربُّع على دست الجمهوريَّة – الفرنسيَّة – واندفع الشَّيخ في خطابه مُستدلاً على صحَّة كلامه بما جاء به في كُتب الشَّريعة ونصوص القرآن والسُّنَّة»[1].

لقد استحضر العلاَّمة "الجيلالي" العديد من الشَّخصيَّات التّاريخيَّة (قادة – حكَّام – علماء) في كتاباته، حيث وظَّف العديد من القادة في كلِّ فترة لدورهم السِّياسي؛ فهو يصوِّر لنا الأحداث لأجل الاقتداء بأفعال هذه الشَّخصيَّات والصِّفات التي تتَّصف بها، كونها تَتحرَّك ضمن الفضاء الزَّمكاني، فالشَّخصيَّة هي من شاركت في صنع الأحداث التّاريخيَّة حسب نوع الأحداث. كما نجده وظَّف العديد من العلماء في كتاباته لدورهم العلمي في تاريخ البشريَّة الحضاري، حيث ساهموا مساهمة فعَّالة في الحضارة العربيَّة الإسلاميَّة عبر العصور، كما نجده قدَّ شخصيَّات جزائريَّة عاشت فترة الرُّكود الثَّقافي بسبب الاحتلال، لكن كانت لها بصمتها في صنع تحوُّلات المجتمع الجزائري من خلال الوعي.

كلُّ هذه الشَّخصيَّات تستحق أنْ تقام لها ذكريات وأن تُشرَّف بالتَّنويه والإكبار وأن يزخر تاريخها الحافل بالدَّرس والتَّحليل والتَّعليق، ليستوحي منه أبناء الجزائر أمجاد عزِّهم وكرامتهم وأصالتهم[2].

[1] – عبد الرَّحمان الجيلالي: المصدر السَّابق، **ج.5**، ص.266.

[2] – عبد الرَّحمان الجيلالي: **تاريخ المدن الثلاث...**، المصدر السَّابق، ص.234.

ثالثا- مقوّم الحريّة[1] وأبعاد العمران والحضارة[2] عند العلاّمة عبد الرّحمان الجيلالي:

1)- الحريّة:

في هذا المقوّم أورد الشّيخ "عبد الرّحمان الجيلالي" العديد من الفقرات التي تحمله، أو تحمل قرينة تدلُّ عليه، حيث يقول: «لم يكن لأهل الجزائر أنْ يفقدوا الثّقة بأنفسهم، أو أنْ **يصبروا على الذُّل والهوان الذي لحق بهم**، بسبب اندحار السُّلطة المركزيَّة في الميدان الحربي، كما أنَّه ليس لهم بأنِ يتحمَّلوا انتهاك حرمة ذاتيَّة بلادهم، والواقعة بيد أجنبيَّة عنهم، في كلِّ شيء تعمل على القضاء على الشَّخصيَّة الجزائريَّة، مُنهمكة في محو تاريخها وهُوِّيتها والعبث بشعائر دينها وتقاليدها، وجميع مقوّمات حياتها المتوارثة عن آبائها وأسلافها الأمجاد»[3].

وفي هذه الفقرة تدلُّ على وجوب الثَّورة على الظُّلم وطلب الحريَّة، لأنَّ عدونا موغلٌ في غيه، لأجل سحق شخصيَّتنا.

وفي مقام آخر قال: «ما كاد ينقضي على أخذ العهود والمواثيق المؤكَّدة من فرنسا على تأمين السُّكان وتطمينهم على ديانتهم وأموالهم **وحرِّيتهم** الشَّخصيَّة وحول تجارتهم وصناعتهم»[4].

وقال: «ومع أنَّ الإسلام كان كما أنَّه لا يزال، هو دين الدَّولة والشَّعب الرَّسمي العملي فإنَّه كان للأجانب المواطنين بهذه الدِّيار الحريَّة المطلقة في معتقدهم»[5] .

---

[1] – **الحريَّة:** هي الخلاص من القيود والأوهام والخرافات، وحريَّة النفس في الاختيار والرِّضا، وتطلقُ الحريَّة بأنَّها الخلوص وصفة الحرّ؛ وقد تطلق هذه الكلمة في عصرنا هذا على خلوص الأمم من استبداد المسيطرين عليها، فهي تعني تحرير الشُّعوب من القهر والاستبداد. **ينظر**، مُحمَّد فريد وجدي: **دائرة معارف القرن العشرين، ج.3، ط.3**، دار المعرفة، بيروت، 1977م، ص.408. **وللاستزادة ينظر**، عفاف مصباح بلق: «مفهوم الحريَّة في الفكر الإسلامي»، **مجلَّة كلِّيَّة التَّربية، ع.16**، كلِّيَّة الشَّريعة والقانون – العجيلات، جامعة الزَّاوية – ليبيا، ديسمبر/2019م، ص.349 – 369.

[2] – **الحضارة:** معناها قديم قدم التَّاريخ، فلا توجد حضارة بلا وجود إنسان والعكس كذلك، ولقد عرفت الشُّعوب والأمم الحضارة منذ القدم، كما عبَّرت عن مظاهرها من خلال أشكال وألوان ماديَّة ومعنويَّة مُتعدِّدة تختلف من مجتمع لآخر ومن مكان لآخر ومن عصر لآخر، لأنَّ الحضارة هي ثمرة كلَّ جهد يقوم به الإنسان لتحسين ظروف حياته، سواء كان المجهود المبذول مقصودًا أم غير مقصود، سواء أكانت الثَّمرة ماديَّة أم معنويَّة. **ينظر**، وهيبة عيساوي: « مفهوم الحضارة عند ابن خلدون وأبعاده»، **مجلَّة العلوم الاجتماعيَّة، مج.1، ع.2**، جامعة عمَّار ثليجي – الأغواط، الجزائر، مارس/2007م، ص.395.

[3] – عبد الرَّحمان الجيلالي: المصدر السَّابق، **ج.4**، ص.230.

[4] – المصدر نفسه، ص.44.

[5] – نفسه، ص.152.

وقال: «إنَّ للجزائريين الحقَّ كما لغيرهم من الأمم الحرَّة المستقلَّة في التَّمتع بالحريَّة التَّامة وغيرها»[1].

وقال: «يعامل المسلمون في الجزائر بقوانين مخصوصة في غاية الشِّدَّة والصَّرامة، فهم محرومون من حريَّة الكتابة وحريَّة الاجتماع بل من حريَّة السَّفر والانتقال وحريَّة مطالعة الكتب والجرائد. نعم، يصعب على الذين يعرفون حبَّ الفرنسيين للحريَّة والمساواة، ويرى هذه الألفاظ السَّامية منقوشة على أبواب جميع المصالح والإدارات الأميريَّة أنْ يصدق ذلك»[2].

وفي هذه الفقرة الأخيرة هو يحاكم الضَّمير الفرنسي، الذي يناشد الحريَّة والمساواة، وهو شعار ثورته، الذي يسوقه للعالم في حين أنَّه يقوم بعكس ذلك، ويسلب الشَّعب الجزائري حريَّته في كلِّ مناحي حياته؛ كما أنَّها دعوة للشعب الجزائري، بأن يطلب حريَّته لأنَّها أحد أسس شخصيَّته الجزائريَّة، وأن يفعل مثلما فعل الفرنسي الذي خلع عنه دثار الملكيَّة وتنفس الجمهوريَّة التي يبنيها الشَّعب الثَّائر.

2)- العمران والحضارة:

في هذا المقوِّم أورد العديد من القلاع والمساجد والمباني التي تعبِّر على ما وصل إليه فكر الإنسان الجزائري من ابداعات واسهامات في سُلَّم الحضارة البشريَّة، منها:

2 - 1 - قلعة بني حماد: قال فيها: «تُعدُّ قلعة بني حمَّاد من أعظم القلاع التي أنشاها المسلمون، يرتبط بناء القلعة واختيارها كعاصمة للحمَّاديِّين ارتباطًا وثيقًا باستقلال الدَّولة الحمَّاديَّة كدولة مُستقبليَّة، حيث أنَّ بناءها ارتبط بالعقد السِّياسي بين "باديس" وعمِّه "حمَّاد"»[3].

«تمَّ تخطيطها على نمط المدن العربيَّة وأحيط بها سور،... وحازت هذه القلعة على عدَّة مُميِّزات، منها: تشيد بنو حمَّاد لمسجد كبير (الأعظم) بها، ومسجد صغير بقصر المنار»[4].

---

[1] - عبد الرَّحمان الجيلالي: المصدر السَّابق، **ج.4**، ص.230.

[2] - المصدر نفسه، **ج.5**، ص.240.

[3]- أسماء مخطاري: **قلعة بني حمَّاد الوزن السِّياسي والدَّور الحضاري في العهد الحمَّادي(408 هـ-461هـ/1007م - 1068م)**، مُذكِّرة مُكمِّلة لنيل شهادة الماستر(**غ.م**)، تخ: تاريخ وحضارة المغرب الإسلامي، قسم التَّاريخ، كُلِّيَّة العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، جامعة مولاي الطَّاهر- سعيدة، الجزائر، 2015م، ص.16.

[4]- خالد بلعربي: «البنية العمرانيَّة لمدينة قلعة بني حمَّاد»، **دورية كان التَّاريخيَّة، ع.5**، سبتمبر/2009م، ص.28.

كما أشار شيخنا "الجيلالي" لبنائهم القصور، فقال: «... بني في القلعة قصر الملك والمنار والكوكب وقصر السَّلام»[1].

وأفرد في هذا الأمر معلومات دقيقة حول القصور وكان أهمَّها:

2 – 1 – 1 – قصر المنار: يعتبر من أهم القصور الحمَّاديَّة في القلعة، حيث أثار اهتمام العديد من الباحثين والأثريِّين وأصبح يعرف بقصر المنار نسبة إلى "برج المنار" المجاورة له[2]، يقع في الجهة الشَّرقيَّة من القلعة على منحدر صخري وعر يحتوي عدَّة بنايات فوق بعض[3]، توجد به قاعات مختلفة الشَّكل أهمَّها القاعة الشَّرقيَّة للقصر كذلك المسجد الصَّغير، يحتوي الجدار الشَّمالي للقصر على ألواح مستطيلة من الرُّخام فوق شريط مُزين بعناصر هندسيَّة منقوشة في الحجر كما أنَّ القاعة الشَّرفيَّة للقصر مفروشة بقطع من الخزف بيضاء وخضراء وتتخلَّل القصر أحواض من الزَّهور والأشجار المُثمرة[4]. لا تزال تظهر منه بقايا أطلال وخرائب وجدران سوره[5].

2 – 1 – 2 – قصر الكوكب: من المعالم الموجودة في القلعة، وهو الوحيد الذي لم تشمله حفريَّات الباحثين رغم وجود الجدار السَّائد الذي عثر عليه بين قصري البحر والسَّلام[6]، وهو من من القصور النادرة التي أسَّسها "المنصور"[7]، وهذا ما يصفه "ابن حمديس" في أبيات شعرية:

قَصْرٌ يَقْصُرُ وَهُوَ غَيرُ مَقْصُرُ عَنْ وَصْفِهِ فِي الحُسْنِ الإِحْسَانَ.

فِي جَنَّةٍ غَنَاءَ فِرْدَوْسِيَّةٍ مَحْفُوفَةٌ بِـــــالرُّوحِ وَالرَّيحَـــانِ[8] .

---

[1] – عبد الرَّحمان الجيلالي: المصدر السَّابق، **ج.1**، ص.383.

[2] – أسماء مخطاري: المرجع السَّابق، ص.146.

[3] – عبد الجليل سعداوي: **قلعة بني حمَّاد (398هـ – 460هـ/1007م – 1068م – دراسة للجوانب الحضارية** –، مُذكِّرة مُكمِّلة لنيل شهادة الماستر(غ.م)، تخ: تاريخ عام، قسم التَّاريخ والآثار، كلِّيَّة العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، جامعة 8 ماي 1945م – قالمة، الجزائر، 2013م، ص.74.

[4] – خالد بلعربي: المرجع السَّابق، ص.29.

[5] – عبد الرَّحمان الجيلالي: المصدر السَّابق، **ج.1**، ص.380.

[6] – عبد الجليل سعداوي: المرجع السَّابق، ص.80.

[7] – أسماء مخطاري: المرجع السَّابق، ص.150.

[8] – عبد الرَّحمان الجيلالي: المصدر السَّابق، **ج.1**، ص.382.

2 – 1 – 3 – قصر دار البحر: قال عنه: «وضع في وسطه صهريج عظيم يبلغ طوله 67 مترًا، تلعب فيه الزّوارق يدخل ماء كثير من ماء مجلوب على بعد، وهذا القصر مشرف على نهر كبير وفيه من الرُّخام والسّواري ما **يقصر عنه الوَصف**»[1].

2 – 1 – 4 – قصر السّلام: قال واصفاً إيّاه: «يعتبر من أهمّ البِنايات التي كان لها اثرٌ عظيم في الفن المعماري عند "بني حمّاد"[2]، يقع في الجهة الشّماليّة الغربيّة من المدينة[3] يتكوّن يتكوّن من أربع غرف وحجر صغير يؤدّي مدخله إلى قاعة مستطيلة يبلغ طولها 17.75م وعرضها 2.75م[4] كما يحتوي هذا القصر على قسمين: **قسم علوي:** وهو مبنى مربّع الشّكل مُحصّن بأربعة أبراج على شكل ثلاثة أرباع دائريّة زيّنت واجهته بأربعة مِشكوَات مُسطّحة القعر[5]، ومدخله مؤثّث يحتوي قاعات مختلفة المَقاسات والشّكل منها قاعة شرفيّة[6]. **وقسم سفلي:** يظهر من خلال أشكاله بالفخامة[7]، فهو يحتوي على صحن عرضه 15م إضافة إلى غرف مختلفة الشّكل[8]، يُعتبر هذا القصر أكبر مركّب معماري في قلعة "بني حمّاد" يقع في وسط الجهة الشّماليّة للمدينة، يَتشكّل من تسعة مجموعات معماريّة متمايزة ومتّصلة بتجانس داخل أسوار حصينة وهي غير منتظمة سمكها 2.50م، محيطها 560م، كما يتوسّط المدخل الرّئيسي للقصر الواجهة عن كتلتين معماريّتين بارزتين والمدخل يؤدّي إلى القاعات المتوزّعة على الواجهات الأربعة للقصر وكلٌّ واحدة منها تطلُّ على الحوض المائي الكبير الذي أخذ القصر تسميته منه»[9].

2 – 1 – 5 – قصر بلارة "لؤلؤة" (أو قصر العروسين): قال عنه مؤرِّخنا "الجيلالي": «وفي بجاية موضع يعرف باللُّؤلؤة، وهو أنق من الجبل قد خرج في البحر مُتصل بالمدينة فيه

---

[1] – عبد الرّحمان الجيلالي: المصدر السّابق، **ج.1**، ص.341.

[2] – أسماء مخطاري: المرجع السّابق، ص.150.

[3] – عبد الجليل سعداوي: المرجع السّابق،ص.76.

[4] – خالد بلعربي: المرجع السّابق، ص.29.

[5] – عبد الجليل سعداوي: المرجع السّابق، ص.76.

[6] – أسماء مخطاري: المرجع السّابق، ص.150.

[7] – عبد الجليل سعداوي: المرجع السّابق، ص.77.

[8] – أسماء مخطاري: المرجع السّابق، ص.150 .

[9] – عبد الجليل سعداوي: المرجع السّابق، ص.78 .

قصور من بناء ملوك صنهاجة، لم ير الرّاءون أحسن منها بناء ولا أنزه موضعًا، فيها طاقات مشرفة على البحر وعليها شبابيك الحديد والأبواب المخرمة المنحنية، والمجالس المقرضة المبنيَّة حيطانها بالرُّخام الأبيض من أعلاها إلى أسفلها، قد نقشت أحسن نقش وأنزلت بالذَّهب و الأزورد، وقد كتبت فيها الكتابات المحسنة، وأنزلت بالذَّهب وصوِّرت فيها الصُّور الحسنة، فجاءت من أحسن القصور منتزهًا وجمالاً»[1].

2 – 2 – إنشاء مدينة المسيلة "المحمَّديَّة":

حول بناء هذه المدينة يقول الشَّيخ "عبد الرَّحمان الجيلالي": «...وأخذ رمحه فاختطَّ به في ذلك المكان مدينة "المسيلة" وهو راكب على فرسه، وقد كان ذلك في يوم الأحد 9 صفر 315هـ/15 أفريل 927م، وعهد بالقيام على بنائها والوقوف على تحصينها وتشييدها وتحسينها إلى أحد قادته المشهورين... وجعلها سدًّا منيعاً بينه وبين عادية "**زناتة**"[2]، ولمَّا تمَّ بناؤها نسبها الخليفة إلى نفسه ودعاها باسمه "المحمَّديَّة" – مُحمَّد بن عبيد الله المهدي – ونُقلت إدارة "الزَّاب" إليها من "طبنة"، فأصبحت "المسيلة" – المحمَّديَّة – هي عاصمة الزَّاب يومئذ وبلغت الحضارة والعمران الغاية القصوى، فقد كان بها من القصور والمنشآت المعماريَّة من حمَّامات

---

[1] – عبد الرَّحمان الجيلالي: المصدر السَّابق، **ج.1**، ص.379.

[2] – **قبيلة زَناتة:** زَناتة (بفتح الزَّاي)، قبيلة أمازيغيَّة من فرع "البُتَّر"، سُميَّت بهذا الاسم نسبة لجدٍّ أعلى لسائر فروعها اسمه "جانا"، وهو جانا بن يحي بن صولات بن ورتناج بن ضري بن سَقْفُو بن جندواذ بن يمْلا بن مادغيس بن هرك بن هرْسق بن كراد بن مازيغ... بن كتعان بن حام بن بن نوح ﷺ. ولزناتة ثلاثة فروع، هي: "ورسيك" و"فرني" و"الدّيرت"، ومنها تناسلت كلُّ بطون "زناتة"، ومنهم: "بنو يفرن"، "مغراوة"، "جراوة"، "بني يرنيان"، "غمرة"، بني مرين"، "بني عبد الواد"، "بني راشد"، "بني برزال"، وغيرهم. وكانت هذه القبائل غير مستقرَّة لكن غالبيتها سكنت "المغرب الأوسط" حتى سمِّيَ بها، فقيل: "وطنُ زَناتة". أمّا امتداد وجودهم فهي تمتدُّ من "طرابلس" حتى "طنجة" شمالاً وجنوباً. **ينظر**، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي: **جمهرة أنساب العرب**، تح: عبد السَّلام مُحمَّد هارون، **ط.5**، دار المعارف، القاهرة، 1982م، ص.495 – 499. **وينظر**، عبد الرَّحمن بن خلدون: **تاريخ ابن خلدون**، المصدر السَّابق، **ج.7**، ص.4 – 10. **وينظر**، أحمد بن علي القلقشندي: **قلائد الجمان في التَّعريف بقبائل عرب الزَّمان**، المصدر السَّابق، ص.176 – 177. **وينظر**، الدَّراجي بوزيَّاني: **القبائل الأمازيغيَّة. أدوارها، مواطنها، أعيانها، ج.1، ط.1**، دار الكتاب العربي، الجزائر، 2007م، ص.89. **وينظر أيضاً**، مُحمَّد بن عميرة: **دور زناتة في الحركة المذهبيَّة بالمغرب الإسلامي، ط.1**، المؤسَّسة الوطنيَّة للكتاب، الجزائر، 1985م، ص.15 وما بعدها.

ومتنزّهات ومساجد إلخ... ما يحقُّ للجزائر أنْ تفخر به على غيرها في ذلك العصر، وقصدها يومئذ العلماء والأدباء فجاؤها من كلِّ جهة وصوب»[1].

2 – 3 – إنشاء مدينة أشير:

بكسر ثانيه وياء ساكنة بعد الشِّين[2]، تبعد عن الجنوب الشرقي لمدينة الجزائر العاصمة بحوالي 150 كلم، كما تبعد عن "عين يوسف" التّابعة لمدينة "المديَّة" بِـ 12كلم، يحدُّها جنوبًا "قصر البخاري" ومن الجنوب الشَّرقي مدينة "مليانة" و"الخميس" ومن النّاحية الغربيَّة جبل شعبة[3]، تعرف باسم يأشير باللَّهجة البربريَّة ومعناها "**المخالب**" وقد سمّاها البعض "**أشير زيري**" نسبة إلى مؤسّسها "زيري بن مناد"[4]، الذي شرع في إنشائها سنة (334هـ – 935م)، حيث جعلها مركزًا حربيًّا لمغاورة بلاد زناتة الممتنعة على طاعة العبيديين المغيرة على ثغورهم[5].

وقد قيل في حقِّها: «معقل تيطري المشهور الحصانة الآخذ من الصَّحراء والتَّل المزاحم بمناكبه السَّحاب»[6].

2 – 4 – دور الفرد الجزائري في الحضارة والعمران: يقول الشَّيخ "عبد الرَّحمان الجيلالي": «من القواعد المقرَّرة لمعرفة حيويَّة المجتمع وحركته الصِّناعيَّة والاقتصاديَّة النَّظر إلى منشآته العمرانيَّة. فإنَّنا إذا نظرنا إلى ذلك في هذا العصر وجدنا حركة البناء والتعمير مطَّردة في تاريخ هذه الدَّولة – يقصد بنو حمَّاد – »[7].

---

[1] – عبد الرَّحمان الجيلالي: المصدر السَّابق، **ج.1**، ص.220.

[2] – مُحمَّد عيَّاش: «مدينة أشير»، **المجلَّة المغاربيَّة للمخطوطات، مج.6،ع.2**، يصدرها مخبر المخطوطات، جامعة الجزائر(2)، الجزائر، ديسمبر/2012م، ص. 36.

[3] – نعيمة بوكرديمي: «مدينة أشير من خلال الكتابات التَّاريخيَّة والمصادر الجغرافيَّة في العصر الوسيط»، **مجلَّة الإحياء، مج 22، ع.31**، تصدرها جامعة الحاج لخضر – باتنة**(1)**، الجزائر، جوان/2022 م، ص.792.

[4] – إيمان زيان: **مدينة أشير بين النّشأة والتَّطور(324هـ – 935م)**، مُذكِّرة مُكمِّلة لنيل شهادة الماستر**(غ.م)**، تخ: القرون الوسطى، قسم التَّاريخ، كُليِّة العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، جامعة مُحمَّد بوضياف – المسيلة، الجزائر، 2008م، ص.8 .

[5] – عبد الرَّحمان الجيلالي: المصدر السَّابق، **ج.1**، ص.293 – 294.

[6] – المصدر نفسه، **ج.1**، ص.221.

[7] – نفسه، **ج.1**، ص.262.

وهذا إنْ دلَّ عن شيء فإنما يدلُّ على اهتمام الفرد الجزائري بالمساهمة الحضاريَّة في حركة العمران الإنسانيَّة لجهة عمار الأرض بالبناء.

لقد ركزَّ الشَّيخ "عبد الرَّحمان الجيلالي" في تقديمه لهذه المقوِّمات على لغة استنهاضيةً نهضويَّة يحاول من خلالها لفت انتباه قُرائه خاصة من إبناء "الجزائر"، إلى النَّظر في ما قدَّمه أسلافهم قديما وحديثاً لناحيَّة تمسُّكهم بهُوِيتهم العربيَّة الإسلاميَّة والجهاد من أجلها على كلِّ الصُّعد وفي شتى المناحي، مُقدِّما أروع النَّماذج والأمثلة كقدوات وخارطة طريق بناء حضاري موثوقة يمكن البناء عليها والوصول من خلالها إلى الرِّيادة والسِّيادة، إذا عملنا مثلما عمل أباءنا وأجدادنا، والذي كان لهم حضوراً وازناً وفعلاً ومؤثراً من خلال اضافاتهم الحضاريَّة والعمرانيَّة.

خاتمة

بعد هذه الدِّراسة التَّاريخيَّة حول حياة العلَّامة الشَّيخ "**عبد الرَّحمان الجيلالي**" وفكره النَّهضوي من خلال مؤَّلفاته ومقالاته التَّاريخيَّة، توصَّلنا إلى جملة من الاستنتاجات نوردها فيما يلي:

✓ أنَّ تناول مثل هذه الشَّخصيَّات يتطلَّب الإحاطة بمختلف الجوانب الاجتماعيَّة والثَّقافيَّة والسِّياسيَّة لتشكيل صورة متكاملة يمكن من خلالها رسم ملامح هذه الشَّخصيَّة، وخاصة أننا أمام علم من أعلام النِّضال والقلم، وله من الإنتاج العلمي والتَّاريخي ما يستوقف الباحث والقارئ عموماً، فالشَّيخ "عبد الرَّحمان الجيلالي" من النَّاحية الشَّخصيَّة له من الإرادة ما جعله يتحدَّى مختلف الصِّعاب والظُّروف من أجل التَّحصيل والتَّكوين، خاصة بعد يُتمه وتحمُّله مشاق تدبُّر العيش والجزائر ترزح تحت نير الاحتلال.

✓ نشأ الشَّيخ "**عبد الرَّحمان الجيلالي**" في مواصلة التَّكوين العلمي والإبداع في طلبه عصامياً، وذلك بالتَّردُّد على حلقات العلم؛ ثمَّ الإضافة فيه، وهو في مرحلة الدِّراسة من خلال التَّعليم، والانخراط في العمل الجمعوي والسِّياسي الذي حتَّمه عليه الواجب الدِّيني والوطني، فقدَّم نموذجاً لإدارة الوقت كمسلم فهم مقصد وجوده ضمن بوتقة التَّشريعات الإسلاميَّة.

✓ من أهم عوامل بناء العلماء هو سلامة المُحيط الاجتماعي، الأمر الذي يُكسب الفرد وعياً كافياً بمقوِّمات هُوِيَّته، فالشَّيخ "**عبد الرَّحمان الجيلالي** " حظي بظروف نشأة دينيَّة ووطنيَّة رسَّخت فيه مُقوِّمَات هُوِيَّته وصحَّتها وصلاحِها، من خلال عائلته الأسريَّة، وأسرته العلميَّة التي مثَّلها شيوخ الجزائر في تلك الفترة، ومنهم شيخه "عبد الحليم بن سماية الذي أثَّر فيه أيَّما تأثير.

✓ يعدُّ الشَّيخ "**عبد الرَّحمان الجيلالي**" من الظَّواهر المُتميِّزة في الكتابة بالمجتمع الجزائري، بحيث تَميَّزت أعماله بفكر موسوعي ومعارف جمَّة، فقد شملت مختلف الميادين والمجالات من أدب ودين وتاريخ... وأنَّه من الشَّخصيَّات التي صقلت مواهبها من خلال الأنشطة المتعدِّدة التي كانت تطرقها، فهو: معلم وإمام وخطيب، هذا الأمر زاد في مداركه وموسوعيَّته وراح يكتب في صحف "جمعيَّة العلماء المسلمين".

✓ أنَّ الجهود التي قام بها الشَّيخ "**عبد الرَّحمان الجيلالي**" فيما ذكرناه أعلاه، كانت نابعة من الأوضاع التي آلت إليها أمَّته فسعى جاهداً إلى التَّغيير نحو الأفضل، بكلِّ الوسائل المتاحة لديه بدأً من بذل الجهد في تعليم النَّشء بعدَّة مراكز تعليميَّة، ونهاية بكتابة الكلمة المحفِّزة والباعثة عن النُّهوض من خلال دغدغة مشاعر القارئ بمسجَّله وحفظه لنا تاريخنا المجيد.

✓ تحمل كتابات الشَّيخ ""**عبد الرَّحمان الجيلالي** رؤية حضاريَّة نهضويَّة متكاملة تُحاول الانطلاق من الأصالة وما تُمثِّله من موروث ديني وثقافي وتقاليد أصيلة، وتعالج الواقع وما تسلَّل إليه من قيم دخيلة، ولذلك وجدنا في كتاباته رؤيَّة دينيَّة توظِّف القرآن الكريم والسُّنَّة النَّبويَّة الشَّريفة، وكذلك رؤية ثقافيَّة تُلامس عناصر الثَّقافة العديدة من بينها مُقوِّمات الهُوِيَّة الجزائريَّة من: دين إسلامي، ولغة عربيَّة، وأبعاد أمازيغيَّة، في بوتقة التَّأثير والتَّأثر، لا الانسلاخ والتَّقسُّخ.

✓ ركَّز الشَّيخ "**عبد الرَّحمان الجيلالي**" في أبعاده النَّهضويَّة على الدِّين الإسلامي واللُّغة العربيَّة كأسَاس للهُوِيَّة الوطنيَّة وبَيَّن دورهما في تأسيس الثَّقافة والحضارة الإسلاميَّة بالبلاد الجزائريَّة، واللَّتين استقطبا البعد الأمازيغي وصهرتاه بداخلهما من منطلق محبَّة العنصر الأمازيغي الجزائري لهما، والذي أحبَّ الإسلام والعربيَّة ورضي بالله ربًّا، وبمحمَّد صلى الله عليه وسلام رسولا ونبيًّا، وبالقرآن الكريم والسُّنة النَّبوية الشَّريفة دستوراً، وعمل بهما وبذل من أجلهما الغالي والنَّفيس، وبلاد القبائل ومجتمع زواوة يشهد على ما قدَّم هؤلاء الجزائريون الأقحاح في سبيل الإسلام واللُّغة العربيَّة من عطاءات وتضحيَّات، لأنَّها هُوِيتهم التي لا يستطيعون الانفكاك عنها مهما نعق النَّاعقون.

✓ لقد استثمر الشَّيخ "**عبد الرَّحمان الجيلالي**" في الكتابة التَّاريخيَّة بصور مختلفة (مواضيع وأعلام ومدن ومساجد)، لأنَّه يؤمن بأنَّ التَّاريخ وبعث أمجاد الأمَّة في نفوس النَّاشئة كفيل بوضع الجيل على السِّكة الصَّحيحة من أجل بناء "الجزائر" العزيزة الحرَّة الرَّائدة، لأنَّ الصُّور التَّاريخيَّة المقدَّمة في كتاباته هي محطات من تاريخ الأمَّة يجب هضمها والبناء عليها، مع تأكيده على الاستفادة من سقطات الغير حتى نبني على الصَّحيح.

✓ لقد امتازت كتابات الشَّيخ "**عبد الرَّحمان الجيلالي**" بحضور متنوع في المعلومة التَّاريخيَّة، حيث نراهُ يقدِّم الصُّور النَّاصعة من تاريخ "الجزائر"، محاولاً تحفيز القراء بما يضيئه لهم من زوايا في هذا التَّاريخ الذي يغيب على أذهان الكثيرين، خاصة في حديثه عن عمارة المدن وعَمارها بالإنسان الجزائري الإيجابي والمؤثر والرَّاقي، الذي يُقدِّم أبهى وأجمل الصُّور في سلم البناء الحضاري الإنساني؛ وكأنَّ لسان حاله يقول: يا شباب الجزائر انظروا إلى أمجادكم ماذا فعلوا وكيف قدَّموا؟، أليس هذا مدعاة فخر يستوجب بعث هذا الأمر من جديد!

✓ لقد حاولنا جاهدين إزالة الغموض حول هذه الشَّخصيَّة ما أمكننا البحث العلمي لذلك، لكن مهما بحثنا وكتبنا لا يمكن لنا اظهار جميع جوانب حياة الشَّيخ "**عبد الرَّحمان الجيلالي**"،

التي امتدت لمدَّة زادت عن القرن(100سنة)، فكانت عميقة بقوَّة فاعليتها، وشدَّة تأثيرها في محيطها، وغزارة عطائها غير المحدود دون انتظار المقابل، وكان همَّها الوحيد قيامها بواجبها اتجاه **لاَ إِلَهَ إِلَّا الله مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله.**

ملاحق

الملحق. رقم (1).

صورة للعلَّامة الشَّيخ عبد الرَّحمان الجيلالي وهو ابن 95 سنة

المصدر: التّلفزيون الجزائري

الملحق. رقم (2).

ترجمة للشَّيخ عبد الرَّحمان الجيلالي كتبت من إملائه

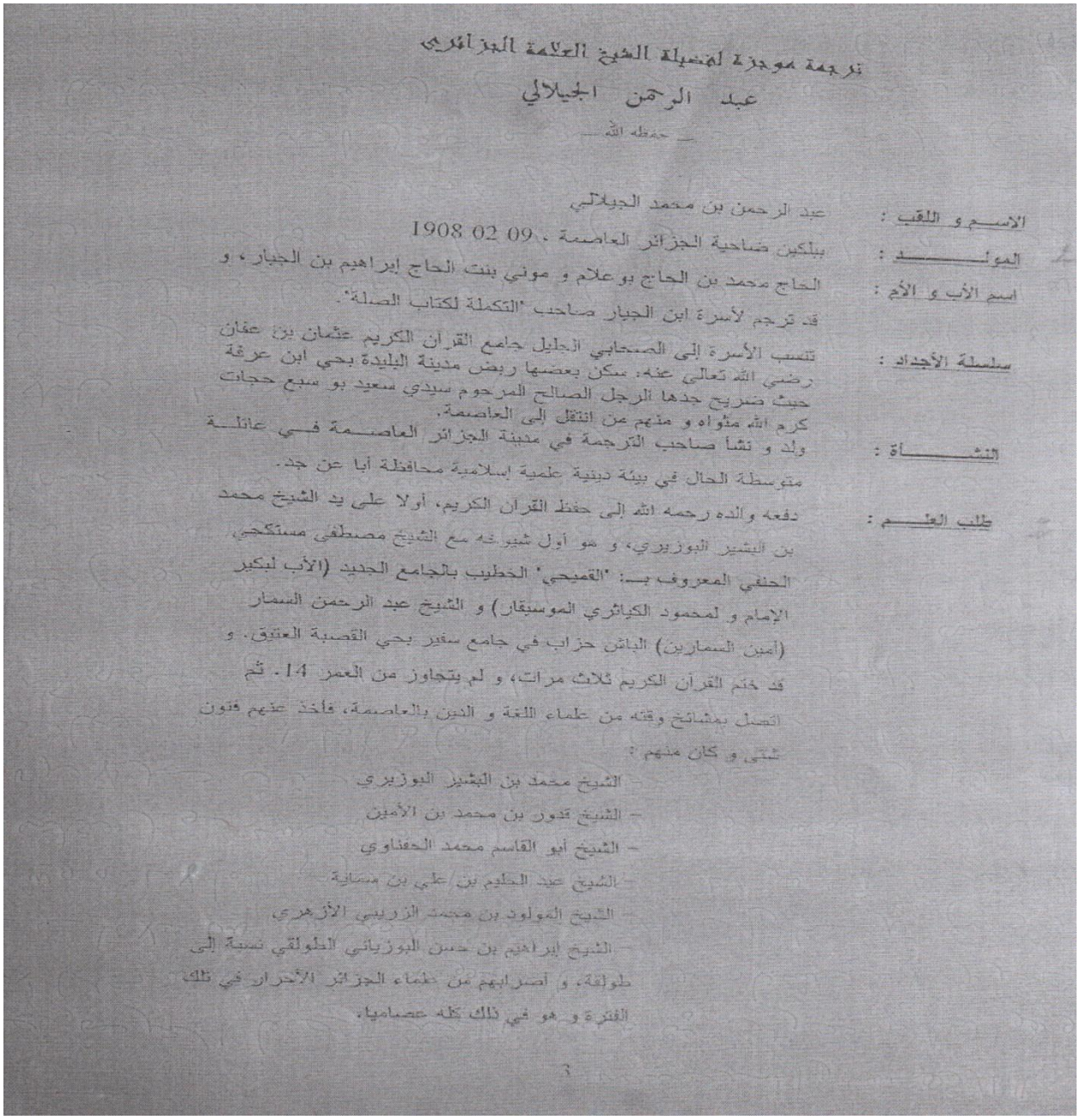

ترجمة موجزة لفضيلة الشيخ العلامة الجزائري
عبد الرحمن الجيلالي
ـ حفظه الله ـ

الاسم و اللقب : عبد الرحمن بن محمد الجيلالي

المولد : ببلكين ضاحية الجزائر العاصمة ، 09 02 1908

اسم الأب و الأم : الحاج محمد بن الحاج بوعلام و موني بنت الحاج إبراهيم بن الجبار ، و قد ترجم لأسرة ابن الجبار صاحب "التكملة لكتاب الصلة".

سلسلة الأجداد : تنسب الأسرة إلى الصحابي الجليل جامع القرآن الكريم عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه، سكن بعضها ربوض مدينة البليدة بحي ابن عرقة حيث ضريح جدها الرجل الصالح المرحوم سيدي سعيد بو سبع حجات كرم الله مثواه و منهم من انتقل إلى العاصمة.

النشأة : ولد و نشأ صاحب الترجمة في مدينة الجزائر العاصمة في عائلة متوسطة الحال في بيئة دينية علمية إسلامية محافظة أبا عن جد.

طلب العلم : دفعه والده رحمه الله إلى حفظ القرآن الكريم، أولا على يد الشيخ محمد بن البشير البوزيري، و هو أول شيوخه مع الشيخ مصطفى مستكجي الحنفي المعروف بـ: "القميحي" الخطيب بالجامع الجديد (الأب لبكير الإمام و لمحمود الكباشي الموسيقار) و الشيخ عبد الرحمن السمار (أمين السمارين) الباش حزاب في جامع سفير بحي القصبة العتيق. و قد ختم القرآن الكريم ثلاث مرات، و لم يتجاوز من العمر 14. ثم اتصل بمشائخ وقته من علماء اللغة و الدين بالعاصمة، فأخذ عنهم فنون شتى و كان منهم :

- الشيخ محمد بن البشير البوزيري
- الشيخ قدور بن محمد بن الأمين
- الشيخ أبو القاسم محمد الحفناوي
- الشيخ عبد الحليم بن علي بن مسانية
- الشيخ المولود بن محمد الزريبي الأزهري
- الشيخ إبراهيم بن حسن البوزياني الطولقي نسبة إلى طولقة، و أصرابهم من علماء الجزائر الأحرار في تلك الفترة و هو في ذلك كله عصاميا.

3

المصدر: تسلَّمتها من الدُّكتور "عبدلي نجيب" أستاذ بجامعة بسكرة.

الملحق. رقم **(3).**

رسالة كتبها الشَّيخ الجيلالي توضِّح امساكه بناصية اللُّغة العربيَّة

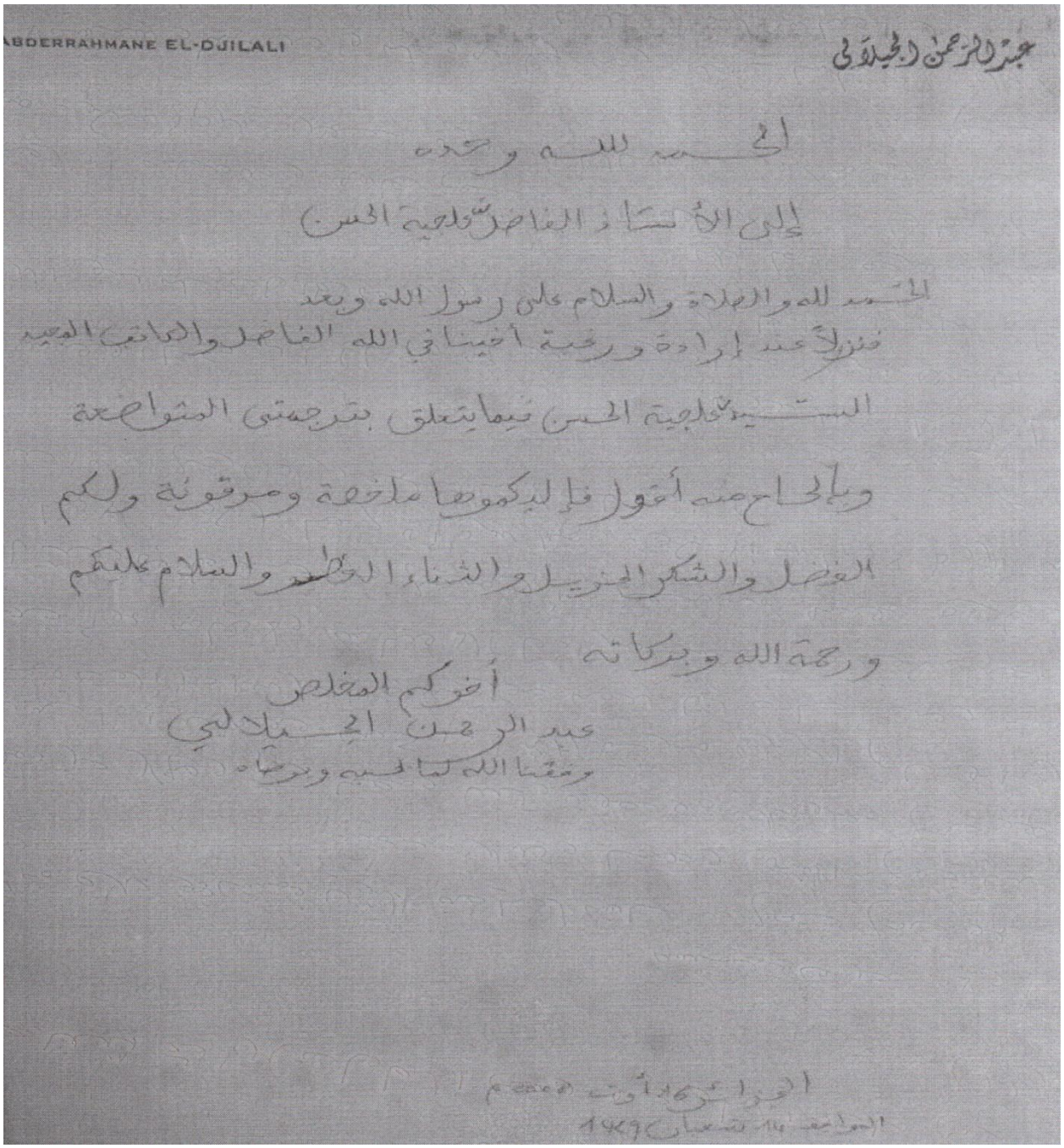
ABDERRAHMANE EL-DJILALI

عبد الرحمن الجيلالي

الحمد لله وحده

إلى الأستاذ الفاضل ولحية الحسن

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد

فنزولاً عند إرادة ورغبة أخينا في الله الفاضل والصاحب العزيز

السيد ولحية الحسن فيما يتعلق بترجمتي المتواضعة

وبالحاح منه أقول فها لديكم وها ملخصة ومرقونة ولكم

الفضل والشكر الجزيل والثناء العاطر والسلام عليكم

ورحمة الله وبركاته

أخوكم المخلص

عبد الرحمن الجيلالي

وفقنا الله لما فيه ورضاه

المصدر: تسلَّمتها من الدُّكتور "عبدلي نجيب" أستاذ بجامعة بسكرة.

قائمة المصادر والمراجع

ملاحظة: اعتمدنا في ترتيب قائمة المصادر والمراجع على التَّرتيب الأبجدي، واستثنينا (ال) القمريَّة، و(ال) الشَّمسيَّة.

❖ **القرآن الكريم.**

أوَّلاً- المصادر:

✓ **الكتب:**

1)- أبو العباس أحمد الدِّرجيني: **طبقات المشائخ بالمغرب**، تح: إبراهيم طلاي، **ج.1، ط.1**، دار البعث للطباعة والنَّشر، قسنطينة، 1974م.

2)- أبي القاسم مُحمَّد الحفناوي: **تعريف الخلف برجال السَّلف**، تح: خير الدِّين شترة، **ج.1، ط.1**، دار كردادة للنشر والتَّوزيع، بوسعادة – الجزائر، 2012م.

3)- ــــــــــــــــ: **تعريف الخلف برجال السَّلف**، تح: خير الدِّين شترة، **ج.2، ط.1**، دار كردادة للنشر والتَّوزيع – بوسعادة، الجزائر، 2012م.

4)- **آثار عبد الحميد بن باديس**، إع و تص: عمار طالبي، **ط.3**، الشَّركة الجزائريَّة، الجزائر، 1997م.

5)- الإمام مالك بن أنس: **الموطأ**، كتاب: الأقضية، باب: القضاء في المرفق، رقم الحديث.**1461**، صدقي جميل العطَّار، **ط.3**، دار الفكر للطباعة والنَّشر والتَّوزيع، 2002م.

6)- الشَّريف الإدريسي: **نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ج.1، ط.1**، مكتبة الثَّقافة الدِّينيَّة، القاهرة، 2002م.

7)- علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي: **جمهرة أنساب العرب**، تح: عبد السَّلام مُحمَّد هارون، **ط.5**، دار المعارف، القاهرة، 1982م.

8)- عبد الرَّحمان بن خلدون: **تاريخ ابن خلدون. العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشَّأن الأكبر**، ضب: خليل شحادة، مُر: سهيل زكَّار، **ج.4، ط.1**، دار الفكر، بيروت، 2000م.

9)- ــــــــــــــــ: **تاريخ ابن خلدون. العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشَّأن الأكبر**، ضب: خليل شحادة، مُر: سهيل زكَّار، **ج.7، ط.1**، دار الفكر، بيروت، 2000م.

10)- عبد الرَّحمان الجيلالي: **تاريخ الجزائر العام، ج.1، ط.7**، ديوان المطبوعات الجامعيَّة، الجزائر، 1994م.

11)- ـــــــــــــــ: **تاريخ الجزائر العام، ج.1، ط.8**، دار الأمَّة للطباعة والنَّشر والتَّوزيع، الجزائر، 2010م.

12)- ـــــــــــــــ: **تاريخ الجزائر العام، ج.2، ط.8**، دار الأمَّة للطباعة والنَّشر والتَّوزيع، الجزائر، 2010م.

13)- ـــــــــــــــ: **تاريخ الجزائر العام، ج.3، ط.8**، دار الأمَّة للطباعة والنَّشر والتَّوزيع، الجزائر، 2010م.

14)- ـــــــــــــــ: **تاريخ الجزائر العام، ج.4، ط.8**، دار الأمَّة للطباعة والنَّشر والتَّوزيع، الجزائر، 2010م.

15)- ـــــــــــــــ: **تاريخ الجزائر العام، ج.5، ط.8**، دار الأمَّة للطباعة والنَّشر والتَّوزيع، الجزائر، 2010م.

16)- ـــــــــــــــ: **تاريخ المدن الثلاثة (الجزائر – المديّة – مليانة)، ط.1**، دار الأمة للطباعة والنشر والتَّوزيع، الجزائر، 2007م.

17)- مُحمَّد أبو راس النَّاصري: **فتح الإله ومنّته في التَّحدُّث بفضل ربي ونعمته**، تح: مُحمَّد بن عبد الكريم، **ط.1**، المؤسَّسة الوطنيَّة للكتاب، الجزائر، 1990م.

18)- مُحمَّد البشير الإبراهيمي: **آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي**، جم وتق: أحمد طالب الإبراهيمي، **ج.2، ط.1**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997م.

19)- ـــــــــــــــ: « **خلاصة من تاريخ حياتي العلميَّة والعملية**»، **آثار محمَّد البشير الإبراهيمي**، جم وتق: أحمد طالب الإبراهيمي، **ج.5، ط.1**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997م.

✓ **المقالات والمجلَّات:**

1)- "**البصائر**"، **ع.26**، السَّنة الأولى من السِّلسلة الثَّانية، 8 مارس 1948م.

2)- عبد الرَّحمان الجيلالي: «ابن خلدون وعصره»، **الثَّقافة**، السَّنة الخامسة عشرة، **ع.85**، ربيع الثَّاني/جمادى الأولى 1406هـ – جانفي/فيفري 1985م،

3)- ـــــــــــــــ: «أبو يعقوب يوسف الورجلاني" وكتابه "الدَّليل والبرهان»، **الأصالة**،

السَّنة السَّادسة، **ع.41**، محرَّم/1396هـ – جانفي/1977م.

4)- ـــــــــــــــ: «أخطار الخمر(1)»، **مجلَّة الشَّهاب، مج.9، ج.7**، صفر 1352هـ/جوان 1933م.

5)- ـــــــــــــــ: «أخطار الخمر(2)»، **مجلَّة الشَّهاب، مج.9، ج.8**، ربيع الأوَّل 1352هـ/جويلية 1933م.

6)- ـــــــــــــــ: «أسطر حول نشاط الشَّيخ "مُحمَّد البشير الإبراهيمي»، **الثَّقافة**، السَّنة الخامسة عشرة، **ع.87**، شعبان/رمضان 1406هـ – ماي/جوان 1985م.

7)- ـــــــــــــــ: «الامتحان المدرسي»، **مجلَّة الشَّهاب، مج.7، ج.10**، جمادى الثَّانية 1350هـ/أكتوبر 1931م.

8)- ـــــــــــــــ: «إيضاح حول لفظتي قبعة و**chapeaux**»، **مجلَّة الشَّهاب، مج.5، ج.11**، رجب 1348هـ/ديسمبر 1929م.

9)- ـــــــــــــــ: «**بحث لغوي، هل القاف المعقدة عربيَّة؟**(EL- GUEF)»، **مجلَّة الشَّهاب، مج.7، ج.7**، ربيع الأوَّل 1350هـ/جويلية 1931م.

10)- ـــــــــــــــ: «تحقيق موقع مدينة (برشك)»، **الأصالة**، السَّنة الرَّابعة، **ع.23**، محرم/صفر 1394هـ/جانفي – فيفري 1973م.

11)- ـــــــــــــــ: «ترجمة العلَّامة الأستاذ الشَّيخ المكي بن عزوز(1)»، **مجلَّة الشَّهاب، مج.6، ج.11**، رجب 1349هـ/ديسمبر 1930م.

12)- ـــــــــــــــ: «ترجمة العلَّامة الأستاذ الشَّيخ المكي بن عزوز(2)»، **مجلَّة الشَّهاب، مج.6، ج.12**، شعبان 1349هـ/جانفي 1931م.

13)- ـــــــــــــــ: «التَّجديد والمُجدِّدون في الإسلام»، **الأصالة**، السَّنتان.**8 – 9، ع.75 – 76 – 77 – 78**، ذي الحجَّة/مُحرَّم/صفر/ربيع الأوَّل 1400هـ– نوفمبر/ديسمبر 1979م – جانفي/فيفري 1980م.

14)- ـــــــــــــــ: «ترجمة العلَّامة الأستاذ الشَّيخ المكي بن عزوز(3)»، **مجلَّة الشَّهاب، مج.7، ج.1**، رمضان 1349هـ/فيفري 1931م.

15)- ـــــــــــــــ: «تعليق حول عدِّ ألفاظ اللُّغة العربيَّة»، **مجلَّة الشَّهاب، مج.5، ج.6**، صفر 1348هـ/جويليَّة 1929م.

16)- ـــــــــــــــ: «تلمسان والقدس الشَّريف»، **الأصالة**، السَّنة الرَّابعة، **ع.26**، رجب/شعبان 1395هـ - جويلية/أوت 1975م.

17)- ـــــــــــــــ: «الجامع الكبير بمدينة الجزائر معماريًّا وتاريخيًّا»، **الأصالة**، السَّنة الثَّانية، **ع.8**، ربيع الثَّاني/جمادى الأولى 1392هـ - ماي/جوان 1972م.

18)- ـــــــــــــــ: «الجزائر اتجاه النَّقد»، **مجلَّة الشَّهاب، مج.8، ج.5**، محرم 1351هـ/ماي 1932م.

19)- ـــــــــــــــ: «جوانب من كفاح الشَّيخ "عبد الحليم بن سماية" السِّياسي والثَّقافي»، **الأصالة**، السَّنة الثَّالثة، **ع.13**، صفر/ربيع الأوَّل 1393هـ - مارس/أفريل 1973م.

20)- ـــــــــــــــ: «حاجة البشريَّة إلى التَّشريع السَّماويُّ»، **الأصالة**، السَّنة التَّاسعة، **ع.79 - 80 - 81 - 82**، ربيع الثَّاني/جمادى الأولى/جمادى الثَّانية/رجب 1400هـ- مارس/أفريل/ماي/جوان1980م.

21)- ـــــــــــــــ: «حول مسجد "سيدي مروان" العتيق بِـ"عنابة"»، **الأصالة**، السَّنة الخامسة، **ع.34 - 35**، جمادى الثَّانية/رجب 1396هـ - جوان/جويلية 1976م.

22)- ـــــــــــــــ: «الخلافة و إمارة المؤمنين أو البيعة ومبدأ الشُّورى في الإسلام»، **الأصالة**، السَّنة الرَّابعة، **ع.28**، ذو القعدة/ذي الحجَّة 1395هـ- نوفمبر/ديسمبر 1975م.

23)- ـــــــــــــــ: «شخصيَّات لامعة من الأوراس»، **الأصالة**، السَّنة السَّابعة، **ع.60 - 61**، رمضان/شوال 1398هـ- أوت/سبتمبر 1978م.

24)- ـــــــــــــــ: «الشَّهيد عبد الواحد الوانشريسي(ت.955هـ/1549)»، **الأصالة**، السَّنة التَّاسعة، **ع.83 - 84**، شعبان/رمضان 1400هـ - جويلية/أوت 1980م.

25)- ـــــــــــــــ: «الكشف عن لفظة هاته» **مجلَّة الشَّهاب، مج.6، ج.4**، ذو الحجَّة 1348هـ/ماي 1930م.

26)- ـــــــــــــــ: «لمحة عن زحف "علي بن غانية الميورقي" على "بجاية"»، **الأصالة**، السَّنة الرَّابعة، **ع.19**، صفر/ربيع الأوَّل 1394هـ - مارس/أفريل 1974م.

27)- ـــــــــــــــ: «من بواعث الاستشراق وأهداف المستشرقين»، **الأصالة**، السَّنة الثَّالثة، **ع.14 - 15**، ربيع الثَّاني/جمادى الأوَّلى/ جمادى الثَّانية/رجب 1393هـ - ماي/جوان /جويلية/أوت 1973م.

28)- ـــــــــــــــ: «من وحي ذكرى مرور أربعة عقود سنويَّة على وفاة العلَّامة النَّابغة الشَّيخ "مبارك الميلي" رحمه الله»، **الثَّقافة**، السَّنة الرَّابعة عشرة، **ع.80**، جمادي الثَّانية/رجب 1404هـ – مارس/أفريل 1984م.

29)- ـــــــــــــــ: «نظرة مُحمَّد ﷺ إلى المرأة»، **الأصالة**، السَّنة التَّاسعة، **ع.87 – 88**، ذي الحجَّة/مُحرم 1400هـ/1401هـ – نوفمبر/ديسمبر 1980م.

30)- ـــــــــــــــ: «الهجرة ودار النَّدوة(تمثيليَّة)»، **الأصالة**، السَّنة الحادية عشر، **ع.91**، مُحرَّم/1400هـ – نوفمبر/1981م.

31)- ـــــــــــــــ: «هؤلاء التَّوارك الملثمين»، **الأصالة**، السَّنة الثَّامنة، **ع.72**، رمضان/1399هـ– أوت/1979م.

ثانياً– المراجع:

✓ **الكتب:**

1)- أبوبكر بن أحمد بوسام المالكي: **إنباء الخلف برجال السَّلف، ط.1**، دار المعرفة، الجزائر، 2009م.

2)- أبو القاسم سعد الله: **تاريخ الجزائر الثقافي، ج.1، ط.1**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998م.

3)- ـــــــــــــــ: **شاعر الجزائر محمَّد العيد آل خليفة**، تص: الشَّيخ مُحمَّد البشير الإبراهيمي، **ط.5**، دار الرَّائد للكتاب، الجزائر، 2007م.

4)- أحميدة عميراوي: **دور حمدان خوجة في تطور القضيَّة الجزائريَّة(1827 – 1840م)، ط.1**، دار البعث للطباعة والنَّشر، قسنطينة، 1987م.

5)- أسامة الأزهري: **جمهرة أعلام الأزهر الشَّريف في القرنين الرَّابع عشر والخامس عشر الهجريين، ج.3، ط.1**، مكتبة الإسكندرية، 2019م.

6)- آسيا تميم: **الشَّخصيَّات الجزائريَّة 100 شخصيَّة، ط.1**، دار المسك، الجزائر، 2008م.

7)- ب. وارمنجتون، «إفريقيا القديمة، العصر القرطاجي»، **تاريخ إفريقيا العام**، إش: جمال مختار، **مج.2، ط.1**، اليونسكو، 1985م.

8)- باسم بلام: **محمَّد العيد آل خليفة أمير شعراء الجزائر والشَّمال الإفريقي (الأعمال الشَّعريَّة الكاملة)**، تق وتص: الرَّئيس عبد العزيز بوتفليقة **ج.1، ط.1**، دار الصِّديق للنشر

والتَّوزيع – سطيف، الجزائر، 2017م.

9)- بشير بلاح، **تاريخ الجزائر المعاصر(1830 – 1989م)، ج.1، ط.1**، دار المعرفة، الجزائر، 2006م.

10)- تاديوس ليفتسكي: **المؤرخون الإباضيَّون في إفريقيا الشَّماليَّة**، تر: ماهر جرَّار و ريما جرَّار، **ط.1**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2000م.

11)- جيلالي صاري: **تلمسان الزَّيانيَّة، ط.1**، دار القصبة للنَّشر، الجزائر، 2011م.

12)- حامد بن خليفة: **يوسف بن تاشفين: موحِّد المغرب وقائد المرابطين ومنقذ الأندلس من الصَّليبيين، ط.1**، دار القلم، دمشق، 2003م.

13)- خير الدِّين الزِّركْلِي: **الأعلام، ج.3، ط.15**، دار العلم للملايين، بيروت، 2002م.

14)- ـــــــــــــــــ: **الأعلام، ج.6، ط.15**، دار العلم للملايين، بيروت، 2002م.

15)- خير الدِّين شترة: **إسهامات النَّخبة الجزائريَّة في الحياة السِّياسيَّة والفكريَّة التُّونسيَّة(1900 – 1939م)، ط.1**، دار البصائر للنَّشر والتَّوزيع، 2009م.

16)- الدَّراجي بوزيَّاني: **القبائل الأمازيغيَّة. أدوارها، مواطنها، أعيانها، ج.1، ط.1**، دار الكتاب العربي، الجزائر، 2007م.

17)- رابح تركي: **التَّعليم القومي والشَّخصيَّة الجزائريَّة (1931 – 1956م)، ط.2**، الشَّركة الوطنيَّة للنشر والتَّوزيع، الجزائر، 1981م.

18)- رابح تُركي: **الشَّيخ عبد الحميد بن باديس، فلسفته وجهوده في التَّربية والتَّعليم، ط.2**، الشَّركة الوطنية للنشر والتَّوزيع، الجزائر، 1975م.

19)- سعد بورنان: **نشاط جمعيَّة العلماء المسلمين الجزائريين في فرنسا 1936 – 1956م**، تق: مُحمَّد صالح الصِّدِّيق، تص: أبو القاسم سعد الله، **ط.1**، دار هومه للطباعة والنَّشر والتَّوزيع، الجزائر، 2001م.

20)- شارل أندريه جوليان، **تاريخ إفريقيا الشَّماليَّة**، تع: مُحمد مزالي والبشير بن سلامة، **ج.1، ط.4**، الدَّار التُّونسيَّة للنشر، تونس، 1983م.

21)- الطَّيب ولد العروسي: **أعلام من الأدب الجزائري الحديث، ط.1**، دار الحكمة، الجزائر، 2009م.

22)- عادل نويهض: **مُعجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، ط.2**،

مؤسَّسة نويهض الثَّقافيَّة، بيروت، 1980م.

23)- عبد العزيز فيلالي: **وثائق جديدة عن جوانب حقبة في حياة إبن باديس الدِّراسية، ط.1**، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2012م.

24)- عبد القادر حلوش: **سياسة فرنسا التَّعليميَّة في الجزائر، ط.1**، دار الأمَّة للطباعة والنَّشر والتَّوزيع، 2010م.

25)- عبد الله بن دحمان: **من أعمدة الدَّعوة والإصلاح في الجزائر "الشَّيخ المولود الزِّريبي". صفحات من حياته وآثاره، ط.1**، مؤسسة ساجد للطباعة والنشر – بسكرة، الجزائر، 2013م.

26)- عمر فرُّوخ: **التَّجديد في المسلمين لا في الإسلام، ط.1**، دار الكتاب العربي، بيروت، 2006م.

27)- علي آجقو: **محاضرات في تاريخ مؤسَّسات الدَّولة الجزائريَّة (1514 – 1837م) المغرب الأوسط من مجتمع القبيلة إلى مجتمع الدَّولة الأمَّة – نظرة مفاهميَّة مغايرة –، ج.1، ط.2**، مكتبة باتنيت، باتنة – الجزائر، 2010م.

28)- علي رضا الحسيني: **مُحمَّ المكِّي بن عزوز حياته وآثاره، ط.1**، الدَّار الحسينيَّة للكتاب، دمشق، 2004م.

29)- الفاضل بن عاشور: **روح الحضارة الإسلاميَّة**، تق: عمر عبيد حسنه، **ط.4**، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، فرجينيا، و. أ. م، 2005م.

30)- مُحمَّد بن سمينة: **محمَّد العيد آل خليفة دراسة تحليليَّة لحياته، ط.1**، ديوان المطبوعات الجامعيَّة، الجزائر، 1992م.

31)- مُحمَّد بن صالح ناصر: **الصُّحف العربيَّة الجزائريَّة من 1847م إلى 1954م، ط.2**، الشَّركة الوطنيَّة للنَّشر والتَّوزيع، 2006م.

32)- مُحمَّد بن عميرة: **دور زناتة في الحركة المذهبيَّة بالمغرب الإسلامي، ط.1**، المؤسَّسة الوطنيَّة للكتاب، الجزائر، 1985م.

33)- مُحمَّد الحسين فضلاء: **من أعلام الإصلاح في الجزائر، ج.1، ط.1**، دار الأمَّة للطباعة والنَّشر والتَّوزيع، الجزائر، 2000م.

34)- مُحمَّد صالح الصِّديق: **أعلام من المغرب العربي، ج.1، ط.1**، موفم للنشر، الجزائر، 2007م.

35)- مُحمَّد فريد وجدي: **دائرة معارف القرن العشرين، ج.3، ط.3**، دار المعرفة، بيروت، 1977م.

36)- مركز سلف للبحوث والدِّراسات: **أعلام السَّلفيَّة(12) ترجمة فرحات بن الدَّرَّاجي مفخرة الزَّاب، ط.1**، مركز سلف للبحوث والدِّراسات، مكَّة المكرَّمة، 2018م.

37)- موسى الحسيني القريمي الكفوي: **الكُليَّات. مُعجم في المصطلحات والفروق اللُّغويَّة**، تع: مُحمَّد مُحمَّد ثامر وأنس الشَّامي، **ط.1**، دار الحديث، القاهرة، 2014م.

38)- نور الدين عبد القادر: **صفحات من تاريخ مدينة الجزائر من أقدم عصورها إلى انتهاء العهد التُّركي، ط.1**، دار الحضارة، الجزائر، 2006م.

39)- يحي بوعزيز: **أعلام الفكر والثَّقافة في الجزائر المحروسة، ج.1، ط.1**، دار الغرب الإسلامي، الجزائر، 1995م.

40)- ـــــــــــــ: **ثورات الجزائر في القرنين التَّاسع والعشرين، ج.1، ط.2**، منشورات متحف المجاهد، الجزائر، 1996م.

41)- ـــــــــــــ: **«وثائق جديدة عن ثورة ابن ناصر بن شُهرة 1851 – 1875م»، كفاح الجزائر من خلال الوثائق، (ط.خ)**، دار البصائر، الجزائر، 2009م.

✓ **المقالات:**

1)- إبراهيم بن عبد المومن: «الكتابات التَّاريخيَّة في الحركة الوطنيَّة الجزائريَّة. المقاومة والدَّعوة إلى وحدة المغارب(1920 – 1954م)»، **مجلَّة كان التَّاريخيَّة**، السنة الثانية، **ع.45**، تصدر عن مؤسَّسة كان للدِّراسات والتَّرجمة والنَّشر، القاهرة، سبتمبر/2019م.

2)- إبراهيم نغلي: «تاريخ مدينة مليانة من خلال الكتابات التَّاريخيَّة»، **الأكاديميَّة للدراسات الاجتماعيَّة والإنسانيَّة، مج.10، ع.2**، جامعة حسيبة بن بوعلي – الشِّلف، الجزائر، جويلية/2018م.

3)- أحمد بوزيد قصيبة: «**إبن ناصر بن شُهرة**»، **مجلة الأصالة، ع.6**، وزارة التّعليم الأصلي والشّؤون الدِّينية، الجزائر، جانفي 1972م.

4)- أحمد رنيمة: «مولاي بلحميسي(1930 – 2009م) مؤرخ البحر والبحريَّة في الجزائر»، **مجلَّة عصور الجديدة، مج.2، ع.4، (ع.3 – 4)**، يُصدرها مختبر تاريخ جامعة وهران **(1)** أحمد بن بلة– الجزائر، جانفي/2012م.

5)- أحمد سعودي: «الحياة الاقتصاديَّة والثَّقافية لقلعة بني حمَّاد»، **مجلَّة هيرودوت للعلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، مج5، ع.2**، تصدر عن مؤسَّسة هيرودوت للبحث العلمي والتَّكوين، الجزائر، جويلية /2021م.

6)- أحمد طهراوي: «مدينة مليانة موقعها الجغرافي ودورها الإقليمي»، **حوليَّات التّاريخ والجغرافيا، مج.3، ع.5**، تصدر عن مخبر التّاريخ والحضارة والجغرافيا التَّطبيقيَّة، المدرسة العليا للأساتذة – بوزريعة، الجزائر، جوان/2012م.

7)- أمْحمد دراوي: «أضواء على حياة ومواقف الشيخ عبد الحليم بن سماية وجهوده الإصلاحية(1866 – 1933م)»، **عصور، مج.16، ع.2**، تصدر عن مخبر البحث التَّاريخي، كلِّيَّة العلوم الإنسانيَّة والعلوم الإسلاميَّة، جامعة وهران(**1**) أحمد بن بله، الجزائر، ديسمبر/2017م.

8)- بلبروات بن عتو: «أضواء حول مدينة تلمسان خلال العهد العثماني»، **مَجلَّة الحوار المتوسِّطي، مج.1، ع.1**، يصدرها مخبر البحوث والدِّراسات الاستشراقيَّة في حضارة المغرب الإسلامي، جامعة الجيلالي اليابس – سيدي بلعباس، الجزائر، مارس/2009م.

9)- بلقاسم ميسوم: «الشَّيخ عبد الرَّحمان الجيلالي فقيه المؤرخين الجزائريين. عرض لحياته وتقديم لكتابه "تاريخ الجزائر العام"»، **عصور، مج.7، ع.2**، تصدر عن مخبر البحث التَّاريخي، كلِّيَّة العلوم الإنسانيَّة والعلوم الإسلاميَّة، جامعة وهران(**1**) أحمد بن بله، الجزائر، ديسمبر/2008م.

10)- بوجمعة عدَّاد، «مُحمَّد بن أبي شنب والمنهج الاستشراقي»، **مجلَّة الأثر، ع.27**، كليَّة الآداب واللُّغات، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، الجزائر، ديسمبر /2016م.

11)- بوعبد الله جخدان: «المسألة الجزائريَّة في المؤتمرات الدولية(1814 – 1818م) مؤتمر إكس لاشابيل" 1818م»، **مجلَّة عصور، مج.16،ع.1**، تصدر عن مخبر البحث التَّاريخي، جامعة وهران(1) أحمد بن بلَّه، الجزائر، جوان/2017م.

12)- الحاج صادوق: «منهج الكتابة التَّاريخيَّة عند المؤرِّخ الشَّيخ "عبد الرَّحمان الجيلالي»، **مجلّة رؤى تاريخية للأبحاث و الدّراسات المتوسطيَّة، مج.2، ع.1**، تصدر عن مخبر الدِّراسات التَّاريخيَّة للبحر الأبيض المتوسط عبر العصور، جامعة يحي فارس – المدية، الجزائر، أكتوبر/2020م.

13)- حكيم بن الشَّيخ: «عبد الرَّحمان الجيلالي من خلال مؤلَّفهِ "تاريخ الجزائر العام"»، **المجلَّة المغاربيَّة للدراسات التَّاريخيَّة والاجتماعيَّة، مج.3، ع.2**، جامعة جيلالي اليابس – سيدي بلعباس، الجزائر، ديسمبر/2011م.

14)- خالد بلعربي: «البنية العمرانيَّة لمدينة قلعة بني حمَّاد»، **دورية كان التاريخية، ع.5**، مؤسَّسة كان للدِّراسات التَّاريخيَّة والتَّرجمة، القاهرة، سبتمبر/2009م.

15)- خالد حموم: «الكاهنة والفتح الإسلامي لبلاد المغرب الأوسط»، **مجلَّة عصور الجديدة، مج.9، ع.2**، يصدرها مخبر جامعة وهران **(1)** أحمد بن بلة، الجزائر، سبتمبر/2019م.

16)- خالد الطَّاهر: «جهود أحمد بابا التُّنبكتي في خدمة المذهب المالكي وأثره على بلاد السُّودان والمغرب الإسلامي»، **المجلَّة التَّاريخيَّة الجزائريَّة، مج.2، ع.1**، جامعة مُحمَّد بوضياف – المسيلة، الجزائر، ماي/2018م.

17)- خديجة نشار: «فخار منطقة القبائل الكبرى "معاتقة نموذجا"»، **الاتحاد العام للآثاريين العرب، مج.15، ع.15**، تصدر عن المجلس العربي للاتحاد العام للأثريين العرب، القاهرة، 2014م.

18)- رشيد بن راشد وحسنية بلحاج: «الأحوال الاجتماعيَّة لروح الجماعات: عند "غوستاف لوبون"»، **مجلَّة الحكمة للدراسات الاجتماعيَّة، ج.9، ع.3**، تصدر عن مركز الحكمة للبحوث والدِّراسات، الجزائر، 2021م.

19)- زين العابدين زريوح: «إشعاع علماء السُّودان الغربي في المغرب أحمد بابا التُّنبكتي أنموذجًا(1594 – 1606م)»، **مجلة الرَّاصد العلميَّة، مج.8، ع.1**، تصدر عن جامعة وهران أحمد بن بلة**(1)**، الجزائر، ديسمبر/ 2021م.

20)- سامي رياض بن شعلال: «**رؤية نقديَّة لكتاب – حضارة العرب – للمستشرق الدُّكتور غوستاف لوبون**»، بحث مُقدَّم للملتقى الدُّولي حول السِّيرة النَّبويَّة في الكتابات الأدبيَّة عند المستشرقين، قسم اللُّغة العربيَّة، كلِّيَّة الآداب والحضارة الإسلاميَّة، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلاميَّة – قسنطينة، الجزائر،10 – 11 مارس/2020م.

21)- السَّعيد شلالقة: «الممالك اليمنيَّة القديمة»، **مجلَّة المعارف للبحوث والدِّراسات التَّاريخيَّة، مج.3، ع.11**، تصدر عن جامعة الشَّهيد حمَّه لخضر – الوادي، الجزائر، مارس/2017م.

22)- سليمان بن عبد الرَّحمان الذِّيب: «نظرات حول مقال صحفي "أرييل ديفيد" قبل الإسلام:

عندما كانت المملكة العربيَّة السُّعوديَّة مملكة يهوديَّة»، **مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، مج.5، ع.4**، تصدر عن مؤسسة هيرودوت للبحث العلمي والتَّكوين، الجزائر، ديسمبر/2021م.

23)- شويني علي: «مقومات الهويَّة عند مولود قاسم نايت بلقاسم»، **مجلَّة مُشكلات الحضارة، مج.7، ع.2**، جامعة وهران، ديسمبر/2018 م.

24)- شيكو يمينة: «دور مُحمَّد بن شنب في المحافظة على التُّراث التَّربوي الإسلامي خلال فترة الاحتلال الفرنسي للجزائر»، مجلَّة الحكمة للدراسات التَّربويَّة والنَّفسيَّة، **مج.11، ع.1**، مركز الحكمة للبحوث والدِّراسات –الجزائر، مارس/2023م.

25)- عبد الرَّحمان دويب: «حج العرب في الجاهليَّة بقلم العلَّامة الشَّيخ عبد الرَّحمان الجيلالي»، **مجلة العصر، مج.3، ع.1**، وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، الجزائر، فيفري/2020م.

26)- عبد الرحيم لعمى وعبد القادر طاهر: «ثلاثة مفاهيم في فكر مُحمَّد بن شنب. التُّراث الحداثة والاستشراق. جمع أم تضاد»، **مجلَّة المدوَّنة، مج.8، ع.4**، مخبر الدِّراسات الأدبيَّة والنَّقديَّة، كلِّيَّة الآداب واللُّغات، جامعة البليدة**(2)**، الجزائر، ديسمبر/2021م.

27)- عبد الله طويلب: «فتوحات عقبة بن نافع خلال ولايته الأوَّلى على المغرب - 55 55هـ»، **مجلة مُتون، مج.11، ع.4**، جامعة الطَّاهر مولاي - سعيدة، الجزائر، ديسمبر/2018م.

28)- عفاف مصباح بلق: «مفهوم الحريَّة في الفكر الإسلامي»، **مجلَّة كلِّيَّة التَّربية، ع.16**، كلِّيَّة الشَّريعة والقانون – العجيلات، جامعة الزَّاوية – ليبيا، ديسمبر/2019م.

29)- عمر بلعربي: «مُحمَّد بن أبي شنب سيرة ونضال1869 – 1929م»، **مجلَّة انثربولوجيا الأديان، مج.13، ع.1**، مخبر أنثروبولوجيَّة الأديان ومقارنتها دراسة سوويو انثروبولوجيَّة، جامعة بوبكر بلقايد – تلمسان، الجزائر، ماي/ 2017م.

30)- غيضان السَّيد عبد المجيد و علي مُحمَّد عليان عبد الرَّزَّاق: «الدِّين الطَّبيعي بوصفه غاية أخلاقيَّة عند جول سيمون»، **مجلَّة الدِّراسات الإنسانيَّة والأدبيَّة، مج.29، ع.1**، كلِّية الآداب، جامعة كفر الشَّيخ، مصر، جوان/2023م.

31)- فاطمة بلهواري: «الشَّيخ عبد الرَّحمان الجيلالي ومنهجه في تدوين تاريخ دول الجزائر

خلال العصر الوسيط»، **مجلَّة عصور، مج.11، ع.1**، تصدر عن مخبر البحث التَّاريخي، جامعة وهران(**1**)، الجزائر، جوان/2012م.

32)- فريدة مقلاتي: «مبارك بن مُحمَّد الميلي ومنهجه في رسالة الشِّرك ومظاهره»، **مجلة الذاكرة، مج.9، ع.2**، تصدر عن مخبر التُّراث اللُّغوي والأدبي في الجنوب الجزائري، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، الجزائر، جوان/2021م.

33)- مبارك جعفري: «ابن خلدون ومنهجه في كتابة التَّاريخ من خلال كتابه المقدِّمة» مجلَّة الحقيقة، **مج.14، ع.1**، تصدر عن جامعة أحمد دراية – أدرار، الجزائر، مارس/2015م.

34)- مُحمَّد زرمان: «شيخ الإسلام مُحمَّد المكِّي بن عزوز. نضاله السِّياسي ونشاطه العلمي»، **آفاق الثَّقافة والتُّراث، ع.42**، تصدر عن مركز جمعة الماجد للثَّقافة والتُّراث، أبو ظبي، جويلية/2003م.

35)- مُحمَّد عمارة: «**المولود الزِّريبي ودوره الثَّقافي والإصلاحي 1910 – 1925م**»، أعمال الملتقى الدُّولي السَّابع "المقاومة الثَّقافية لأعلام الفكر الإصلاحي من الجنوب الشَّرقي الجزائري ما بين 1900 – 1962م، المنعقد بجامعة الوادي، بتاريخ: 4 – 5 جوان 2022م، الجزائر، 2022م.

36)- مُحمَّد عيَّاش: «مدينة أشير»، **المجلَّة المغاربيَّة للمخطوطات، مج.6،ع.2**، يصدرها مخبر المخطوطات، جامعة الجزائر(2)، الجزائر، ديسمبر/2012م.

37)- مراد بن حمودة: «المنهج الإصلاحي في فكر الشَّيخ عبد الحليم بن سماية(1866 – 1933م)»، **المجلَّة الجزائرية للبحوث والدِّراسات التَّاريخيَّة، مج.3، ع.6**، مخبر الجزائر والحوض الغربي للبحر الأبيض المتوسط، جامعة الجيلالي ليابس – سيدي بلعباس، الجزائر، ديسمبر/2017م.

38)- ــــــــــــــ: «النَّشاط الإصلاحي للشيخ عبد الحليم بن سماية(1866 – 1933م)»، **مجلَّة الحكمة للدراسات التَّاريخيَّة، مج.5، ع.11**، مركز الحكمة للبحوث والدِّراسات، الجزائر، سبتمبر/ 2017م.

39)- مليكة صالحي: «مقاومة النِّساء الإفريقيَّات للاستعمار الفرنسي في القرن19م لالة فاطمة نسومر والملكة رانافالونا أنموذجًا»، **مجلَّة العلوم الإنسانيَّة، ع.5**، يصدرها المركز الجامعي علي كافي – تندوف، الجزائر، جوان/2018م.

40)- نذير بولمعالي: «العلامة عبد الرَّحمان الجيلالي، الشَّخصيَّة الوطنيَّة القوميَّة(أكثر من قرن من العطاء والبذل)»، **التَّواصليَّة، مج.1، ع.1**، تصدر عن مخبر اللُّغة وفنِّ التَّواصل، جامعة يحي فارس – المدية، الجزائر، جانفي/2015م.

41)- نصيرة تتبيرت: «المعالم الأثريَّة بمدينة المديَّة العثمانيَّة، **المجلَّة المغاربيَّة للمخطوطات، مج.6، ع.1**، يصدرها مخبر المخطوطات، جامعة الجزائر**(2)**، ديسمبر/2010م.

42)- نصيرة صديقي وإبراهيم بكير بحاز: «الإمام عبد الرَّحمان بن رستم من اللُّجوء السِّياسي إلى بناء الدَّولة المستقلَّة»، **مجلَّة الواحات للبحوث والدِّراسات، مج.14، ع.1**، جامعة غرداية، الجزائر، جوان/2021م.

43)- نصيرة قلَّال: «صحبة عقبة بن نافع رضي اللّه عنه بين الإثبات والنَّفي»، **مجلَّة البحوث العلميَّة والدِّراسات الإسلاميَّة، مج.7، ع.2**، تصدر عن مخبر الشَّريعة، جامعة الجزائر**(1)**بن يوسف بن خدة، الجزائر، ديسمبر/ 2015م.

44)- نعيمة بوكرديمي: «مدينة أشير من خلال الكتابات التَّاريخيَّة والمصادر الجغرافيَّة في العصر الوسيط»، **مجلَّة الإحياء، مج 22، ع.31**، تصدرها جامعة الحاج لخضر – باتنة**(1)**، الجزائر، جوان/2022م.

45)- وفاء لعريط وإيمان قماص: «تحدِّيات الهُوِيَّة الوطنيَّة بين التَّواصل الثَّقافي الغربي وإيديولوجيَّة نهاية التَّاريخ»، **مجلَّة البدر، مج.9، ع.12**، تصدر عن جامعة بشَّار – الجزائر، ديسمبر/2017م.

46)- وهيبة عيساوي: «مفهوم الحضارة عند ابن خلدون وأبعاده»، **مجلَّة العلوم الاجتماعيَّة، مج.1، ع.2**، جامعة عمَّار ثليجي – الأغواط، الجزائر، مارس/2007م.

47)- يحي حاج أمْحمد ويوسف باعمارة: «جريدة البستان للشيخ إبراهيم أبي اليقظان؛ بصمة جزائريَّة رائدة في الأدب السَّاخر»، **مجلَّة الأثر، مج.15، ع.1،(ع.31)**، كليَّة الآداب واللُّغات، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، جوان/2019م.

✓ **الأطروحات والمذكرات العلميَّة:**

❖ **أطروحات الدُّكتوراه:**

1)- بلقاسم ميسوم: **الكتابات التَّاريخيَّة خلال الفترة الاستعماريَّة(1830 – 1962م) دراسة تحليليَّة**، أطروحة مُقدَّمة لنيل شهادة الدُّكتوراه في العلوم**(غ.م)**، تخ: التَّاريخ الحديث والمعاصر،

قسم التَّاريخ، كُلِّيَّة العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، جامعة الجزائر(**2**)، الجزائر، 2012م.

❖ **مذكِّرات الماستر:**

2)- أحلام حواوسة ونسرين خمامسيَّة: **لالة فاطمة نسومر ومقاومتها للاحتلال الفرنسي 1830م – 1863م**، مُذكِّرة مُكَمِّلة لنيل شهادة الماستر(**غ.م**)، تخ: المغرب العربي المعاصر، قسم التَّاريخ، كُلِّيَّة العلوم الإنسانيَّة الاجتماعيَّة، جامعة 8 ماي 1945م- قالمة، الجزائر، 2022م.

3)- أسماء مخطاري: **قلعة بني حمَّاد الوزن السِّياسي والدَّور الحضاري في العهد الحمَّادي(408 هـ-461هـ/1007م – 1068م)**، مُذكِّرة مُكمِّلة لنيل شهادة الماستر(**غ.م**)، تخ: تاريخ وحضارة المغرب الإسلامي، قسم التَّاريخ، كُلِّيَّة العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، جامعة مولاي الطَّاهر- سعيدة، الجزائر، 2015م.

4)- إيمان زيان: **مدينة أشير بين النّشأة والتَّطور(324هـ – 935م)**، مُذكِّرة مُكمِّلة لنيل شهادة الماستر(**غ.م**)، تخ: القرون الوسطى، قسم التَّاريخ، كُلِّيَّة العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، جامعة مُحمَّد بوضياف – المسيلة، الجزائر، 2008م.

5)- أميرة شراف ورحمة الوافي: **النُّخبة الجزائريَّة المعرَّبة خلال القرن العشرين عبد الرَّحمان الجيلالي أنموذجاً (1908 – 2010م)**، مُذكِّرة مُكمِّلة لنيل شهادة الماستر تاريخ(**غ.م**)، تخ: تاريخ معاصر، قسم التَّاريخ والآثار، كُلِّيَّة العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، جامعة العربي التِّبسي – تبسة، الجزائر، 2016م.

6)- أمين غريسي ونصر الدِّين بن عمران: **عبد الرَّحمان الجيلالي ودوره الإصلاحي**، مُذكِّرة مُكمِّلة لنيل شهادة الماستر تاريخ (**غ.م**)، تخ: تاريخ المغرب العربي المعاصر، قسم التَّاريخ، كُلِّيَّة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة 8 ماي 1945م – قالمة، الجزائر، 2022م.

7)- الجوهر بلعيدي وفوزية عليليش: **دراسة مقارنة بين الكتابات التَّاريخيَّة للشيخ مبارك الميلي وعبد الرَّحمان الجيلالي**، مذكِّرة مُكمِّلة لنيل شهادة الماستر تاريخ (**غ.م**)، تخ: التَّاريخ الحديث والمعاصر، قسم التَّاريخ، كلية العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، جامعة يحي فارس – المدية، الجزائر، 2016م.

8)- زهيرة صغيور: **جوانب من حضارة قلعة بني حمَّاد (العمران والفنون نموذجًا)**، مذكرة مُكمِّلة لنيل شهادة الماستر(**غ.م**)، تخ: تاريخ المغرب الإسلامي في العصر الوسيط، قسم

التَّاريخ، كُلِّيَّة العلوم الاجتماعيَّة والإنسانيَّة، جامعة مُحمَّد بوضياف – المسيلة، الجزائر، 2020م.

9)- عبد الجليل سعداوي: **قلعة بني حمَّاد (398هـ – 460هـ/1007م – 1068م – دراسة للجوانب الحضاريَّة** –، مُذكِّرة مُكمِّلة لنيل شهادة الماستر(**غ.م**)، تخ: تاريخ عام، قسم التَّاريخ والآثار، كلِّيَّة العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، جامعة 8 ماي 1945م – قالمة، الجزائر، 2013م.

10)- نعيمة عزايزيَّة: **يوسف بن تاشفين حياته ودوره في تأسيس دولة المرابطين**، مُذكِّرة مكمِّلة لنيل شهادة الماستر(**غ.م**)، تخ: تاريخ عام، قسم التَّاريخ والآثار، كلِّيَّة العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، جامعة 8 ماي 1945م – قالمة، الجزائر، 2012م.

11)- نورة عون: **الكتابات التَّاريخيَّة عند مبارك الميلي وعبد الرَّحمان الجيلالي من خلال كتابيهما "تاريخ الجزائر في القديم والحديث" و"تاريخ الجزائر العام" – دراسة مقارنة**، مُذكِّرة مُكمِّلة لنيل شهادة الماستر تاريخ (**غ.م**)، تخ: تاريخ المغرب العربي المعاصر، قسم التَّاريخ، كلِّيَّة العلوم الاجتماعيَّة والإنسانيَّة، جامعة الشَّهيد حمَّه لخضر– الوادي، الجزائر، 2019م.

12)- وسيلة فدفاد: **الكتابة التَّاريخيَّة في الجزائر ودورها في الحركة الوطنيَّة(1900 – 1954م)**، مُذكِّرة مُكمِّلة لنيل شهادة الماستر تاريخ(**غ.م**)، تخ: تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، قسم التَّاريخ ، كُلِّيَّة العلوم الاجتماعية والإنسانيَّة، جامعة مُحمَّد بوضياف – المسيلة، الجزائر، 2014م.

13)- ياسمينة بوطالبي ونوارة العيساوي: **الحياة الثَّقافية في الجزائر(1954–1958م)**، مُذكِّرة مُكمِّلة لنيل شهادة الماستر تاريخ (**غ.م**)، تخ: تاريخ الوطن العربي المعاصر، كُلِّيَّة العلوم الاجتماعية والإنسانيَّة، جامعة مُحمَّد بوضياف – المسيلة، الجزائر، 2022م.

ثالثاً– المواقع الإلكترونيَّة والحصص التِّلفزيونيَّة:

✓ **المواقع الإلكترونيَّة:**

1)- مُحمَّد سيف الإسلام بوفلاقة: **الشَّيخ عبد الرَّحمان الجيلالي أحد شوامخ المؤرِّخين في الوطن العربي، ينظر الموقع الإلكتروني:**

https://oulama.dz/2017/11/25/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%91%D9%85%D8%A9-%D8%B9%D8%A8%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%AD%D9%80%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%80%D8%AC%D9%8A%D9%84%D8%A7%D9%84%D9%8A-%D8%A3%D8%AD%D8%AF-%D8%B4%D9%88

2)- المكتبة الجزائريَّة الشَّاملة: «ترجمة الأستاذ الدُّكتور عمَّار طالبي الجزائري»، **المكتبة**

الجزائريَّة الشَّاملة، الجزائر، ماي/2017م. ينظر الموقع الإلكتروني: **http://shamela-dz.net/?p=678**.تاريخ الزِّيارة:2024/03/08م

3- مولود عويمر: «الشَّيخ عبد الرَّحمان الجيلالي. ذاكرة الأمَّة»، **المكتبة الجزائريَّة الشَّاملة**، الجزائر، ماي/2017م. ينظر الموقع الإلكتروني:**https://shamela-dz.net/?p=131** . .تاريخ الزِّيارة:2024/04/04م.

4- مولود عويمر: **وفاة عميد الجغرافيين الجزائريين: الدكتور عبد القادر حليمي، الموقع الإلكتروني: https://binbadis.net/archives/11872**. تاريخ الزِّيارة: 2024/02/10م.

5- نزيهة سعودي: **العلَّامة عبد الرَّحمان الجيلالي رجل الوعي والإصلاح. ينظر الموقع الإلكتروني:-https://barakanews .dz/posts/alaalam-alshykh-aabd-alrhman-algylalyrgl-aloaay-oalaslah.** تاريخ الزِّيارة: 2024/02/11م.

✓ **الحصص التِّلفزيونيَّة:**

1- منشط مجهول: موسى إسماعيل، معالم وأعلام جزائريَّة(العلَّامة عبد الرَّحمان الجيلالي)، إذاعة القران الكريم(هيئة الإذاعة والتِّلفزيون الجزائري)، **ح.1**، 22 جانفي 2014 م، الدَّقيقة 3:25.

2- موسى إسماعيل: العلامة عبد الرَّحمان الجيلالي، إذاعة القرآن الكريم، حصة تلفزيونية، 22 جانفي 2014م.

الفهارس

فهرس المحتويات

الإهداء.....

شكر وعرفان.....

مُلخَّص الدِّراسة باللُّغتين العربيَّة والإنجليزيَّة.....

قائمة المختصرات.....

المقدِّمة.....

الفصل الأوَّل: العلَّامة عبد الرَّحمان الجيلالي وحياته

أوَّلاً– نسبه ومولده.....16

ثانيا– نشأته وتعلُّمه.....17

ثالثاً– أنشطته ومؤلَّفاته ووفاته.....20

الفصل الثَّاني: مؤَّلفات العلَّامة عبد الرَّحمان الجيلالي التَّاريخيَّة

أوَّلاً– الكتب ومحتوياتها.....34

ثانياً– المقالات ومحتوياتها.....53

ثالثاً– أسلوبه في الكتابة التَّاريخيَّة.....58

الفصل الثَّالث: فكر العلَّامة الجيلالي النَّهضوي ومقوِّماته الحضاريَّة في مؤلَّفاته التَّاريخيَّة

أوَّلاً– مُقوِّم الهويَّة العربيَّة الإسلاميَّة (الدِّين الإسلامي واللُّغة العربيَّة).....63

ثانياً– مُقوِّم الشَّخصيَّات القدويَّة (القيادات والعلماء).....69

ثالثاً– مُقوِّم الحريَّة وأبعاد العمران والحضارة عند العلَّامة الجيلالي.....73

الخاتمة.....81

الملاحق.....85

قائمة المصادر والمراجع.....89

فهرس المحتويات.....106